# محاضرات
# في
# مناهج البحث والمكتبة الإسلامية

إعداد
**أحمد بن محمد الشرقاوي**
أستاذ التفسير وعلوم القرآن
بجامعة الأزهر

١٤٢٩ هـ -٢٠٠٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

( الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ )[1]، ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ ﴾[2] وأشهد أن لا إله إلا الله شهادةَ حقٍّ أسألُهُ عَلَيْهَا الثبات، في الحياةِ وعِنْدَ الممات، وأشهد أن محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ وصفيُّهُ مِنْ خَلْقِهِ وخليلُه، أرسله بالهدى ودين الحق لِيُظْهِرَهُ على سائر الدياناتِ، وأنزل عليه آياتٍ بيناتٍ؛ عصمةً ونجاة، ودستورًا للحياة، مَنْ سَارَ عَلَى دَرْبِهِ فَازَ بالجنَّاتِ ، ومَنْ أَعْرَضَ عَنْ هَدْيِهِ مُنِيَ بالحَسَرَاتِ، وطُرِحَ في الدَّرَكَاتِ.

صلَّى اللهُ عليهِ وَعَلَى آلِهِ وصحبِه، أَهْلِ الفَضْلِ والمَكْرُمَات، ومن تَبِعَهُ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ والسَّموات.

﴿سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾[3].

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ خَيْرَ مُعَلِّمٍ ... عَلَّمْتَ بالقلمِ القُرُونَ الأُولى

أَخْرَجْتَ هذا العَقْلَ مِنْ ظُلُمَاتِهِ ... وَهَدَيْتَهُ النُّورَ المُبِينَ سَبِيلاً

أَرْسَلْتَ بالتَّورَاةِ مُوسَى هَادِيًا ... وابنُ البَتُولِ تعلَّمَ الإِنجيلا

وَفَجَّرْتَ يَنْبُوعَ البيانِ مُحَمَّداً ... فَسَقَى الحديثَ وَنَاوَلَ التنزِيلا [4]

---

١ – **حديث صحيح**: رواه ابن ماجه في السنن: ونصه عن عائشة رضي اللّه عنها قالت كان رسولُ اللّه ﷺ إذا رأى ما يُحِبُّ قال: ( الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحاتُ ) وإذا رَأَى مَا يَكْرَهُ قال: ( الحَمْدُ لِلَّهِ على كلِّ حالٍ ) سنن ابن ماجه كتاب الأدب – باب فضل الحامدين ١٢٤٨/٢ حديث ٣٨٠٣ وقال البوصيري في الزوائد: "إسناده صحيح، ورجاله ثقات"، ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٣٣٤ حديث ٣٧٨، وذكره النووي في الأذكار باب ما يقول إذا رأى ما يحب وما يكره ص٤٩٩ حديث ٨٣٧ وقال: " رويناه في كتاب ابن ماجه وابن السني بإسناد جيد "، وأورده الشيخ الألباني في صحيح سنن ابن ماجة حديث ٣٠٦٦ وفي صحيح الجامع حديث ٤٧٢٧ وقال حديث صحيح وفي السلسلة الصحيحة ١/ ٥٣٠ حديث ٢٦٥.

٢– سورة الشورى: ٢٥

٣ – سورة البقرة آية ٣٢

٤ – الأبيات من قصيدة لأمير الشعراء أحمد شوقي ومطلعها: قم للمعلم وفِّهِ التبجيلَ، الشوقيات ١٨٠/١.

وبعد: فهذا الكتاب في أصلِهِ محاضراتٌ في مناهج البحث والمكتبة الإسلامية، كنت قد ألقيتُ بعضا منها على أخواتي الفضليات طالبات كلية التربية للبنات قسم الدراسات الإسلامية، بمرحلة الدراسات العليا، ومرحلة الإجازة ثم منَّ اللهُ عليَّ بإتمامه.

وقد رجعت فيه إلى مراجع متنوعةٍ، فضلا عما تعلمناه من أساتذتنا جزاهم الله تعالى عنا خير الجزاء، من دروسٍ عمليةٍ، كما أودعتُه خلاصةَ بعضِ تجاربي في ميدان البحث.

ودراسة مناهج البحث والمكتبة الإسلامية من الأهمية بمكانٍ؛ إذ لا غنى لأي باحثٍ ودارسٍ عن التزودِ بهذا العلم الجليلِ، الذي ينيرُ طريق البحثِ ويضيء دروبَه وشِعابَه، ويبينُ وسائله وأساليبه وأدواتِه.

ولقد سلكتُ في هذا الكتاب منهج التيسير والإيجاز، وقسمته إلى مقدمة وبابين وخاتمة:

**المقدمة : وفيها بيانٌ لمحتوى الكتاب**

## الباب الأول : مناهج البحث .

### وقد اشتمل على سبعة فصول

الفصل الأول : مفهوم البحث العلمي وأنواعه.

ويشتمل على :

أولا : مفهوم كلمة مناهج البحث

ثانيا : أركان البحث العلمي

ثالثا : خصائص البحث العلمي

الفصل الثاني : شروط البحث الجيد ومواصفاته:

ويشتمل على :

١. تحديد الهدف
٢. التناسب بين موضوع البحث ومقداره
٣. ظهور شخصية الباحث
٤. حسن التأليف وروعة الأسلوب
٥. مواكبة روح العصر
٦. الدقة في النقل و التوثيق
٧. الجمع بين الأصالة والتجديد
٨. اتباع المنهج العلمي

الفصل الثالث : شروط الباحث وآدابه :

ويشتمل على :

- الإخلاص
- صحة الاعتقاد
- تقوى الله عز وجل
- التجرد من الهوى
- العلم باللغة العربية : أصولها وقواعدها وفروعها
- الدراية الكافية بالعلوم الشرعية
- أن يكون على علمٍ ودرايةٍ بالموضوع الذي يبحث فيه
- تفويض العلم إلى الله تعالى
- تحري الصدق والدقة في النقل
- التحلي بمكارم الأخلاق
- بروز شخصية الباحث
- الموهبة

الفصل الرابع : دور المشرف

الفصل الخامس : خطوات البحث العلمي :

ويشتمل على :

- أولا : اختيار الموضوع
- ثانيا : إعداد الخطة
- ثالثا : جمع المصادر
- رابعا : تدوينُ المعلوماتِ التي نقرأها
- خامسا : كيف نبدأ الكتابة ؟
- سادسا : الهيكل العام الذي يقوم عليه البحث

الفصل السادس : فوائد مهمة للباحث :

ويشتمل على :

- أولا : كيف نتعامل مع كتب المعاجم ؟
- ثانيا : كيف نتعامل مع القراءات القرآنية ؟
- ثالثا : كيف نعرض الأدلة في المسائل الخلافية ؟
- رابعا : كيف نترجم لأي شخصية ؟
- خامسا : كيف نتعامل مع المراجع ؟
- سادسا : تخريج الأشعار.
- سابعا : تخريج الأمثال.
- ثامنا : التعريف بالقبائل والبلدان.
- تاسعا : التعريف بالفرق والمذاهب.
- عاشرا : التعريفات والمصطلحات.

الفصل السابع : من مكملات البحث :

**ويشتمل على :**

- أولا : الرموز.
- ثانيا : علامات الترقيم.
- ثالثا : فهارس البحث.
- رابعا : الملاحق.

## الباب الثاني : المكتبة الإسلامية

**ويشتمل على ستة فصول**

الفصل الأول : مدونات المصادر الإسلامية (الببليوجرافيا).

ويشتمل على تمهيد وخمسة مباحث :

المبحث الأول - الفهرست لابن النديم.

المبحث الثاني : مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم : لطاش كبرى زاده .

المبحث الثالث : كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي.

المبحث الرابع : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون " لحاجي خليفة ".

المبحث الخامس : هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي.

الفصل الثاني : القرآن وعلومه

الفصل الثالث : كتب التفسير

الفصل الرابع : الحديث وعلومه

ويشتمل على خمسة مباحث :

- المبحث الأول : كتب المتون.
- المبحث الثاني : مصادر التراجم.
- المبحث الثالث : مصادر غريب الحديث.
- المبحث الرابع : مصادر مصطلح الحديث.
- المبحث الخامس : طرق التخريج.

الفصل الخامس : مصادر الفقه وأصوله

الفصل السادس : مصادر السيرة النبوية

الخاتمة

واللهَ أسأل أن ينفعَنا بما علَّمَنا، ويعلِّمَنَا ما ينفَعُنَا، وأن يرزقَنَا وجميعَ المسلمين والمسلمات التوفيقَ والسدادَ ، والهدى والرشاد .

الفقير إلى رب العباد
أحمد بن محمد الشرقاوي سالم
عامله الله بلطفه
وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين

# الباب الأول

# مناهج البحث

الفصل الأول : مفهوم البحث العلمي وأنواعه.

الفصل الثاني : شروط البحث الجيد ومواصفاته.

الفصل الثالث : شروط الباحث وآدابه.

الفصل الرابع : دور المشرف.

الفصل الخامس : خطوات البحث العلمي.

الفصل السادس : فوائد مهمة للباحث.

الفصل السابع : من مكملات البحث.

# الفصل الأول

## مفهوم البحث العلمي وأنواعه

**أولا : مفهوم كلمة " مناهج البحث ".**

**ثانيا : أركان البحث العلمي.**

**ثالثا : خصائص البحث العلمي.**

## أولا: مفهوم كلمة مناهج البحث

كلمة " **مناهج البحث** ": مركب إضافي من كلمتين: " مناهج "،" البحث ".

أما كلمة " **مناهج** " : فهي جمعُ مَنْهَج، وأصلها من نَهَجَ أي وَضُحَ وبان، أو سَلَكَ، وطريقٌ نَهْجٌ : بَيِّنٌ واضِحٌ، وهو النَّهْجُ وطُرُقٌ نَهْجَةٌ.

والمِنهـــاجُ: كـــالمَنْهَجِ. قَالَ تَعَالَى:﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾ [ المائدة: ٤٨ ] : أي مسلكا وسبيلا، وأَنْهَجَ الطريقُ : وضَحَ واسْتَبانَ، وصار نَهْجاً واضِحاً بَيِّناً؛ والمِنهاجُ : الطريقُ الواضِحُ، ونَهَجْتُ الطريقَ: أَبَنْتُه وأَوضَحتُه؛ يقال: اعْمَلْ على ما نَهَجْتُه لك، ونَهَجتُ الطريقَ: سَلَكتُه، وفلانٌ يَستَنهِجُ سبيلَ فلانٍ أَي يَسلُكُ مَسلَكَه، والنَّهْجُ، والمنهاج : الطريق الواضح البين . [1]

**وأما كلمة "البحث": فالبَحْثُ** : طَلَبُكَ الشيءَ، أو الاستخبَارُ عَنْهُ، تقول اسْتَبْحَثْتُ وبَحَثْتُ : طلبتُ وفتَّشْتُ واسْتَقْصَيْتُ، والبَحُوْثُ : النّاقَةُ تَبْحَثُ التُّرَابَ بيَدِيها، ومنه قوله تعـالى ﴿ الۡجُمُعَةَ الۡمُنَٰفِقُونَ النَّعَابِنُ الطَّلَاقِ التَّحۡرِيمِ الۡمُلۡكِ الۡقَلَمِ الۡحَاقَّةِ الۡمَعَارِجِ نُوحٍ الۡجِنِّ الۡمُزَّمِّلِ ﴾ المائدة: ٣١ . [2].

**والبحثُ في المعنى الاصطلاحي** : دراسةٌ مبنيةٌ على تقصٍّ وتتبعٍ لموضوع معيَّنٍ، وِفْقَ مَنْهَجٍ محدَّدٍ؛ لتحقيقِ أهدافٍ ومقاصدَ: مِنْ إِضافَةِ جديدٍ، أو تجميعِ متفرِّقٍ، أو ترتيبِ مُخْتَلِطٍ، أو غيرِ ذلك من أهدافِ البحثِ العلميِّ. [3]

**ومعنى كلمة مناهج البحث** : هي طرائقُ البحثِ وأساليبُهُ ووسائلُهُ.

---

١ - يراجع في ذلك **أساس البلاغة** للزمخشري ص ٣٧٣ و**تاج العروس** للزبيدي ١٠٩/٢.

٢ - **المحيط في اللغة** للصاحب بن عباد ت ٣٨٥هـ مادة ب ح ث - ١ / ٢١٩ ، و**الصحاح في اللغة** للجوهري: أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي اللغوي ت ٣٩٣ هـ ١ / ٣٢.

٣ - يراجع في ذلك: **البحث العلمي حقيقته ومصادره ومادته ومناهجه وكتابته وطباعته ومناقشته** للدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعة ٢٣/١.

**وإتمامًا للفائدة** نبين بعض الكلمات ذات الصلة بالبحث، مثل المقال والمناظرة فنقول واللهُ خيرُ مَأْمُول:

**المناظرة : لغة** : من النظر.. أي تأمُّل الشيء.

**واصطلاحاً** : هو تردُّدِ الكلام بين شخصين فأكثر، يريدُ كلُّ واحدٍ صحةَ قولِهِ وإبطالَ قولِ خَصْمِهِ، مع إرادةِ ورغبةِ كلِّ واحدٍ إصابةَ الحقِّ وإظهارَهُ.

**المقالةُ** : هي دراسةٌ عامَّةٌ لموضوعٍ معيَّنٍ يتجهُ اتجاها فكريًّا إبداعيًّا، وتعرضُ معلوماتٍ سابقةٍ أو واقعةٍ، أو تلفت أنظار الباحثين إلى موضوعٍ جديدٍ يحتاجُ إلى بحثٍ ودراسةٍ .

**والمقالة** : تُسرد سَردًا، بخلاف البحث الذي يتركبُ من مقدمات وأبواب وفصول وخاتمة، وهي في الغالب تكتب في جريدة أو مجلة، فلا تخضع لما يخضع له البحث العلمي من منهجية وتقسيم.

## ثانيا : أركان البحث العلمي

**الموضوع** : هو محورُ الدراسةِ، وكلَّما كان الموضوعُ جديدًا مرتبطا بالواقع كانتْ له قيمةٌ علميةٌ.

١. **المنهجُ** : ويتمثلُ في الطريقةِ التي يسلُكُها الباحثُ للوصولِ إلى النتائجِ المرجُوَّةِ.

٢. **الشكل** : وهو طريقةُ صياغةِ البحث وعرضِهِ وإخراجِهِ.

## ثالثا : خصائص البحث العلمي

١- **الموضوعية** : ويقصد بالموضوعية : أن يكون البحث حول موضوع واحد دون استطراد إلى ما لا صلة له بالموضوع، مع ضرورة معالجته من جميع جوانبه .

**كما تعني الموضوعيةُ في البحثِ**: التجردَ من الأفكار المسبقة ومن التعصُّبِ والهوى.

**والموضوعيةُ** تعني تحرِّيَ الحقيقة، فإذا كان الهدف من البحث الوصول إلى الحقيقة يوفَّقُ الباحثُ إليها، أما إذا كان هدفُ الباحثِ محصورًا في قلبِ الحقائقِ وإثارةِ الشبهاتِ وزخرفةِ الأباطيل، فكيف الوصول إلى الحقيقة وقد سلك طريقا بعيدا عنها، وجعل بينه وبينها حجابا مستورا ؟

من هنا ينبغي أن يجعل الباحث الوصول إلى الحقيقة هدفاً، ومن الموضوعية الدقة في البحث والرجوع إلى المصادر الأصلية.

١- **المنهجية في البحث** : تعني أن يكون لهذا البحثِ منهجٌ يسيرُ عليه، فالمنهجيةُ نسبةٌ إلى المنهج، والمنهجُ والمنهاجُ هو المسلكُ الذي يسيرُ عليه الباحِثُ.

ونعني بالمنهجية : طريقةُ تنظيمِ المعلوماتِ، ومعالجةِ الموضوع.

**أنواع المناهج** : تتنوع المناهج حسب طبيعة البحث، فهناك :

أ – **المنهج الاستقرائي** : والاستقراء كما جاء في التعريفات للجرجاني : " هو الحكم على كليٍّ بوجوده في أكثر جزئياته. " [1].

**والمنهج الاستقرائي** : ما يقوم على تتبع أمور جزئية عن طريق الملاحظة والتجربة؛ لاستنتاج أحكام عامّة من خلالها.

ويقوم الاستقراء على الملاحظة أو التجربة والاستطلاع والاستبانة.

## أنواع الاستقراء

- **استقراء تامّ**: وهو ما يقوم على تتبع جميع الجزئيات التي تُبحث للوصول إلى النتيجة.

- **استقراء ناقص** : فهو ما يُكتفى فيه ببعض جزئيات المسألة، للوصول من خلال تتبعها ودراستها إلى نتيجة.

ولا شك أن الاستقراء التامّ أدقُّ من الاستقراء الناقص، لكن قد يتعذَّرُ في كثير من الأحيان إجراء استقراء تامٍّ يستوعب جميع الفئات والشرائح المستهدَفةِ، فيلجأُ الباحثُ إلى الاستقراء الناقص.

**ب – المنهج التاريخي** : وهو دراسةٌ تاريخية لجوانب البحث يُراعى فيها ترتيبُ الأحداثِ ترتيباً زمنياً.

**معنى تاريخ العلم** : دراسة هذا العلم ومعرفة مراحِلِهِ ورجاله والوقوف على آثاره.

**ت – المنهج الوصفي** : ويقوم على وصف الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية للوصول إلى حقائق ونتائج علمية.

والمنهج الوصفي قريب من المنهج التاريخي، لكن **المنهج التاريخي** يُعنى بالماضي وقد يصل إلى الحاضر، ويركز على تتبع الأحداث والمراحل والعصور.

---

١ – **التعريفات** للجرجاني ص ٦

أما **المنهج الوصفي** : فهو يقوم على وصف الحقائق الماضية والحاضرة أو وصف الظواهر الطبيعية الموجودة في الفلك كالمطر والزلازل والبراكين بالإضافة إلى رصد الظواهر الاجتماعية كالفقر والمرض والجهل والانحراف وغيرها.

**ث – المنهج الجدلي** : وهو ما يقوم على محاورة أو مجادلة بين اثنين فأكثر بغرض الوصول إلى الحقيقة ومنه الجدل المحمود والجدل المذموم.

**الجدل المحمود** : هو الذي يهدف للوصول إلى الحقيقة :

قَالَ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ **قال تعالى :** ﴾﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴾﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ [ العنكبوت: ٤٦ ]

**الجدل المذموم** : هو الذي يهدف إلى قلب الحقائق وزخرفة الأباطيل وإثارة الشبهات وإنكار المسلَّمات : قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾ [ الحج: ٨ – ٩ ] (١)

**ج – منهج المقارنة** : وهو ما يعتمد على المقارنة لإظهار الحقائق وتجليتها، كما قيل : وبضدها تتبين الأشياء، والمقارنة تكون بين مختلفين، والاختلاف قسمان : اختلافُ تنوُّعٍ، واختلافُ تضادٍّ، فالتضادُّ بين أمرين: ما يلزمُ من صحةِ أحدهما بطلانُ الآخرِ، كالاختلاف بين الدين الصحيح وبين الأديان المحرفة والوضعية، والاختلاف بين السنة والبدعة، وهناك اختلاف التنوع وهو الاختلاف الذي لا يلزم من وجود أحدهما انتفاء الآخر بل في الأمرِ مُتَّسَعٌ، كالاختلاف بين المذاهب الفقهية، إذا كان لكل مذهب دليلٌ معتبرٌ، ومن وجوه المقارنة بين متنوِّعينِ : المقارنة بين كتاب وكتاب أو بين منهج ومنهج أو بين عصر وعصر أو بين تفسير وتفسير.

---

١ – يراجع في موضوع الجدل والحوار بحث: **الحوار القرآن سماته ومقاصده** للمؤلف، مؤتمر الحوار مع الآخر في الفكر الإسلامي بالشارقة ١٤٢٨هـ.

# الفصل الثاني

## شروط ومواصفات البحث الجيد

- **تحديد الهدف**
- **التناسب بين موضوع البحث ومقداره**
- **ظهور شخصية الباحث**
- **حسن التأليف وروعة الأسلوب**
- **مواكبة روح العصر**
- **الدقة في النقل و التوثيق**
- **الجمع بين الأصالة والتجديد**
- **اتباع المنهج العلمي**

## الفصل الثاني
## شروط البحث الجيد ومواصفاته

**للبحث الجيد شروطٌ ومواصفاتٌ مهمة نذكر منها ما يلي :**

**١. تحديد الهدف**

فلكلِّ بحثٍ أهدافُهُ ومقاصدُهُ، ولابدَّ من تحديدِ الهدفِ الذي يرمِي إليه البحثُ، وهذا يتطلَّب التَّأنِّي والرَّوِيَّةَ عند اختيار الموضوع، ولْيسألِ الباحثُ نفسَهُ : هل يستحقُّ هذا الموضوعُ ما سوف يبذلُ فيه من جهدٍ وما سيستغرقه من وقتٍ ؟

وما هو المطلوب من هذا البحث ؟ هل يطرقُ موضوعًا جديدا ؟ أم يضيف إلى موضوعٍ سَبَقَ الكتابةُ فيه ؟ أم يتوسَّعُ في موضوعٍ سبقَ تناوُلُهُ باقتضابٍ ؟ أو يلخِّصُ موضوعًا سبق الكتابةُ فيه بإسهابٍ، أو غيرُ ذلك من وجوهِ التأليف.

جاء في كشف الظنون: "ثم إن التأليف على: سبعةِ أقسامٍ لا يؤلِّفُ عالمٌ عاقلٌ إلا فيها :

وهي :

- إما شيءٌ لم يُسْبَقْ إليهِ فيخترعُهُ.
- أو : شيءٌ ناقصٌ يتمِّمُهُ.
- أو : شيءٌ مغلقٌ يشرحُهُ.
- أو : شيءٌ طويلٌ يختصرُه، دون أن يخلّ بشيء من معانيه.
- أو : شيءٌ متفرقٌ يجمعه.
- أو : شيءٌ مختلطٌ يرتِّبه.
- أو : شيءٌ أخطأ فيه مصنِّفُهُ فيُصْلِحُهُ.

وينبغي لكل مؤلفِ كتابٍ في فنٍّ قد سُبِقَ إليه : أن لا يخلُوَ كتابُه من خمسِ فوائدَ.

- استنباطُ شيء كان معضلا.
- أو جمعُهُ إن كان مفرقا.
- أو شرحُهُ إن كان غامضا.
- أو حسنُ نظمٍ وتأليفٍ.

- أوإسقاطُ حَشْوٍ وتطويلٍ. " [1].

**٢. التناسب بين موضوع البحث ومقداره**

مِن شروطِ البحثِ الجيدِ : التناسبُ بين موضوعِ البحثِ وبينَ مقدارِهِ فَيُوَفِّي الموضوعَ حقَّهُ، دون إيجازٍ مُخلٍّ ولا إسهابٍ مملٍّ.

قال صاحب كتاب أبجد العلوم : " " فمتى كانت الخواطر ثاقبةً والإفهامُ للمراد من الكتب متناولةً، قام الاختصارُ لها مقامَ الإكثارِ، وأغنتْ بالتلويحِ عن التصريحِ، وإلا فلا بد من كشفٍ وبيانٍ وإيضاحٍ وبرهانٍ ينبِّهُ الذاهلَ ويوقظُ الغافلَ " [2].

وقال حاجي خليفة في كشف الظنون : وشرطٌ في التأليف : إتمامُ الغرض الذي وُضِعَ الكتابُ لأجله من غيرِ زيادةٍ ولا نَقْصٍ " [3].

**٣. ظهور شخصية الباحث**

فليس البحثُ مجرَّدَ نقولٍ من هنا وهناك، بل لا بد من التعقيب والتعليق على ما يستدعي ذلك،والتصرُّف في النقل إذا دعت الحاجةُ لذلك، وتوثيق النقل وشرح الغريب من الألفاظ وغير ذلك مما يُبرِزُ شخصيةَ الباحث، ويُثري البحثَ.

**٤. حسن التأليف وروعة الأسلوب**

من صفات البحث الجيد أن يتسمَ بحسنِ التأليفِ، وروعةِ الأساليبِ، وجمال التراكيب، واتساق المعاني، وضبطِ الكلماتِ، قال أبو هلال العسكري: " وأجناس الكلام المنظومة ثلاثة: الرسائل، والخطب، والشعر؛ جميعها يحتاج إلى حسن التأليف، وجودة التركيب؛ وحسنُ التأليف يَزِيدُ المعنى وضوحاً وشرحاً،... وحسن الرصف أن توضع الألفاظ في مواضعها، وتُمَكَّن من أماكنها، ولا يستعمل فيها التقديم والتأخير والحذف والزيادة إلا حذفاً لا يفسد الكلام، ولا يعمِّي المعنى، وتُضَمُّ كلُّ لفظةٍ منها إلى شكلِهَا.

---

١ - **كشف الظنون**، حاجي خليفة ١ / ٣٨

٢ - **أبجد العلوم** لصديق بن حسن القنوجي ١ / ١٨٨

٣ - **كشف الظنون**، حاجي خليفة ١ / ٣٨

وقد قال العتابي: الألفاظُ أجسادٌ والمعاني أرواحٌ، وإنما تراها بعيونِ القلوبِ، فإذا قدمتَ منها مُؤخَّراً وأخَّرْتَ منها مقدَّماً أفسدتَ الصورةَ وغيَّرتَ المعنى، كما أنه لو حُوِّلَ رأسٌ إلى موضعِ يدٍ أو يدٌ إلى موضعِ رأسٍ أو رِجْلٍ لتحوَّلَتِ الخِلْقَةُ " [١].

### ٥. مواكبة روح العصر

وذلك باختيار الموضوعات التي تمسُّ الحاجةُ إليها، والبحث في النوازل والمستجدات، ومعالجة القضايا والمشكلات المعاصرة، والتركيز على الموضوعات العمليةِ الواقعية، مع مراعاة المخاطب بهذا البحث، قال صاحب كتاب أبجد العلوم : " وينبغي آن يكون مسوقا على حسب إدراك أهل الزمان وبمقتضى ما تدعوهم إليه الحاجة " [٢].

### ٦. الدقة في النقل و التوثيق

فإن البحث العلمي أمانةٌ من أجلِّ الأمانات؛ فينبغي أن يُدَقِّقَ الباحثُ فيما ينقلُ ويتثَبَّتَ منه، وأن يعزوَ الأقوالَ إلى قائِلِيهَا والأحاديثَ إلى راوِيهَا، والآثارَ إلى مواضِعِهَا، وأن تبرُزَ شخصيتُهُ فيما ينقلُ، وأن يكونَ على معرفةٍ بمصادرِهِ ودرايةٍ بما صُنِّفَ في مجالِ تخصُّصه الدقيق، واطلاعٍ على شتى جوانب المكتبة الإسلامية .

**يقول الإمامُ القرطبيُّ في مقدمة تفسيره** : " وشرطي في هذا الكتاب : إضافةُ الأقوالِ إلى قائليهَا والأحاديثِ إلى مصنِّفيها فإنه يقالُ : مِنْ بركةِ العلم أن يضافَ القولُ إلى قائِلِهِ، وكثيرًا ما يجيءُ الحديثُ في كُتُبِ الفِقْهِ والتفسيرِ مُبْهَمًا لا يُعْرَفُ مَنْ أَخْرَجَهُ إلا مَن اطَّلَعَ على كتبِ الحديثِ فيبقى من لا خبرةَ لَهُ بذلكَ حائرًا لا يعرفُ الصحيحَ من السقيم ، ومعرفةُ ذلك علمٌ جسيمٌ فلا يقبلُ منه الاحتجاجُ بِهِ ولا الاستدلالُ حتى يضيفَهُ إلى مَنْ خرَّجَهُ من الأئمةِ الأعلامِ والثقاتِ المشاهيرِ من علماءِ الإسلامِ، ونحن نشيرُ إلى جُمَلٍ من ذلك في هذا الكتابِ واللهُ الموفقُ للصواب " [٣].

فعلى الباحث أن يتحرى الأمانة العلمية في النقل والعرض والتحليل والترجيح والتوثيق، فالكتابة أمانة عظيمة ومسئولية جسيمة، وقد قيل :

---

١ - **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي١ / ٢٨٩

٢ - **أبجد العلوم**، لصديق بن حسن القنوجي ١ / ١٨٨

٣ - **الجامع لأحكام القرآن**، للقرطبي ١ / ٢٧ .

وما من كاتبٍ إلا سَيَفْنَى ويُبْقِي الدهرُ ما كتبتْ يداهُ

فلا تكتبْ بخطِّكَ غيرَ شيءٍ يسُرُّكَ في القيامةِ أن تراهُ

٧. **الجمع بين الأصالة والتجديد**

**الأصالةُ في البحث** : هي الركيزةُ الأساسيةُ والدُّعَامَةُ التأسيسية لهذا البناءِ، وهي الجذورُ الممتدَّةُ العميقةُ لتلك الشجرةِ الوارفةِ الوريقة [1]، المتجددةُ العطاءُ، المتشعبةُ الأفنانُ المتعددةُ الألوانُ :

**أصالةٌ في الأصولِ** : وذلك بالرجوعِ إلى المصادرِ الأصيلةِ في البحث.

**أصالةٌ في المنهج** : حيث يرتكزُ على الإفادة من مناهج المتقدمين في البحث العلمي، مع جعلها منطلَقًا.

**الأصالةُ في المصادر** : بالرجوع إلى ما كتبه السابقون والإفادة من هذا التراثِ الذاخرِ الذي أثرى المكتبة الإسلامية.

**التجديد في البحث** : **وهو** أمرٌ ضروريٌّ؛ لمواكبةِ رُوحِ العصرِ ومعالجةِ قضاياه، وتقديمِ الحلولِ الحاسمةِ لمشكلاتِهِ المزمنةِ وأزماتِهِ المتفاقِمَةِ وأمراضِهِ التي استعصتْ علىَ تلك الحلولِ المستوردةِ، القاصرةِ البعيدةِ عن هدي الإسلام.

**التجديد في الأسلوب** : بمراعاةِ حالِ المخاطبِ أو القارئ ، والبعدِ عن التكلُّفِ في العباراتِ أو الغموضِ في الكلماتِ.

وتختلفُ أساليبُ التعبير من عصرٍ إلى عصر، ويتجلَّى هذا واضحا عند المقارنةِ بين نتاجِ الأدباءِ في عصرين مختلفين كالعصرِ الجاهلي مثلا والعصرِ العباسي أو الأدب الأندلسي والأدب في العصر المملوكي، لذا لا بُدَّ من مراعاةِ لغةِ العصرِ الذي يعيشُهُ الكاتبُ : فيعبِّرُ بأسلوبٍ سهلٍ واضحٍ، فلا يأتي بغريبِ الألفاظِ ولا يتكلَّفُ العباراتِ ولا يُمْعِنُ في عَويصِ المعاني .

---

١ – الوَرِيقةُ: الشجرة الحسنة الوَرَق : **لسان العرب** ١٠ / ٣٧٤

لكن هذا لا يعني أن يهبط بأسلوبِهِ إلى مستوى العاميةِ، وهي اللهجاتُ الدارجةُ في هذا العصر؛ وبذلك يُعْرِضُ عن بلاغة القرآنِ وجمالِ العربية، كما نرى في بعض المتصدِّرين للكتابة أو للحديث في القنوات الفضائية ممن يهبطون بأسلوبهم إلى الحضيض، ولكن أعني أن يتخذ مسلكا واضحا ومنهجا ثابتا، فلا يتكلفَ في تنميقِ العباراتِ : " لا يعلُو حديثُهُ عن دَرَكِ العامَّةِ ولا يهبط إلى وَضِيعِ القولِ عند العلماءِ فليحاولْ جُهْدَهُ في التعبيرِ بحيث إذا سمعَهُ غيرُ المتخصصِ أدركَ أبعادَهُ وشدَّهُ أُسْلوبُهُ، وإذا سمِعَهُ العالمُ شدَّه حسنُ التعبيرِ وطلاوةُ الأسلوبِ " [1].

وهي مسألة ترجعُ إلى فنِّ التذوق وحسن التقدير، ومعادلةٌ تعتمد على دقة الموازنةِ .

**التجديد في الوسائل :** وذلك بالاستفادة من التقنيةِ الحديثة في جمع المادة العلمية وتصنيفها وتوظيفها وصياغتها وتبويبها وتحليلها والاستخلاص منها.

### ٨. اتباع المنهج العلمي

وذلك بمراعاة أسس البحث العلمي ومناهجه وأساليبه ووسائله، وهذا يستلزم دراسةَ علمِ مناهجِ البحثِ، وتوثيقَ الصلةِ بالمكتبةِ الإسلاميةِ، والتمكنَ من الوصولِ إلى المعلومةِ وتوظيفِها، والقدرةَ على الفهمِ والاستيعابِ، والإيجاز والإطناب، والتحليلِ والاستنباطِ .

١ - **اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر الهجري** للدكتور فهد الرومي ٣/١١٧٠

## الفصل الثالث : شروط الباحث وآدابه

- **الإخلاص.**
- **صحة الاعتقاد.**
- **تقوى الله عز وجل.**
- **التجرد من الهوى .**
- **العلم باللغة العربية : أصولها وقواعدها وفروعها.**
- **الدراية الكافية بالعلوم الشرعية.**
- **أن يكون على علمٍ ودرايةٍ بالموضوع الذي يبحث فيه.**
- **تفويض العلم إلى الله تعالى.**
- **تحري الصدق والدقة في النقل.**
- **التحلي بمكارم الأخلاق.**
- **بروز شخصية الباحث.**
- **الموهبة.**

## الفصل الثالث

## شروطُ الباحثِ وآدابِهِ

لا ينبغي أن يُقبِل على البحث إلا من تأهَّل لهذا الأمرِ الجليلِ وتهيَّأَ، فللباحثِ الجيِّدِ مواصفاتٌ ومؤهلاتٌ، لا بدَّ من توافرِهَا إلى جانبِ تحلِّيه بمحاسنِ الآدابِ ومكارمِ الأخلاقِ التي تُمكِّنُهُ وتُرَشِّحُهُ لهذهِ المُهِمَّةِ العظيمةِ الشأن.

**ومن هذه الشروط والمواصفات والآداب :**

- **الإخلاص** : فلا بد للباحث من إخلاص النية لله عز وجل، وبإخلاص النية وصحة المعتقد وسلامة الوسيلة يكتبُ لعمله القبول عند الله وعند الناس، فضلا عن تيسيره تعالى وتوفيقِهِ لمن سلك طريق الإخلاص.

- **صحة الاعتقاد** : وتلك من الأمور الأساسية التي لا بد منها للباحث في العلوم الشرعية، أن يكون صحيحَ المُعتقد، وأن يكون على بصيرةٍ من أمرِهِ، فقد ينقلُ بحسنِ نيَّةٍ من كتبِ الفرقِ الضالةِ، فيقع فيما وقعوا فيه من أخطاء، فإن أهل الأهواء خاضوا غمار العلوم لمناصرة أهوائهم، فتأوَّلوا النصوص وأنكروا الأحاديث الصحيحة التي تخالف معتقداتهم الفاسدة .

- **تقوى الله عز وجل** : فالتقوى تسهل طريق العلم وتفتح أبواب الفهم، وتشحذُ الهممَ، قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾[ الطلاق: ٤ ]، وقال تعالى ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ كَلَّا لَا وَزَرَ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾[ القيامة: ١ - ٣٠ ]، وقال تعالى ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[ البقرة: ٢٨٢ ]

- **التجرد من الهوى:** فينبغي للباحث أن ينشد الحق، وأن يسعى إلى بيانه، ودعوة الناس إليه، ولا يركن إلى أهل البدع والأهواء، وإنما ينصر الحقَّ ويؤيدُه.

- **العلم باللغة العربية : أصولها وقواعدها وفروعها؛** فيعرف الباحث أساليب العرب وفنونهم في القول، حتى يحسنَ فهمَ ما يقرأُ ويستوعبَهُ، ويتقنَ التعبيرَ عن الفكرةِ التي يريدُ توصيلَها للقارئ. [1]

- **الدراية الكافية بالعلوم الشرعية:** كالفقه وأصوله والحديث وعلومه وغير ذلك من العلوم التي لابدّ للباحث من معرفتها.

- **أن يكون على علمٍ ودرايةٍ بالموضوع الذي يبحث فيه؛** ويمتلك القدرة على استيعاب الموضوع والتعمق فيه حتى يتمكن من التحليل والتعقيب والنقد والابتكار، وقد يتطلبُ منه البحثُ الإلمامَ بموضوعاتٍ أخرى أو دراسةَ لُغَةٍ أخرى أو التعمقَ في عِلْمٍ آخرَ، له صلةٌ بموضوعِ البحثِ.

- **تفويض العلم إلى الله تعالى :** وأن لا يجتهد فيما فيه نصٌّ، وأن لا يرجِّحَ بدون دليلٍ، وأن لا يخوضَ فيما استأثَرَ اللهُ بعلمِهِ، ولا فيما لا مجالَ فيه للرأيِ.

- **تحري الصدق والدقة في النقل :** فلا بد من التثبت في الرواية والتحري في النقل والدقة في الكتابة؛ حتى لا يقع في التصحيف أو اللحن، أو ينقل الروايات الواهية بِحُسْنِ نِيَّةٍ.

- **التحلي بسائر مكارم الأخلاق :** من الصدق والورع والتواضع والسماحة واللين والكرم فالباحثُ قدوة للآخرين، ودليل إلى الهدى والرشاد، فلا بد أن يرغِّبَ الناسَ في الحق بسلوكه وتطبيقه.

- **بروز شخصية الباحث :** " وتبرز شخصية الباحث - كما سبقت الإشارة إلى ذلك - من خلال أمور منها :

  - إبداء الرأي فيما ينقلهُ، فلا يكتفي بنقل النصوص دون إبداءِ رأيٍ فيها.
  - الترجيحُ بين الآراءِ أو الجمعُ بينها إن أمكنَ الجمعُ.
  - الاقتصارُ في النقلِ على ما يُدَعِّمُ فكرتَهُ ويُقَوِّيهَا.

---

١ - أسهب في هذه المسألة ابن الأثير في مستهلِّ كتابه "**المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر** ".

- تدقيقُ النظرِ فيما يَنْقِلُ، فلا يُسلِّم إلا بما يعضِّدُهُ الدليلُ، ويوثِّقُهُ البرهانُ " [1]

- العمق في التحليل، والقدرة على الاستنباط والاستخلاص، والبراعة في العرض والمقارنة، وغير ذلك من أساليب البحث العلمي.

- القدرة على التلخيص وحسن الصياغةِ وجمال التعبير.

▪ **الموهبة :** البحث كما يعتمد على المعرفة المكتسبة، فإنه أيضا موهبةٌ، لأن البحث يعتمدُ على التفنن والابتكار والإبداع وحسن العرض وروعة الأسلوب ومراعاة مقتضى الحال وبراعة الاستهلال وحسن التخلصِ والخِتام.

١ - **منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية**، للدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر جامعة أم القرى ص ١٠٢، ١٠٣ بتصرف.

# الفصل الرابع

# دور المشرف

## الفصل الرابع

## دور المشرف

- للمشرفِ على البحث أهميةٌ بالغةٌ ودورٌ عظيمٌ فمسئوليةُ البحثِ مشترَكةٌ بين الباحث والمشرف.

- والإشرافُ أمانةٌ؛ فليؤدِّها المشرفُ على أتمِّ وجهٍ، وليترفَّق بالطالب، ويأخذْ بيده ويشدَّ من أزره.

- يبدأ دور المشرف في توجيه الطالب إلى اختيار موضوعٍ مناسبٍ ومُهِمٍّ، مناسبٍ للطالب : لمستواه العلمي وميوله وطبيعة البحث وإمكانات الباحث المادية، ويتناسب مع الوقت المخصص للباحث، مع مراعاةِ قدرِ المُدَّةِ المحددةِ من قِبَلِ الجامعات، فبحوثُ الطلاب في المرحلة الجامعية تختلف عن بحوث مرحلة التخصص " الماجستير، كذا تختلف عن بحوث العالِمية " الدكتوراه ".

- يشارك المشرفُ الطالبَ في وضع الخطة العلمية ويتابعه فيها حتى تتعمق الفكرة لدى الطالب.

- يتابع المشرف الطالب ويرشده إلى المراجع ويعرِّفه على منهجية البحث وطريقته، ويتابع ما كتب الطالبُ أولا بأول.

- تشجيع الطالب على متابعة البحث وتحفيزه، والعمل على تذليل الصعوبات التي تواجهه، وإرشاده إلى ضرورة الالتزام بمنهج البحث حتى لا يستطرد الطالبُ إلى ما لا صلة له بالبحث.

- إعطاء الطالب الحرية في كتابة ما يراه، مع المناقشة الهادفة البناءة، حتى ينمي في الطالب روح البحث والموضوعية والإيجابية.

- يراعى في اختيار المشرف على البحث وكذلك لجنة المناقشة أن تكون لها صلةٌ بموضوع البحث واهتمامٌ بمجاله، فلا يكتفى بمجرد كون اللجنة من نفس القسم الذي يَدْرُسُ فيه الباحث، بل لا بدَّ أن تُختارَ على أسس علمية تحقق المصلحةَ العامةَ وتُثري البحث وتنهض به.

- يلزمُ الاستعانة بمشرف من غير التخصص إذا كان الموضوع متعلقا بتخصص آخر، كمن يدرُس مثلا : " نعمة الماء بين القرآن والعلم الحديث "، " خلق

الإنسان بين القرآن والطب "، "حديث القرآن الكريم عن الأجرام السماوية "، " النفس الإنسانية وخصائصها في ضوء القرآن "، " منهج القرآن الكريم في حماية البيئة " ، وهكذا.

- يتولَّى المشرف في المناقشة دورَ المدافع عن الطالب، وتوضيح منهج البحث، ومسالكه ومقتضياته.

# الفصل الخامس

# خطوات البحث العلمي

- **أولا : اختيار الموضوع.**
- **ثانيا : إعداد الخطة.**
- **ثالثا : جمع المصادر.**
- **رابعا : تدوينُ المعلوماتِ التي نقرأها.**
- **خامسا : كيف نبدأ الكتابة ؟**
- **سادسا : الهيكل العام الذي يقوم عليه البحث.**

# الفصل الخامس

# خطوات البحث العلمي

**أولا : اختيار الموضوع**

يُعَدُّ اختيارُ الموضوع من أهم خطوات البحث العلمي؛ فكيف نختار الموضوع ؟

يتمُّ اختيارُ الموضوع من خلال طول البحث والنظر والتعمق في مجال البحث العلمي والتعرف على كلِّ ما كُتب في هذا المجال في القديم والحديث، ومعرفة ما تحتاجه المكتبة الإسلامية من بحوثٍ.

**شروط وضوابط في اختيار الموضوع**

- **أن يكون الموضوع جديداً غيرَ مسبوقٍ.**
- **أن تكون مراجعُهُ متوفرةً، ويسهُل الرجوعُ إليها.**
- **أن يتناسبَ الموضوعُ مع الوقتِ المحدَّدِ لإنجازِهِ.**
- **أن يكون لهذا الموضوعِ أهميةٌ تجعله صالحا للبحث والدراسة.**
- **أن يتناسب هذا الموضوع مع المستوى العلمي للباحث**؛ فطالب المرحلة الجامعية الأولية يختلف مستوى بحثه عن باحث التخصص "الماجستير"، وكذلك بحث العالِمية " الدكتوراه " فالبحث يختلف من مرحلة إلى مرحلة فيجب أن يناسب مراحل البحث والوقت المحدد وقدرات الباحث وميوله، كذلك لا يتناول موضوعا له صلة بدراسات أجنبية إلا إذا كان يجيد اللغة التي ستمكنه من قراءة هذه البحوث، فمن يدرسْ نتاجَ مؤلفٍ ويكتبْ في منهجه مثلا : لا بدَّ وأن يجيدَ اللغة التي كتب بها هذا الباحث، ولا يمكن الاكتفاء بالأعمال المترجمة لما قد يقع فيها من قصور أو خلل ، ومن يدرس على سبيل المثال في موضوع يتعلق بعلم القراءات لا بد وأن يكون على درايةٍ واسعةٍ بها، وإلا فكيف يخوض في ما لا يعلمه، ومن يدرس دراسةً فقهيةً لها صلة بقضية معاصرة كالاستنساخ أو موت الدماغ أو نقل الأعضاء أو التعاملات الاقتصادية أو العلاقات الدولية فلا بد من التعمق فيما يتطلبه البحث وتقتضيه الدراسة.

- كما نلفتُ النظر هنا إلى أهمية البحثِ الجماعي المنسَّق، كما هو الحال في المجامع العلمية، مثل مجامع الفقه ومجامع اللغة وغيرها.

**ثانيا : إعداد الخطة**

بعد التعرف على قوائم الموضوعات والبحوث لمعرفة ما تمَّ البحث فيه وما لم تتم دراسته، واستخلاص موضوعات جديدة من خلال التوسع في قراءة قوائم المكتبات وسجل الموضوعات المسجَّلة في مختلف الجامعات، والتأكد من أن هذا الموضوع لم يُسْبَقْ دراستُه، أو معالجته بهذه الطريقةِ التي سيسير عليها الباحث بعد التعرف والتأكد من حداثةِ الموضوع وأهميته : يقوم الباحث بالخطوات الآتية :

- عرض الموضوع أولا على الأساتذة المتخصصين لإبداء الرأي، وإقرار الموضوع.
- جمع المراجع المتعلقة بهذا الموضوع وقراءتها.
- تحصيل فكرة أو نبذة عن هذا الموضوع من خلال القراءةِ.
- كتابة خطة أولية (مبدئية) في هذا الموضوع.
- عرض هذه الخطة على الأساتذة المختصين لتقريرها أو تعديل ما يحتاج إلى تعديل.
- بعد إقرار هذا الموضوع والموافقة عليه يبدأ الباحث في جمع المصادر اللازمة.

**ثالثا : جمع المصادر**

المصادر التي يرجع إليها الباحث في بحثه : نوعان :

١ - **المصادر الأساسية** : وهي المصادر الأصلية لوضع البحث.

٢- **المصادر الثانوية** : وهي التي تدل في مادتها على المصادر الأساسية الأولى، فتعرض لها بالتحليل أو النقد والتلخيص أو التعليق.

وبعض الباحثين يفرق بين المصدر والمرجع، يقول ظفر الإسلام خان : " تنقسم المصادر إلى أولية، وثانوية، ولسهولة الأمر سنطلق على المصادر الأولية وصف " المصادر" وعلى المصادر الثانوية وصف " المراجع "، والتقسيم الواضح بين هذين

النوعين من المصادر ليس سهلا، ولكن يمكننا أن نقول تبسيطا للأمر : إن المصادر هي أدلة وشهادات أولية ألفها أو أدلى بها أصحابها أو شهودها بناء على ما مروا به أو شاهدوه من تجارب وأحداث وأفكار إلى آخره، كالوثائق الرسمية والرسائل والمذكرات الخاصة والسير الذاتية وكتب التاريخ المعاصرة للأحداث أو القريبة منها والمخطوطات.

- أما المراجع فهي مثل بحثك، نتاج جهد بشري يعتمد مباشرة على نتائج وجهود الآخرين، وهي تتمثل بصفة عامة في الكتب والمقالات المطبوعة. " [١].

- أقول وعلى كلٍّ فلا مشاحَ في الاصطلاح؛ فمن جعل المصادر والمراجع بمعنى واحد، أو فرق بينهما فلا بأس، ولكن لا بدَّ من التمييز بين المصادر الأصلية وبين الدراسات والبحوث المبنية عليها والتي تدور حولها، فمثلا كتاب جامع البيان للطبري حوله عشرات البحوث والدراسات التي تناولته وقيَّمته من شتى الجوانب التفسيرية والحديثية واللغوية والأدبية والعقدية والقراءات الواردة فيه وغير ذلك من جوانب البحث.

**أهمية الرجوع إلى المصادر :**

من خلال الرجوع إلى المصادر يصيرُ الباحث على صلةٍ وثيقةٍ وإلمام تامٍّ بكل الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع بحثه، كما يتعرف على طريقة ومنهج كل مؤلف في تناول هذا الموضوع، والنتائج التي توصل إليها ، فيبدأ من حيث انتهى الآخرون.

**وعلى الباحث :**

- أن يتأكد من توفر المراجع اللازمة لهذا البحث قبل أن يقرر اختيار هذا البحث، ويطمئن إلى يسر الحصول عليها قبل أن يقرر الموضوع.

- أن يكون على معرفةٍ بكل ما كُتب في هذا الموضوع بقدر الإمكان.

**كيف يتوصل الباحث إلى مراجع البحث ؟**

---

١ - **دليل الباحث إلى إعداد الرسائل الجامعية والبحوث العلمية**، د. ظفر الإسلام خان ص ٤٣، ٤٤.

١- الذهاب إلى المكتبات العامة للإطلاع على قوائم الكتب والوصول إلى المراجع، ولا يكتفي بسؤال العاملين بالمكتبة بل يبحث بنفسه.

٢- زيارة المكتبات التجارية لشراء الكتب اللازمة بعد الإطلاع على قوائم دور النشر؛ حيث تضم هذه القوائم كل ما طبع في هذه الدور (دور النشر)، وهناك قوائم التوزيع وتشمل كل الكتب التي توزع عن طريق دار نشرٍ معينة.

٣- الاطلاع على الموسوعات العلمية ودوائر المعرفة، فهي من المراجع الأساسية للباحث، ولذلك سميت الموسوعات لتوسعها بالعرض وسميت الدوائر لشمولها.

٤- الرجوع إلى الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة.

٥- الرجوع إلى البحوث والدراسات العلمية المتصلة بهذا الموضوع والإطلاع على المصادر التي رجعت إليها.

**فائدة : عند** الرجوع إلى المراجع يجب قراءة المقدمة والخاتمة.

فالمقدمة تعطينا صورةً مصغرةً للكتاب وترشدنا إلى أهمية الموضوع ومنهج المؤلف وخطوات البحث ومشكلاته والدراسات السابقة.

والخاتمة تعطينا خلاصةَ البحثِ وأهمَّ النتائج، وبها قائمةُ المراجع التي ترشدنا أيضا إلى ما يتعلق بهذا البحث من مراجع، وفيها الفهارس المتنوعة التي نستفيد منها ونتعلم طريقة إعدادها.

٦- الرجوع إلى الكتب المتخصصة في دراسة الكتب.

**ومن أشهر هذه المدونات :**

١. الفهرست لابن النديم.
٢. مفتاح السعادة ومصباح السيادة، تأليف أحمد طاش كبرى زاده .
٣. كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي.
٤. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة.

٥. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، المؤلف إسماعيل باشا البغدادي.

٦. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تأليف : عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني.

٧. معجم المطبوعات العربية، إليان سركيس.

٨. تاريخ التراث العربي فؤاد سزكين .

٩. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، محمد بن جعفر الكتاني.

١٠.تاريخ الأدب العربي لبروكلمان.

فضلا عن قوائم دور الكتب والمكتبات العامة ودور النشر وفهارس المخطوطات.

٧- الرجوع إلى الباحثين الذين سبقونا على هذا الطريق، والتواصل معهم، سيما من له عنايةٌ بمجال البحثِ.

٨- الرجوع إلى شبكة الإنترنت {الشبكة العنكبوتية }، المواقع البحثية، التي نبحث من خلالها عن موضوعنا أو ما يتعلق به من قريب أو بعيد.

**مثال** الموقع : www.googel.com.ca

فنكتب اسم الموضوع أو جزءا من العنوان، أو فرعا من فروع البحث.

**مثال** إذا كنا نبحث عن موضوع : **حقوق المرأة في الإسلام**، نبحث عن نفس العنوان " **حقوق المرأة في الإسلام** " ثم نتفنن في البحث، فنكتب مثلا : الحقوق الإسلامية للمرأة، حقوق المرأة، الحقوق الاقتصادية، الحقوق السياسية، الحقوق الاجتماعية، حق المرأة، حقوق الأم، حقوق الزوجة، تعدد الزوجات، المرأة في الإسلام، حقوق النساء، الحقوق النسائية، وبهذا التنوع يمكننا الوصول إلى نتائج أكثر.

**٩**- الرجوع إلى المكتبات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت **مثال** : صيد الفوائد، ملتقى أهل التفسير، ملتقى أهل الحديث، مكتبة المشكاة، موقع أم الكتاب مكتبة

المصطفي الإلكترونية، مكتبة سحاب السلفية، وغير ذلك من مواقع المكتبات الإلكترونية.

١٠- الرجوع إلى برامج المكتبات الإلكترونية مثل برنامج المحدث، برنامج الموسوعة الشاملة الإصدار الأول والثاني والثالث، برنامج المكتبة الألفية في السنة النبوية، مكتبة التفسير وعلوم القرآن، مكتبة الفقه وأصوله، الموسوعة الشعرية، إلى آخره.

**وبهذا يمكننا أن نتوصل إلى المراجع التي تعيننا على إتمام بحثنا.**

**ومن العقبات التي قد تواجه الباحث :**

١ –نُدرة أو قلة المراجع.

٢ – بُعد الأماكن التي يتوفر فيها المراجع.

٣ – قد تكون لغة المرجع غير لغة الباحث فلا يستطيع الرجوع إلى هذا المرجع إلا بعد دراسة تلك اللغة.

٤ – توسع المراجع أو عدم ترتيبها.

وينبغي تلاشي هذه العقبات أو اجتيازها بالاستعانة بالله أولا، ثم بالصبر والمثابرة، وبذل الجهد.

**رابعا : تدوينُ المعلوماتِ التي نقرأها**

هناك طرق عديدة ندوِّن من خلالها المواد التي نقرأها والاقتباسات التي نراها مناسبةً، ونسجل ملاحظاتنا وتعليقاتنا وأفكارنا وآرائنا، فالعلم صيدٌ والكتابةُ قيدٌ، ومن هذه الطُّرُقِ:

**١- طريقة البطاقات :**

- تنقل المعلومة من مصادرها إلى البطاقة بعد أن تدون عليها : اسم المؤلف، اسم الكتاب، الجزء، الصفحة، دار النشر، ومكان النشر، وسنة النشر، ورقم الطبعة.
- تجمع البطاقات وترتبها ترتيبا يسهِّلُ الرجوعَ إليها والاستفادةَ منها .
- يتمُّ استبعاد البطاقات التي يتبين للباحث أن محتواها لا يخدم موضوع البحث، إذ كلما تعمّقَ الباحث في موضوع بحثه أحاط بحدوده وفَطِنَ لمعالمه.
- يُرَاعى وضع هذه البطاقات في حافظة إلى أن ينتهي الباحث من تفريغها في بحثه.

**محتوى البطاقة :**

١. عنوان البطاقة .
٢. محتوى البطاقة.
٣. اسم الكتاب وبياناته كاملةً .

**٢- طريقة الملفات أو الكراسات :** حيث يمكن تخصيص ملف أو كراسة لكل باب في البحث، ولكل فصل فيه تجمع فيه النقول والآراء والأفكار التي يتوصل إليها الباحث من خلال جمعه للمادة العلمية وقراءتها.

**٣- طريقة الحاسب الآلي :** ومن خلال تجربتي الشخصية في بحوثي التي كتبتها في السنوات الخمس الأخيرة : فإنني بعد أن أضع خطة البحث، أفتح مجلدا = folder، ثم أجعل لكل جزئية في البحث ملفا = file أطرح فيه كل ما له صلة بالموضوع من خلال قراءاتي، فإذا شرعت في كتابة هذا الفصل أجد أمامي قدرا كبيرا من المادة العلمية، كما

أبدأ في تجميع مادة المقدمة والخاتمة أولا بأول وأدونُها في ملف المقدمة والخاتمة، ولا شكَّ أن استخدام الحاسب الآلي يوفِّرُ على الباحث الكثير من الوقت والجهد.

**خامسا : كيف نبدأ الكتابة ؟**

١ – قراءة المادة العلمية – قراءة أولية - يقرأ (الموضوعات التي تتعلق بموضوع البحث؛ للوصول إلى فكرةٍ أوَّليةٍ عن هذا الموضوع.

٢ – وبناءً على ذلك يتم وضع خطة للبحث، هذه الخطة قابلة للتعديل حسب متطلبات البحث واستيعاب الفكرة كما سبق وأن ذكرنا.

٣- **القراءة العميقة** : وهي القراءةُ المتأنيةُ التي يركِّزُ فيها الباحثُ و تنضجُ من خلالها الفكرة ويتفتقُ الذهنُ عن أفكارٍ وآراء.

٤ – البداية في الكتابة وفق الخطة الموضوعة، ويراعَى الترتيب أو يبدأ بما يتيسر له البدء به، أو يبدأ بالفكرة التي نضجت وتبلورت، مع عرض ما يكتب أولا بأول على المشرف، والاستفادة من ملاحظات من حولنا من المتخصصين أو المهتمين بهذه الدراسات.

٥ - حين يعزمُ الباحثُ على الكتابة : يستعينُ بالله تعالى، ثم يضعُ نصبَ عينيه المادة العلمية التي قام بجمعها إما بطريقة البطاقات أو الملفات الورقية أو الملفات الإلكترونية، فيعيد قراءتها جيِّدا ليستوعب الموضوع ويتشبع بالفكرة، ثم يرتب هذه الفقرات أو الاقتباسات التي جمعها، ثم يشْرُعُ في الكتابةِ، بعد أن يرسمَ طريقةً يسيرُ عليها في كتابته، يحدد فيه الخطوات التي سيتبعها.

يبدأ على سبيل المثال بالمبحث الأول من الفصل الأول من الباب الأول، فيمهِّدُ لكلامه ثم يدخل في " صُلبِ " الموضوع، ثم ينتهي إلى خلاصةٍ يذكر فيها النتائج.

**سادسا : الهيكل العام الذي يقوم عليه البحث**

*** عنوان البحث**

عنوان البحث يبيِّن مضمونه ومحتواه وهو مثل اللافتة التي توضع عند مداخل المدينة والأحياء لتدل عليها، ويمكنُ تشبيهه بالمرآة لأنه من خلالها ينعكس مضمون البحث.

**من شروط العنوان :**

**١-** أن يكون جامعا مانعا، أي شاملاً لما يحتويه البحث، ومانعا من دخول غيره فيه.

**٢-** أن يكون واضحا تمام الوضوح في دلالته لا لبس فيه ولا غموض.

**٣-** أن يكون وجيزا مختصرا بقدر الإمكان اختصارا غير مخلّ.

**٤-** أن يكون ملفتا للأنظار جذابا.

**٥-** البعد عن التكلف والمبالغة في العبارات بقدر الإمكان.

**٧-** أن يكون سهلا عذبا في كتابته ونطقه.

٨ - يوضع عنوان البحث وتحته اسم الباحث ثم بيان طبيعة البحث إذا كان رسالة لنيل درجة علمية فتكتب اسم الجهة المانحة والتاريخ واسم المشرف.

## * المقدمة

- وهي صورة مختصرة للبحث أو هي عنوان البحث وتشتمل على أهمية موضوع البحث، والدراسات السابقة، وأسباب اختيار الموضوع وفيها يبين أهمية الموضوع ومدى الحاجةِ إليهِ، ثم يبين خُطَّةَ البحثِ ومنهجَه.

## * خطة البحث

تتضمن ما يشتمل عليه من موضوعات " هيكل البحث " حيث يقسم البحث إلى مقدمة وأبواب وخاتمة، وتقسم الأبواب إلى فصول، والفصول إلى مباحث، والمباحث إلى مطالب، ويراعى هذا التقسيم في الأبحاث " الجامعية المقدمة للحصول على درجة علمية ".

- **التمهيد** : مقدمات مهمة تتعلق بموضوع البحث، ومصطلحات البحث ونحوها والتمهيد اختياري وليس إلزاميًا.

- **أبواب البحث**: ويندرج تحتها الفصول وتحت الفصول مباحث ثم مطالب ثم مقاصد ولا يشترط الالتزام بهذه التقسيمات سيَّما في الكتب التي تؤلف لعامة القراء المتخصصين وغيرهم .

- **الخاتمة : وتشتمل على** : خلاصة البحث ونتائجه وتوصياته، ويراعى في هذه النتائج أن تكون وثيقة الصلة بموضوع البحث وأن تحتوي على جديد هذا البحث وثمراته.

**قائمة المراجع** : وتتضمن المراجع التي رجع إليها الباحثُ ونَقَلَ عنها، ولترتيب المراجع في القائمة طرق عديدة :

- فيمكن ترتيب المراجع حسب أسماء المؤلفين المرتبة على حروف المعجم، يذكر اسم المؤلف، ثم يذكر اسم الكتاب، ودار النشر، ومكانها، وتاريخ الطبعة، ورقمها.

- ويمكن ترتيب المراجع كلِّها حسب أسماء الكتب ووفق حروف المعجم، يذكر اسم الكتاب ثم يذكر اسم المؤلف، ودار النشر، ومكانها، وتاريخ الطبعة، ورقمها.

- ويمكن تصنيف المراجع، بذكر كلِّ صنفٍ على حدة، على سبيل المثال يبدأ بعد القرآن الكريم بذكر كتب السنة، ثم كتب التفسير، ثم كتب الفقه، ثم كتب التاريخ، ثم كتب اللغة، ثم كتب التراجم والأعلام، ثم الدوريات والصحف، ثم المراجع الأجنبية.

- قد لا يكتب على الكتاب مكان النشر أو تاريخه أو رقم الطبعة، فعلى الباحث أن يشير إلى ذلك فيقال مثلا، بدون إشارة إلى جهة الطبع، بدون تاريخ...

**فائدة :** يستعان بالحاسب الآلي في ترتيب المراجع وهو أسرع وأسهل من الطرق القديمة التي تستغرق وقتا طويلا، على سبيل المثال إذا فتحنا صفحة word نجد في القائمة أعلى الصفحة [ جدول ]، نظلل الأسماء التي نريد ترتيبها ثم نضغط على كلمة جدول فتفتح لنا قائمة بها كلمة فرز، نختار منها كلمة تصاعدي أي ترتيب المراجع من الألف إلى الياء، وكذلك يمكن من خلالها ترتيب المراجع الأجنبية باللغة الإنجليزية من [ A : Z ].

**فهارس البحث :** هي الفهارس التي تسهل للقارئ سبل الاستفادة من البحث، وهي عديدة، سوف نذكرها بالتفصيل في الفصل السابع : مكملات البحث.

## * الحواشي

**تعريفها :** جمع حاشية، وقد يعبَّرُ عنها بالهامش، وبعضُهُم يفرِّقُ بين الحاشية والهامش، بأن الهامش : يطلق على الفسحة التي تكون تحت النص ، والحاشية : تطلق على الفراغات التي تقع فوق النص وعن يمينه وعن يساره، وعلى كلٍ فلا مشاح في الاصطلاح، فقد يعبَّر بالحاشية عن الهامش والعكس .

**أهمية الحاشية :** تستغلُّ الحاشيةُ في توثيق نصوص البحث وتخريج الآيات والأحاديث، وتوضِّحُ ما يحتاجُ إلى توضيحٍ من الألفاظ والعبارات وتعريف المصطلحات، أو تعريف أو ترجمة للأعلام والبلدان وغيرها، كما تستخدم الحاشيةُ في تخريج الأشعار والأمثال وغيرها مما يحتاج إلى تخريج، كما تستخدم أيضاً في التعليق على النصوص التي تحتاج إلى ذلك، وفي الإحالات إلى المراجع أو المواضع التي تحتاج إلى إحالة.

**وهناك طريقتان لوضع الحواشي والهوامش :**

**الطريقة الأولى** : أسفل كل صفحة، ويمكن وضع أرقام مسلسلة ومستقلة لكل صفحة أو وضع أرقام متسلسلة ومتتابعة من أول البحث إلى نهايته، أو أرقام متتابعة لكل باب أو لكل فصل أو مبحث على أن توضع كما ذكرنا أسفل كل صفحة.

**الطريقة الثانية** : توضع الهوامشُ في نهايةِ كلِّ بابٍ أو فصلٍ أو مبحثٍ، وهذه الطريقةُ نجدُها في البحوثِ وفي المقالاتِ.

**ملاحظة** : الطريقةُ الأولى أسهلُ وأوضحُ للقارئ.

الفصل السادس : فوائد مهمة للباحث

**أولا : كيف نتعامل مع كتب المعاجم ؟**

**ثانيا : كيف نتعامل مع القراءات القرآنية ؟**

**ثالثا : كيف نتعامل مع الأدلة ؟**

**رابعا : كيف نعرض الأدلة في المسائل الخلافية ؟**

**خامسا : كيف نترجم لأي شخصية ؟**

**سادسا : كيف نتعامل مع المراجع ؟**

**سابعا : تخريج الأشعار**

**ثامنا : تخريج الأمثال**

**تاسعا : التعريف بالقبائل والبلدان**

**عاشرا : التعريف بالفرق والمذاهب.**

**حادي عشر : التعريفات والمصطلحات.**

## الفصل السادس : فوائد مهمة للباحث

**أولا : كيف نتعامل مع كتب المعاجم ؟**

**كتب المعاجم** : هي الكتب التي نرجع إليها لمعرفة أصل الكلمة ومعناها وضبطها.

مثل: ( القاموس المحيط، تاج العروس للزبيدي، لسان العرب لابن منظور ) وغير ذلك.

**كيف نبحث في هذه الكتب** : هذه الكتب مرتبةٌ حسب حروف المعجم، إما باعتبار أولها، أو باعتبار آخرها.

ويلاحظ أن بعض معاجم اللغة ترتب حسب الحرف الأول ثم الذي يليه ثم الذي يليه، وبعضها يرتب حسب الحرف الأخير.

كما ان هناك مؤلفات عنيت بغريب القرآن والحديث، لابد من الرجوع إليها لمعرفة دلالة اللفظ واستعمالها في القرآن الكريم وفي الحديث النبوي.

**فمن هذه المعاجم القرآنية :**

- **معاني القرآن،** لقطرب : محمد بن المستنير ت ٢٠٦هـ.
- **مجاز القرآن،** لأبي عبيدة : معمر بن المثنى ت ٢١٠هـ.
- **غريب القرآن، لأبي عبيد : القاسم بن سلام ت٢٢٤ هـ.**
- **غريب القرآن، لابن خالويه : الحسين بن أحمد ت ٣٧٠هـ.**
- **تفسير غريب القرآن، لمحمد بن أحمد التجيبى، الأندلسي ت٤١٩هـ.**
- **تفسير المشكل من غريب القرآن، لمكي بن أبي طالب ت٤٣٧هـ.**
- **البيان في غريب القرآن،** لأبي البركات بن الأنباري ت٥٧٧ هـ.
- **تذكرة الأريب في تفسير الغريب،** لابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي - ت٥٩٧هـ

- **تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب**،لأبي حيان الأندلسي : محمد بن يوسف - ت٧٤٥هـ.

- **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**، للسمين الحلبي :أحمد بن يوسف - ت٧٥٦هـ

- **الزوائد والنظائر في غريب القرآن** ويسمى أيضاً **الوجوه والنظائر**- للدامغاني : أبو عبد الله: الحسين بن محمد بن إبراهيم الدامغاني الفقيه الحنفي ت ٤٧٨هـ.

- **نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر**، لابن الجوزي : أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن الجوزي القرشي التميمي البكري البغدادي ت٥٩٧.

و هو من فروع علم التفسير ومعناه : ورود الكلمة الواحدة لأكثر من معنى، حسب سياقها في الكلام مثل كلمة : العين، الكتاب، الوجه، ويسمى هذا المشترك اللفظي أو الوجوه والنظائر أو الأشباه والنظائر " [١]

**ثانيا : كيف نتعامل مع القراءات القرآنية ؟**

القراءة الواردة في ثنايا البحث لابد من عزوها إلى من قرأ بها من الأئمة، مع تخريجها بالرجوع إلى كتب القراءات المتخصصة بالمتواتر إذا كانت القراءة من القراءات السبعية أو الثلاثة المتمة للعشر، مع توجيه القراءة من خلال كتب القراءات وكتب التفسير واللغة ( إذا كانت متواترة )، أما إذا كانت القراءة شاذة فنرجع إلى كتب الشواذ مثل : المحتسب في القراءات الشاذة لابن جني، وشواذ القراءات لابن خالويه، أو كتب التفسير التي عُنيت بهذا الأمر مثل : جامع البيان للطبري، البحر المحيط لأبي حيان، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي.

**من الكتب التي نرجع إليها في تخريج القراءات وتوجيهها :**

١.**حجة القراءات لابن زنجلة :** أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، ط : مؤسسة الرسالة – بيروت.

٢.**النشر في القراءات العشر :** لابن الجزري ط دار الكتب العلمية بيروت.

---

١ – **أبجد العلوم** ٢ / ٥٦٧

٣.**الغاية في القراءات العشر :** للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري ت ٣٨١هـ ط مطابع العبيكان.

٤. **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة :** للشيخ عبد الفتاح القاضي ط مكتبة الدار.

٥. **السبعة في القراءات لابن مجاهد :** أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي ط : دار المعارف - القاهرة .

٦. **شرح الهداية في توجيه القراءات :** لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي ت ٤٤٠ هـ ط مكتبة الرشد.

٧. **الميسر في القراءات الأربعة عشر :** للشيخ محمد فهد والشيخ محمد كريم راجح ط دار ابن كثير ودار الكلم الطيب دمشق.

**ثالثا : كيف نتعامل مع الأدلة ؟**

تنقسم الأدلة إلى قسمين :

١ – **أدلة مشروعية الأحكام** : وهي الكتاب والسنة والإجماع والقياس والاستحسان والمصالح المرسلة والحيل الشرعية والاستصحاب وسدِّ الذرائع والعرف وأقوال الصحابة.

٢ – **أدلة وقوع الأحكام** : أي دراسة وقوع أسبابها وشروطها، كالدليل على وقوع الزوال الذي هو سبب وجوب صلاة الظهر، ووقوع الحيض الذي هو مانع من صحة الصلاة، والإحصان الذي هو شرط وجوب رجم الزاني.

**رابعا : كيف نعرضُ الأدلة في المسائل الخلافية ؟**

١ – نصنِّفُ الأدلة على حسب أنواعها فيقدَّمُ دليلُ الكتاب ثم الدليلُ من السنة ثم دليلُ الإجماع ثم أقوالُ الصحابة التي لم يعلم لها مخالف ثم الراجح من أقوالهم ثم القياس ثم غيره من أدلة التشريع كالمصالح المرسلة والاستحسان والعرف الخ...

ثم نرتِّبُ حسب الأقوى فيقدَّم الحديث الصحيح على الحسن، والحسن يقدَّم على الحسن لغيره، ويقدَّم الأصح على الصحيح وهكذا، ويقدَّم الدليل القطعي على الدليل الظني وهكذا.

٢- ينظر في الأساس الذي بَنَى عليه صاحبُ هذا الدليلِ دليلَهُ.

**خامسا : كيف نترجم لأي شخصية ؟**

**هناك مؤلفات عديدة ومتنوعة كما سبق وأن بينا، يُرجع إليها عند الترجمة لأي شخصية :**

*** منها الكتب التي تجمع علماء عاشوا في قرن من القرون مثل :**

- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة،** لشيخ الإسلام حافظ العصر ابن حجر العسقلاني.
- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع،** لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي.
- **الكواكب السائرة بمناقب أعيان المائة العاشرة،** لنجم الدين الغزي.

*** وهناك مؤلفات تناولت حياة العلماء الذين عاشوا في بلد معين : مثل :**

- **تاريخ بغداد،** للخطيب البغدادي : أحمد بن علي أبي بكر الخطيب البغدادي.
- **تاريخ دمشق،** للحافظ ابن عساكر: أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ) المعروف ( بابن عساكر ) الدمشقي ت ٥٧١ هـ.
- **تاريخ حلب،** لابن العديم : عمر بن القاضي مجد الدين أحمد بن هبة الله ابن جرادة العقيلي كمال الدين أبي حفص الحلبي الحنفي المعروف بابن العديم ت ٦٦٠ هـ.
- **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة،** للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي.
- **العلماء والكتاب في أشيقر خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين،** للشيخ عبد الله بن بسام.

- **علماء نجد خلال ثمانية قرون،** عبد الله بن عبد الرحمن بن بسام.
- وهناك مؤلفات جمعت أهل فن معين مثل الفقهاء أو النحاة أو الأطباء

**من ذلك :**

- **طبقات الأطباء،** لابن جلجل: سليمان بن حسان الأندلسي أبو داود الطبيب المعروف بابن جلجل المتوفى بعد سنة ٣٧٢ هـ .
- **عيون الأنباء في طبقات الأطباء،** لابن أبي أصيبعة: أحمد بن القاسم بن خلف بن يونس الخزرجي أبي العباس موفق الدين الطيب المعروف بابن أبي أصيبعة الدمشقي ت سنة ٦٦٨ هـ.
- **طبقات النحاة،** لأبي سعيد السيرافي: الحسن بن عبد الله بن المرزباني أبو سعيد البغدادي النحوي المعروف بالقاضي الحنفي ت ٣٦٨ هـ.
- **طبقات النحاة واللغويين،** لأبي القاسم الحموي: حمزة بن يوسف بن سعيد التنوخي الحموي موفق الدين أبو العلاء الشافعي ت سنة ٦٧٠ هـ.
- **طبقات المفسرين،** لجلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ.
- **طبقات المفسرين،** للداودي: الحافظ محمد بن علي بن أحمد الداودي شمس الدين المصري الشافعي من تلاميذ جلال الدين السيوطي ت ٩٤٥ هـ.

**كذلك لكل مذهب فقهي من ترجم لرجاله، ومن ذلك :**

- **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**. للقاضي عياض بن موسى اليحصبي المالكي ت ٥٤٤هـ
- **تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة**. صالح ابن عبد العزيز بن علي الحنبلي (١٣٢٠ – ١٤١٠هـ).
- **السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة.** محمد بن عبد الله بن حميد النجدي ثم المكي ( ١٢٣٦- ١٢٩٥هـ ).
- **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية،** للشيخ محمد بن محمد مخلوف.

- **طبقات الشافعية الكبرى** لتقي الدين السبكي.

**وهناك كتاب عامة تترجمُ لجميع العلماء دون التقيد بفنٍّ معين أو عصر أو بلد معينة منها:**

- **الأعلام.** قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. لخير الدين الزركلي.

- **معجم المؤلفين** تراجم مصنفي الكتب العربية. تأليف: عمر رضا كحّالة، (يذكر أسماء المؤلفات والمؤلفين مع نبذة عنهم ).

**كيف نترجم ؟**

نعرِّف بالشخص الذي نترجم له : مولده، نشأته، طلبه العلم، شيوخه، ثم نتحدث عن مكانته العلمية وتلاميذه، ومؤلفاته، ثم وفاته، وتتفاوت قدر الترجمة حسب طبيعة الدراسة ومنهج البحث، فقد نترجم بإيجاز، وقد تستلزم الدراسة التوسع في الترجمة .

**سادسا : كيف نتعامل مع المراجع ؟**

١. الدقة في النقل فالأصل عدم التصرف والاختصار إلا لضرورة وبشرط التنبيه في الحاشية على وجود تصرف أو اختصار.

٢. الدقة في التوثيق بذكر اسم الكتاب ثم المؤلف ثم الجزء ثم الصفحة.

٣. وعند أول نقل من الكتاب يشار إلى جهة الطبعة وتاريخها ورقم الطبعة إن وجدت هذه التفصيلات.

٤. لابد من الرجوع إلى المصدر الأصلي للنقل المباشر عنه، إلا إذا تعذَّر الرجوع إليه.

٥. إذا كان النقل بدون تصرف : يوضع النص المنقول بين علامتي تنصيص " "، ويشار بعلامة مرقمة إلى الحاشية، حيث يكتب اسم المرجع والمؤلف والصفحة.

٦. إذا كان النقل بتصرف يبين ذلك في الحاشية.

٧. إذا نقل بالمعنى: يكتب في الحاشية يراجع : [ اسم المرجع، المؤلف ]، ويوضع النص من غير علامتي تنصيص، ويشار بعلامة أو بمعلومة في الحاشية ( الهامش ) إلى المصدر الذي أخذ عنه.

٨. يتمُّ إدراجُ اسم المرجع في قائمة المراجع متضمناً.

اسم الكتاب، اسم المؤلف وتاريخ ولادته ووفاته إذا كان قد توفي - اسم دار النشر ومكانها رقم الطبعة، سنة النشر.

مثال : **صلاة الاستخارة فضلها وأحكامها**، أحمد بن محمد الشرقاوي، ط دار السلام للنشر والتوزيع - القاهرة، الطبعة الخامسة ١٤٢٨هـ .

مثال :**المرأة في القصص القرآني**، أحمد بن محمد الشرقاوي، ط دار السلام للنشر والتوزيع - القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤٢٨هـ .

مثال آخر : **يتيمة الدهر في تفسير سورة العصر**، أحمد محمد الشرقاوي، دار طيبة للنشر دمشق ١٤٢٨ هـ الطبعة الأولى .

**مناهج المفسرين** أحمد بن محمد الشرقاوي، ط مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الثالثة ١٤٢٦هـ .

**٥**- إذا كان النقل عن **مجلة علمية أو صحيفة علمية أو مجلات غير متخصصة** يُراعى ذكر : اسم المجلة، رقم العدد، تاريخه، جهة الإصدار، عنوان المقال، اسم الكاتب، رقم الصفحة، وعنوانها إن وجد.

٦- إذا كان النقل من **مخطوطة** نذكر ما يلي :

عنوان المخطوطة مع التأكد من صحة العنوان - اسم المؤلف مع بيان تاريخ مولده ووفاته - اسم المكتبة التي كانت منها المخطوطة - تصنيف هذه المخطوطة - رقم المخطوطة - كاتب أو ناسخ المخطوطة وتاريخ النسخ، رقم اللوحة (الورقة ) - نوع النسخة هل هي أصلية أم لا ؟

٧- إذا كان النقل من **رسالة علمية جامعية** فيراعى كتابة البيانات الآتية : كتابة عنوان الرسالة - اسم كاتب الرسالة - اسم المشرف على الرسالة - جهة الرسالة - اسم الجامعة أو الكلية والقسم - تاريخ مناقشة الرسالة.

٨- إذا كان النقل من **المواقع الإلكترونية** فيراعى ذكر الآتي : اسم الموقع - الصفحة - عنوان المقال أو تفصيلات الكتاب الالكتروني - اسم الكاتب.

٩- ولا يكتفى بالكتب المخزنة على البرامج والاسطوانات، بل يراعى الرجوع إلى الكتب المطبوعة.

مثال : صيد الفوائد، موقع الشيخ ابن عثيمين رحمه الله، موقع الشيخ ابن باز رحمه الله، مواقع الجامعات الإسلامية، مواقع الجمعيات والمؤسسات والمنظمات الدعوية والتعليمية، ويفيد في ذلك الرجوع إلى دليل المواقع الالكترونية.

**٩**- إذا كان النقل من **برنامج** مثل مكتبة التراث أو الموسوعة الشاملة...الخ فلا بد من ذكر البيانات : اسم البرنامج وجهة الإصدار وتاريخها، لكن لابد من الرجوع إلى الكتب الأصلية للمقارنة بين الكتاب والمطبوع والكتاب الإلكتروني.

١٠- يتم ترتيب قائمة المصادر والمراجع حسب أسماء المؤلفين ترتيبا حسب حروف المعجم ( أ ب ت ث ج ح ) إلى آخره.

**هذه المعلومات الأساسية الأولية في كيفية التعامل مع المصادر.**

١١- مسؤولية الباحث نحو ما ينقله، فهو مسئول ومحاسب على كل ما يذكره في بحثه فإذا نقل ما يحتاج إلى تعليق، فلا بد أن يبرز شخصيته ويعلق على هذا النقل.

١٢- توضيح المصطلحات والعبارات أو الكلمات التي تحتاج إلى توضيح.

**سابعا : تخريج الأشعار**

: يُراعى في تخريج الأشعار ما يلي :

ذكر اسم الشاعر، عنوان القصيدة أو مطلعها، عنوان الديوان

بيان وزن الشعر، وبحر القصيدة، ذكر تفصيلات الديوان ( كجهة الطبعة وما إلى ذلك).

* ويمكن الرجوع إلى الموسوعات الشعرية المطبوعة أو الإلكترونية لتسهِّلَ علينا الرجوعَ إلى الكتب، ومن البرامج السهلة المتوفرة " الموسوعة الشعرية " إصدار المجمع الثقافي – أبوظبي – وتشتمل على ٤ ,٢مليون بيت تقريبا، مجموعةً من ٢٣٠٠ ديوان شعري، و٢٦٥ كتاب من كتب **الأدب**.

**ثامنا : تخريج الأمثال**

يُراعى في تخريجها تفسير المثل وبيان مضرب المثل، وهذا موجود في كتب عديدة منها { مجمع الأمثال } للميداني.

مثال : " **وَرَاءَ الأَكَمَةِ مَا وَرَاءَهَا** "

قال في المصباح المنير : " الأكمة : تل والجمع أكم وأكمات، مثل قصبة وقصب وقصبات، وجمع الأكم إكام مثل جبل وجبال، وجمع الإكام أكم مثل كتاب وكتب "، وفي مجمع الأمثال للميداني : " إنَّ وَرَاءَ الأَكَمةِ مَا وَرَاءَهَا " أصله أن أَمَةً واعدت صديقها أن تأتيه وراء الأكمة إذا فرغَت من مهنة أهلها ليلا، فشغلوها عن الإنجاز بما يأمرونها من العمل، فقالت حين غلبها الشوقُ: حبستموني "وإن وراء الأكَمَة ما وراءها "، يضرب لمن يُفْشِي أَمْرَاً مستوراً، أو لإبانة أمرٍ خفيٍّ " يراجع : المصباح المنير للفيومي ١- ١٨ ومجمع الأمثال للميداني ١-١٣ و المستقصى في أمثال العرب للزمخشري ٢- ٣٧٤ برقم ١٣٧٩.

**تاسعا : التعريف بالقبائل والبلدان**

ويرجع في ذلك الكتب المتخصصة مع مراعاة تحديث المعلومات وما استجدَّ من معالم ومدن وما تغير من أسماء بلدان وأقاليم.

**مراجع في البلدان :**

**معجم البلدان**، لياقوت الحموي ت ٦٢٦هـ.

**عجائب الهند**، للبيروني : أبي الريحان محمد بن محمد الخوارزمي البيروني الحكيم الفيلسوف المحقق ٤٢٩هـ.

**مروج الذهب ومعادن الجوهر**، للمسعودي : قطب الدين أبي الحسن علي المسعودي.

**عاشرا : التعريف بالفرق والمذاهب.**

يندبُ بالباحث إذا مر في بحثه بفرقة من الفرق أن يقدم نبذة عن نشأة الفرقة وبيان أهم معتقداتها ومؤسسها ومراحل تطورها يرجع إلى الكتب المتخصصة في ذلك، ومنها على سبيل المثال :

- **الفرق بين الفرق**، لأبي منصور البغدادي ت ٤٢٩ هـ.
- **الفِصَل بين أهل الأهواء والنِّحَل**، لابن حزم الظاهري ت٤٥٦ هـ.
- **المِلَل والنِّحَل للشهرستاني** : أبي الفتح محمد بن أبي القاسم عبد الكريم الشهرستاني ت ٥٤٨ هـ.
- **تاريخ المذاهب الإسلامية**، للشيخ محمد أبي زهرة دار الفكر العربي القاهرة.
- **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة**، لجماعة من العلماء، وبإشراف الندوة العالمية لشباب العالم الإسلامي .
- **إظهار الحقِّ**، لرحمت الله الهندي رحمه الله.

وهناك مؤلفات في فرقٍ معينة، من ذلك :

- **الخوارج في العصر الأموي**، لسليمان السويكت، رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود، ١٣٩٩هـ غير مطبوعة.
- **الخوارج تاريخهم وآراؤهم**، لغالب العواجي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٣٩٩هـ غير مطبوعة.
- **الإباضية عقيدة وفكراً**، لعبد الرحمن المصلح، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٠٢هـ.

- **الخوارج دراسة ونقد لمذهبهم**، لناصر بن عبد الله السعدي رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٠٤هـ، غير مطبوعة.
- **الخوارج أول الفرق في تاريخ الإسلام**، د. ناصر بن عبد الكريم العقل ـ دار الوطن ـ الرياض.
- **الشيعة والتصحيح** : الصراع بين الشيعة والتشيع للدكتور موسى الموسى ط ١٤٠٨هـ.
- .**الشيعة والسنة** لإحسان إلهي ظهير، ط إدارة ترجمان السنة _ لاهور.
- **الشيعة والتشيع فرقة وتاريخ**، لإحسان إلهي ظهير، ط إدارة ترجمان السنة _ لاهور.
- **الشيعة والقرآن**، لإحسان إلهي ظهير، ط إدارة ترجمان السنة _ لاهور.
- **الشيعة وآل البيت**، لإحسان إلهي ظهير رحمه الله - ط إدارة ترجمان السنة _ لاهور

**حادي عشر : التعريفات والمصطلحات.**

على الباحث أن يعرِّف بكل ما يحتاج إلى تعريف من مصطلحاتٍ واردةٍ في البحث ويرجع إلى الكتب المتخصصة في ذلك، مثل :

**التعريفات** : لعلي بن محمد الجرجاني ت٨١٦ هـ .

**الكليات في اللغة والاصطلاح**، لأبي البقاء الحسيني الكندي الحنفي.

**التعريفات**، لأحمد بن سليمان بن كمال باشا ت: سنة ٩٤٠ هـ .

**مصطلحات أهل الأثر على شرح نخبة الفكر**، لعلي بن سلطان : محمد الهروي القاري ت: سنة ١٠١٤ هـ .

**اصطلاحات الصوفية**، للكاشي : عبد الرزاق بن جمال الدين أحمد كمال الدين ابن أبي الغنائم الكاشي الصوفي ت ٧٣٠ هـ .

**كشاف اصطلاحات الفنون** لمحمد بن علي التهانوي الهندي فرغ من تصنيفه سنة ١١٥٨هـ.

أما المصطلحات الأصولية والفقهية فيرجع إليها بتوسُّعٍ في كتب الفقه والأصول.

# الفصل السابع

# من مكملات البحث

# الفصل السابع

# من مكملات البحث

## أولا : الرموز

**الرموز** : جمع رمز، ويعني الإشارة أو الإيماء بالجارحة كاليد أو العين أو غير ذلك، قال تعالى في قصة زكريا عليه السلام ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الحِجْرِ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الكَهْفِ مَرْيَمَ طَهٰ الأَنْبِيَاءِ ﴾ [ آل عمران: ٤١ ]

والمراد بالرمز : ما يرمز إلى كلمة اختصارا لكثرة تكرارها.

وهذه الرموز منها ما تواضع عليه الباحثون، ومنها ما يحدده الباحث بنفسه، فإذا حدد لبحثه رموزا : لزمه التنويهُ عليها والتعريفُ بها في مقدمة بحثه، أما ما اصطلح عليه الباحثون فلا يحتاج إلى تبيين في مقدمة الباحث.

مثال الرموز في الألقاب العلمية

| الرمز | معناه |
|---|---|
| أ. | الأستاذ |
| د. | الدكتور : لقب علمي، يطلق على من حصل على درجة الدكتوراه |
| أ. د | الأستاذ الدكتور مرتبة علمية يرقى إليها الدكتور. |

## رموز أخرى

| الرمز | معناه |
|---|---|
| ص | الصفحة |
| ج | الجزء |
| أ. هـ | تكتب في نهاية النقل للإشارة إلى انتهاء كلام الذي ينقل عنه. |
| ق.م | قبل الميلاد " اعتبارا للتاريخ الميلادي " الشمسي " |
| هـ | هجري. |
| م | ميلادي |
| ط | طبعة. |
| ت | توفي. |
| الخ | إلى آخره. |
| بتصرف | تصرف في النقل، وتعديل الصياغة. |
| باختصار | اختصار في النقل. |

## ثانيا : علامات الترقيم

**علامات الترقيم** هي : التي توضع بين العبارات والجمل لتُعِينَ على فهم سياق الكلام ومراده، وتبينُ مواقعَ الفصلِ والوصلِ والوقف والابتداء.

**فعلى سبيل المثال** : جملة جاء محمد : قد تكون خبرية، وقد تكون إنشائية استفهامية، والذي يعين على تحديد ذلك نبرة الصوت حين النطق بها، وذلك يمكن استدراكه كتابةً من خلال هذه العلامات نقول : "جاء محمد "، كما نقول : " جاء محمد ؟ " فتبيّنِ الفرق.

**وسميت بذلك** : لأنها تدل على دلالاتٍ وإشارات تعين على فهم المعاني ونطق العبارات، ومعرفة مواقع الفصل والوصل .

ولذلك فإن " كثيرا من التعقيد وغموض المعاني في كتب التراث إنما يعود إلى فقدان أمثال هذه العلامات، حيث تتصل الجمل والعبارات بعضها ببعض ، وتتداخل

تداخلا تاما بحيث لا يدرك الفواصل بينها ومقاطع الوقف فيها إلا ذو ممارسة ودُربَة طويلة ". [1]

## جدول توضيحي لعلامات الترقيم و استعمالها

| العلامة | استعمالها |
|---|---|
| . | **النقطة** وتوضع عند تمام الجمل ونهاية الكلام . |
| ، | **الفاصلة** توضع للربط بين الجمل والعبارات . |
| : | **النقطتان الرأسيتان :** توضع بين التعريف والمعرف، وبين الكلمة ومعناها، وبين الشيء وأقسامه وأنواعه ، نقول : الكلام : اسم أو فعل أو حرف.<br>وبين المجمل وبيانه مثال اثنان لا يشبعان : طالب العلم وطالب المال ، وبين قال ومشتقاتها، وبين المقول، وبين الشرط وجزائه تقولين : إن نجحننا : دعونا لك، وبعد المنادى : مثل : يا علي : أقبل . |
| ؟ | **علامة الاستفهام** : توضع بعد السؤال. |
| ! | **علامة التعجب** : والدهشة أو الأسف والحزن أو الاستغاثة : ما أجمل الربيع ! في ثوبه البديع ! وإسلاماه ! والهفاه ! أبتاه ! أماه! |
| ؛ | **الفاصلة السببية** بين السبب والمسبب. |
| ... | لبيان اختصار أو حذف أو سقط في الكتاب |
| ( ) | **قوسان** : بين أول الحديث وآخره مثال ( الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ) |
| ﴿ ﴾ | **قوسان مزخرفان** : يوضعان بين أول الآيات ونهايتها |
| [ ] | **قوسان معقوفان** : لتمييز الزيادة التي يضعها الكاتب من عنده بين يدي النقل الذي ينقله من كتاب، كما توضع عند التحقيق لبيان زيادة عن النسخة الأصلية التي يعتمد عليها المحقق في تحقيقه. |

١ - كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية للدكتور عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ص ١٩١.

| | |
|---|---|
| " " | علامة التنصيص : لتحديد أول النقل وآخره. |
| - | **الشّرْطة** : وتوضع للدلالة على حصر الجملة الاعتراضية. |
| = | **الشرطتان : علامة المتابعة** : هي شرطتان متوازيتان توضعان في نهاية الجزء الأول من الحاشية، وبداية الجزء الثاني منها في الصفحة المقابلة، أو التي تليها، وترسم هكذا = |

**تنبيه مهم** : درج بعض الكتاب على الرمز لصيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ب النبي( ص) وبعضهم كان يكتب النبي (صلعم )، وهذه الرموز آفة خطيرة ينبغي أن نتجنبها لما تحمله من سوء أدب مع النبي ﷺ، ونحذر إخواننا الباحثين من تقليد بعض الكتاب في هذا الشأن بحسن نيةٍ، [1]

**ثالثا : فهارس البحث**

**فهارس البحث** : هي الفهارس التي تسهل للقارئ سبل الاستفادة من البحث، وهي عديدة، منها :

---

١ – فحسن النية لا تشفع للمخطئ، ولقد نهى اللهُ تعالى الصحابةَ رضي الله عنهم عن قولهم للنبي ﷺ: راعنا، ذلك لأن اليهود كانوا يقولونها وتعني بلغتهم " راعينوا " أي الهلاك لك يا محمد، أو من الرعونة، لكن الصحابة كانوا يستخدمونها بمعنى " أنظرنا " قال تعالى ژ ص الزمر غافر فصلت الشورى الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف محمد الفتح الحجرات ق الذاريات ژ [ البقرة: ١٠٤]. قال الإمام الطبري: " هي كلمة كانت اليهود تقولها على وجه الاستهزاء والمسبة، فنهى الله تعالى المؤمنين أن يقولوا ذلك للنبي ﷺ ". جامع البيان في تأويل آي القرآن للإمام الطبري ٢ / ٤٦٠

وقال الإمام ابن كثير: نهى الله تعالى المؤمنين أن يتشبهوا بالكافرين في مقالهم وفعالهم، وذلك أن اليهود كانوا يُعَانُون من الكلام ما فيه تورية لما يقصدونه من التنقيص –عليهم لعائن الله – فإذا أرادوا أن يقولوا: اسمع لنا يقولون: راعنا. يورون بالرعونة، كما قال تعالى: ﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلا قَلِيلا ﴾ [النساء: ٤٦]، وكذلك جاءت الأحاديث بالإخبار عنهم، بأنهم كانوا إذا سَلَّموا إنما يقولون: السامُ عليكم. والسام هو: الموت. ولهذا أمرنا أن نرد عليهم بـ "وعليكم". وإنما يستجاب لنا فيهم، ولا يستجاب لهم فينا ". تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١ / ٣٧٣

١ – **فهرس أطراف الآيات القرآنية** : يذكر فيها أطراف الآيات مع ذكر موضع ورودها في البحث ويراعى ترتيبها وفق ترتيب المصحف.

نموذج لفهرس الآيات القرآنية الواردة في البحث

سورة البقرة

| أطراف الآيات | رقم الصفحات |
|---|---|
| فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللّهُ مَرَضاً | ٥ |
| سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاّ مَا عَلَّمْتَنَا | ١٢٠ |
| إِنّ الصّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللّهِ | ٣٠ |

سورة آل عمران

| | |
|---|---|
| زُيِّنَ لِلنّاسِ حُبُّ الشّهَوَاتِ | ٤ |
| يا أهل الكتاب لم تلبسون | ٥٢ |
| قُلْ فَأْتُواْ بِالتّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ | ٣٤ |

٢– **فهرس أطراف الأحاديث والآثار** : يذكر فيها أطراف الأحاديث والآثار مرتبة حسب ترتيب المعجم مبينا رقم الصفحة التي ورد فيها الحديث ليسهل الوصول إليه.

**نموذج لفهرس أطراف الأحاديث والآثار الواردة في البحث**

**﴿ حرف الألف ﴾**

| رقم مسلسل | أطراف الأحاديث والأثار | الصفحة |
|---|---|---|

﴿ حرف الألف ﴾

| | | |
|---|---|---|
| ١ | أبايعُكم على أن تمنعوني | ٣٠٣ |
| ٢ | أَبْشِرِي : يَا عَائِشَةَ أَمَّا اللهُ فَقَدْ بَرّأَكِ | ٥٥ |
| ٣ | أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ ؟ | ٢٩٩ |
| ٤ | أَتَرَوْنَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةَ | ٥٨ |
| ٥ | اجْتَنِبُوا السّبْعَ المُوبِقَاتِ | ١٤٣ |
| ٦ | إِذا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَام بَيْتِهَا | ٣٥٨ |

﴿حرف الباء ﴾

| | | |
|---|---|---|
| ٧ | بِئْسَ مَا قُلْتَ، يَا ابْنَ أُخْتِي | ١٢٩ |
| ٨ | بايعتُ رسولَ الله ﷺ على إقامِ الصلاةِ | ٢٩٠ |
| ٩ | بَلَى فَجُدِّي نَخْلَكِ | ٢٧٠ |
| ١٠ | بَيْنَمَا ثَلاَثَةُ نَفَرٍ يَتَمَشّوْنَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ | ٤٥ |

٣ –

**فهرس الأعلام** : يذكر فيه الأعلام الواردة في الرسالة مرتبةً حسب حروف المعجم، ومقترنة ببيان الصفحة ليسهل على القارئ الرجوع إليها.

٤ – **فهرس البلدان والأماكن** : يذكرها مرتبةً حسب حروف المعجم، مع بيان موضع ورودها في البحث.

٥ – **فهرس الأشعار**: يذكر فيها الأشعار مرتبة حسب القوافي مع بيان اسم الشاعر

٦ – **فهرس التعريفات والمصطلحات العلمية.**

٧ – **فهرس القبائل والفرق** : مرتبة حسب حروف المعجم.

٨– **الفهرس العام** : وفيه يبيِّنُ الموضوعات الواردة في البحث حسب ترتيب ذكرها مع بيان رقم الصفحات.

مع ملاحظةِ أن بعض هذه الفهارس ليس لزاما على الباحث أن يُعدَّه بل هو من متممات البحث، وذلك مثل فهرس الأعلام والقبائل والبلدان والأشعار.

## رابعا : الملاحق

قد يستعين الباحث خلال بحثه ببعض الوثائق أو الصور أو الخرائط أو الاستبانات أو الجداول أو غيرها من الوثائق ووسائل الإيضاح، ويصعب عليه عرضها في ثنايا البحث، وهنا يُنصحُ الباحثُ بوضع هذه الوثائق في نهاية البحث مع الإحالة إليها.

**انتهى الباب الأول، والله أعلم، وصلِّ اللهم على نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه وسلِّم.**

# الباب الثاني

# المكتبة الإسلامية

## الفصل الأول

## مدونات المصادر الإسلامية (الببليوجرافيا)

**تمهيد**

**١ – الفهرست لابن النديم.**

**٢ – مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم : لطاش كبرى زاده .**

**٣– كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي.**

**٤– كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون " لحاجي خليفة ".**

**٥– هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي.**

# الفصل الأول

## مدونات المصادر الإسلامية (الببليوجرافيا) [1]

**تمهيد** : لمعرفةِ الباحثِ بمصادرِ بحثِهِ أهميةٌ بالغةٌ، فهي العاملُ الرئيسيُّ في بناءِ البحثِ وتمامِهِ وعُمْقِهِ وشُمُولِهِ " فَهِيَ مَعِينُ بحثِهِ ويَنْبُوعُهُ، فكما أنَ البستانَ لا يؤتِي أُكُلَهُ إلا بالبذورِ والتُّربَةِ والماءِ وعنايةِ الفلاح، كذلك لا يؤتي البحثُ ثمراتِهِ إلا بالاعتمادِ على المصادِرِ والمراجِعِ إلى جانبِ جهدِ الباحثِ وتفكِيرِهِ وحسنِ ابتكارِهِ وأسلوبِهِ، وكلَّما كثُرَتْ مصادرُ الموضوعِ الذي يريدُ الطالبُ طرقَ بابِهِ وشقَّ عبابِهِ، والخوضَ في لُجَجِهِ والكشفَ عن مكنونِهِ، سهَّلت له كثرتُها جمعَ مادتِهِ، والنظرَ فيها، وتحقيقَ أمنيَتِهِ... " [2].

والباحثُ البارعُ كالتاجرِ الماهِرِ؛ يعرفُ من أين يأتي بالبضاعَةِ بيسرٍ وسهولةٍ ومن أقربِ طريقٍ، ويعرفُ مصادرَ كلِّ صِنفٍ ويبني علاقاتٍ طيبةً مع التجارِ والصُّنَّاعِ والفلاحينَ وغيرِهِم من أصحابِ الحرفِ، كذلك الباحثُ يعرفُ المكتباتِ ويكثِرُ التردَدَ عليها ويزورُ معارضَ الكتبِ، ويُلِمُّ بكل جديدٍ ويتعرفُ على كلِّ كتابٍ، حتى إذا شَرَعَ في بحثٍ جديدٍ لا يجدُ مشقةً ولا عناءً في الوصولِ إلى مراجِعِ البحثِ.

---

١ - " الببليوجرافيا " : مصطلح يوناني الأصل مركب من مقطعين ( ببليو ) ومعناها كتاب ، و (جراف ) أو ( غراف ) وتعني نسخ ، ولذلك فان المصطلح كان يعني نسخ الكتب. وقد انتقل المصطلح إلى اللاتينية ومنها إلى اللغات الأوروبية .

وقد عرفت جمعية المكتبات ALA الببليوجرافيا بأنها: " تجميع للمطبوعات من وسائل الإعلام والتعلم والبحث في قوائم ذات نظام موحد ، تربط بين موادها صلة أو صفحة مشتركة من حيث وحدة التجميع والتنظيم والترتيب ".

**مؤسسات الضبط الببلوجرافي**:أولا: المكتبات ومراكز المعلومات.

ثانيا: المنظمات الببليوجرافية الدولية، وهي كالتالي:

١- الاتحاد الدولي للمعلومات والتوثيق FID.

٢- الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA.

٣- منظمة اليونسكو

٤- معهد المخطوطات العربية.

٥- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.٦- الجمعيات المهنية.يراجع: علم الببليوجرافيا والضبط الببليوجرافي ، ياسر يوسف عبد المعطي ، عبد المجيد عبود مهنا.، والمدخل إلى علم المكتبات، لأبي بكر محمد الهواش.

٢ - لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، للدكتور محمد عجاج الخطيب ص ١٢٥.

ولقد عني العلماءُ قديما وحديثا بوضعِ قوائمَ ومؤلفاتٍ تحوي أسماءَ الكتبِ مرتبةً ومبوَّبَةً ليسهُلَ التوصُّلُ إليها، سيَّما وقد كَثُرَت العناوين وتزاحمتْ حتى صار من الصعبِ الإحاطةُ بها، من هنا كانت فكرةُ مدوناتِ المصادرِ الإسلاميةِ، تلك الفكرةُ الرائدة، التي نتحدثُ عنها في السطور التالية :

**مدونات المصادر الإسلامية** : هي المصنَّفَاتُ التي تُعَرِّفُ بالعلومِ وما أُلِّفَ فيها.

**وفائدتُها** : تعينُ الباحثَ على الوصولِ لمراجعِهِ والتعرفِ على محتواها، ودراسةِ تاريخِ العلوم، وجهود العلماء في شتى المجالات.

**ومدونات المصادر** : هي قوائم منسَّقةٌ لمصادر المعلومات، تجمع على أسس معينة ، لخدمة الباحثين.

**طرق مدونات المصادر :**

١- التأليف على أساس الزمن الذي تسعي المدونات إلى تغطيته واستيعابه.

٢- التأليف على أساس الأماكن والبلدان.

٣- التأليف على أساس المجال العلمي، كالفقه أو الحديث أو التفسير .

٤- التأليف ضمن الإنتاج الفكري بلغة ، أو لغات معينة يتم تحديدها للالتزام بها...الخ.

٥ - التأليف على أساس مذهبي عقديٍّ أو فقهيٍّ.

٦ - الترتيب وفق حروف المعجم.

٧- يمكن الجمع بين أكثر من اعتبار عند التصنيف.

**ومن أشهر هذه المدونات :**

- الفهرست لابن النديم.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة، تأليف أحمد طاش كبري زاده .
- كشاف اصطلاحات الفنون، للتهانوي.
- كشف الظنون بأسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي.

**وفي هذا الفصل نتعرف على هذه الكتب ومناهجها.**

## ١ – الفهرست لابن النديم

يُعتبر الفهرست لابن النديم، الموسوعة العلمية الأولى في التراث العربي والإسلامي.

وابن النديم هو أبو الفرج محمد بن إسحاق الورَّاق البغدادي (٤٣٨هـ).

نشأ ابن النديم : في بغداد، وكان أبوه من الوراقين " تجار الكتب"، فأخذ المهنة عن أبيه وأبدع فيها، فكان ورّاقاً حاذقا ذا اطّلاع واسع وشَغَفٍ كبيرٍ وخبرةٍ دقيقةٍ بالكتبِ والخطوطِ، وأخذ يطَوِّف للحصولِ على نسخٍ صحيحةٍ من الكُتب النادرة، ثم فكَّر في إعداد قائمة بكتب العلوم، وأصدر مسوَّدَتَهُ الأولى من " الفهرست" فلقيت رواجا بين المعنيين بالكتب مما شجعه على أن أصدر الفهرست بصورته النهائية. [١]

قسم ابن النديم الفهرست إلى عشر مقالات، و قسم كل مقال منها إلى عدة فنون، وذلك على النحو التالي:

١- التعريف بلغات العالم، و الكتب السماوية : و هو ثلاثة فنون:

أ- بيان لغات العالم و أشكال حروفها ، فتناول : العربية، و السريانية، و الفارسية، العبرية، الرومية، وغيرها.

ب- التوراة و الإنجيل : أقسامهما، و شروحهما، و ما يتعلق بهما.

ج- القرآن الكريم: تاريخ جمعه، وترتيب نزوله، وسوره (على مصاحف: عثمان، وعلي، وابن مسعود، وأبي بن كعب رضي الله عنهم )، وبيان القراء والتفاسير وعلوم القرآن المختلفة.

٢- النحويين و اللغويين.

٣- الإخباريون، و الرواة، والنسابون، وأصحاب السير، والأدباء، و الندماء.

٤- الشعراء في الجاهلية و الإسلام.

---

١ – يراجع: الأعلام للزركلي ٦ / ٢٩.

٥ - المتكلمون من معتزلة، ومرجئة، وشيعة، وجبرية، وحشوية، و خوارج، وصوفية.

٦- فقهاء المذاهب المختلفة، و فقهاء المحدِّثين .

٧- الفلاسفة، والمناطقة، والرياضيون، والموسيقيون، والأطباء، و نحوهم .

٨- المسامرون، و المصوِّرون، و أصحاب السحر.

٩- في مذاهب الصابئة، وأديان الصين والهند وغيرها.

١٠– الكيميائيون، والصناع.

ولهذا الكتاب أهمية بالغة يدركها الباحثون في التراث الإسلامي؛ إذ يُعَدُّ من المراجع الأساسية في هذا الميدان. [١]

١ – يراجع: كتاب الفهرست لابن النديم الوراق،، طهران، ١٣٩١هـ بتحقيق رضا تجدد. ومجلة التوثيق المغربية العدد٤ سنة ١٩٨٣م، وأعلام الحضارة الإسلامية في العلوم الأساسية والتطبيقية، زهير حمدان.

٢ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم : لطاش كبرى زاده

**مؤلفه هو** : عصام الدين أبو الخير أحمد بن مصلح الدين مصطفى بن خليل المشهور بطاش كبري زاده (٩٠١ - ٩٦٨) عمل بالتدريس والقضاء، وكان على اطِّلاعٍ ومعرفةٍ واسعةٍ.

من مؤلفاته : الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية - تم تأليفه سنة ٩٦٥ هـ، ومفتاح السعادة ومصباح السيادة - في موضوعات العلوم - ذكر فيه المؤلف أنواع العلوم وفنونها وموضوعاتها وما اشتهر من المصنفات في كل فن مع نُبَذٍ من تواريخ مصنفها.

ويعتبر هذا الكتاب عملا موسوعيا ضخما، انبرى فيه مؤلفه لتصنيف العلوم وشرحها في أوج الخلافة العثمانية وزمن توسعها وإعادة ضبط الدولة الإسلامية وتنظيمها.

وقد اجتمع لدى المؤلف خلاصة الجهود المتعلقة بجمع العلوم وفهرستها بدءا بإحصاء العلوم للفارابي ومفاتيح العلوم للخوارزمي والفهرست لابن النديم، مرورا بحدائق الأنوار وحقائق الأسرار للفخر الرازي وإرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد للسنجاري، وصولا إلى تعريفات الجرجاني وموسوعات العلوم للبسطامي، وقد قسَّم المؤلف كتابه إلى سبع دوحات كل دوحة تتفرع إلى عدة شعابٍ، ضمَّت علوما شتى موضوعاتها ثلاثمائة علم، وفي أحيان كثيرة يقوم المؤلف بتقسيم العلم الواحد إلى أقسام عديدة، حتى وصل بفروع العلوم إلى ثلاثمائة فرعٍ .

ومن محتوى الكتاب :

**الدوحة الأولى في بيان العلوم الخطية (الكتابة).**

الشعبة الأولى: في العلوم المتعلقة بكيفية الصناعة الخطية.

الشعبة الثانية: فيما يتعلق بإملاء الحروف المفردة.

**الدوحة الثانية في علوم تتعلق بالألفاظ (العبارة).**

الشعبة الأولى: فيما يتعلق بالمفردات.

الشعبة الثانية: فيما يتعلق بالمركبات.

الشعبة الثالثة: في فروع العلوم العربية.

**الدوحة الثالثة في علوم باحثة عما في الأذهان من المعقولات.**

الشعبة الأولى: في علوم آلية تعصم عن الخطأ في الكسب.

الشعبة الثانية: في علوم تعصم عن الخطأ في المناظرة والدرس، إلى آخر ما ذكره من تقسيماتٍ [1].

١ - يراجع: **مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم**، أحمد طاش كبرى زاده ط: دار الكتب العلمية ٢٠٠٢م، ومعجم المطبوعات ٢ / ١٢٢١

٣- كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي

هو : محمد بن علي بن محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي، الحنفي، التهانوي.

لغوي، مشارك في بعض العلوم، من أهل الهند من آثاره: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم فرغ من تأليفه سنة ١١٥٨ هـ بـ" كلكتا " بالهند. [١]

تناول المؤلف في هذا الكتاب المصنفات مرتبةً وفْقَ العلوم : علوم اللغة العربية : علم الصرف، النحو، المعاني، البيان، البديع، علم العروض والقافية.

والعلوم الشرعية : العقيدة، علم التفسير، علم القراءة، علم الإسناد، علم الحديث، علم أصول الفقه، علم الفقه، علم الفرائض، وعلم السلوك "علم الأخلاق "، وعلم الكلام، والعلوم الحقيقية : علم المنطق،وعلم الحكمة النظرية والعملية.

كما تناول في كتابه العلوم الطبيعية ومنها على سبيل المثال : علم الطب والهندسة والرياضيات والزراعة والحيوان وعلوم الأرض وعلم الآلات الحربية، وعلم الهيئة، وعلم البيطرة، وعلم الكيمياء .

هذا إلى جانب : علم الفراسة، وعلم تعبير الرؤيا، وعلم أحكام النجوم، علم السحر، وعلم الطلسمات، وغير ذلك من العلوم وما تتفرع عنه.

وقد استفاد منه صاحب كتاب أبجد العلوم وأكثر من النقل عنه، سيَّما عند تعريف العلوم والمصطلحات.

٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون " لحاجي خليفة "

**المؤلف** : الحاج خليفة (١٠١٧ - ١٠٦٧ هـ = ١٦٠٩ - ١٦٥٧ م) مصطفى بن عبد الله *كاتب چلبى*، المعروف بالحاج خليفة : مؤرخ بحّاثة، تركي الأصل، مستعرب، ولد في القسطنطينية، وأخذ العلم عن علمائها، ثم تولى أعمالا كتابية في الجيش العثماني، وذهب مع أبيه (وكان من رجال الجند) إلى بغداد (سنة ١٠٣٣ هـ )

١ - كشاف اصطلاحات الفنون، محمد بن علي بن القاضي محمد التهانوي حققه لطفي عبد البديع، ترجم النصوص الفارسية عبد النعيم محمد حسنين، راجعه أمين الخولي . القاهرة: ط مكتبة النهضة المصرية وزارة الثقافة والإرشاد القومي،ط الهيئة المصرية العامة للكتاب.

فمات أبوه بالموصل (سنة ١٠٣٥هـ) فرحل إلى ديار بكر ثم عاد إلى الأستانة (١٠٣٨هـ ) ورحل إلى الشام (١٠٤٣) وصحب والي حلب (محمد باشا) إلى مكة، فحج، وزار خزائن الكتب الكبرى، وعاد إلى الآستانة، وانقطع في السنوات الأخيرة من حياته إلى تدريس العلوم، على طريقة الشيوخ في ذلك العهد.

**من تصانيفه:** كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، وتحفة الكبار في أسفار البحار، وميزان الحق في التصوف، وسُلَّم الوصول إلى طبقات الفحول في التراجم، وتحفة الأخيار في الحكم والأمثال والأشعار. [1].

**الكتاب** : يعد هذا الكتاب من أبرز وأهم ما أُلِّفَ عن مصادر المكتبة الإسلامية؛ إذ يحوي قرابة ثمانية عشر ألف عنوان من كتب التراث.

قال في مقدمته : " وبعد فلما كان كشف دقائق العلوم وتبيُّنُ حقائقها من أجلِّ المواهب وأعزِّ المطالب قيّض الله سبحانه وتعالى في كل عصر علماء قاموا بأعباء ذلك الأمر العظيم وكشفوا عن ساق الجِدِّ والاهتمام في التعليم والتفهيم سيما الأئمة الأعلام من علماء الإسلام... فإنهم سباق غايات وأساطين روايات ودرايات.

فمنهم : من استنبط المسائل من الدلائل فأصَّل وفرَّع.

ومنهم : من جمع وصنَّف فأبدع.

ومنهم : من هذَّب وحرَّر فأجاد وحقَّق المباحث فوق ما يراد، رحم الله أسلافهم وأيد أخلافهم.

غير أن أسماء تدويناتهم لم تدوَّن بعد على : فصل وباب،...وقد ألهمني الله - تعالى - جمع أشتاتها وفتح عليَّ أبواب أسبابها، فكتبتُ ما رأيتُ من خلال تتبُّع المؤلفات وتصفُّح كتب التواريخ والطبقات .

ولما تم تسويده في عنفوان الشباب بتيسير الفياض الوهاب أسقطته عن حيز الاعتداد وأسبلت عليه رداء الإبعاد.

غير أني كلما وجدت شيئا ألحقتُهُ إلى أن جاء أجلُهُ المقدَّرُ في تبييضه وكان أمر الله قَدَرًا مقدورا.

---

١ – هدية العارفين ٢ / ١١٧، معجم المؤلفين ١٢ / ٢٦٢، والأعلام للزركلي ٧ /٢٣٦.

فشرعت فيه بسبب من الأسباب وكان ذلك في الكتاب مسطورا.

ورتبته : على الحروف المعجمة، وراعيت في حروف الأسماء إلى الثالث والرابع ترتيبا فكل ماله اسم ذكرته في محله مع : مصنفه وتاريخه ومتعلقاته ووصفه تفصيلا وتبويبا وربما أشرت إلى ما روي عن الفحول من الرد والقبول، وأوردت أيضا أسماء الشروح والحواشي لدفع الشبهة ورفع الغواشي مع التصريح بأنه شرح كتاب فلان وأنه سبق أو سيأتي في فصله؛ بناء على أن المتن أصل والفرع أولى أن يذكر عقيب أصله.

وما لا اسم له ذكرته باعتبار الإضافة إلى الفن أو إلى مصنفه في باب التاء والدال والراء والكاف برعاية الترتيب في حروف المضاف إليه ( كتاريخ ابن الأثير ) و( تفسير ابن جرير ) و ( ديوان المتنبي ).

وأوردت القصائد في : القاف وشروح الأسماء الحسنى : في الشين، وما ذكرته من كتب الفروع قيدته بمذهب مصنفه على اليقين وما ليس بعربيٍّ قيدته بأنه : تركي أو فارسي أو مترجم ليزول به الإبهام أو أشرت إلى ما رأيته من الكتب بذكر شيء من أوله، فهو أعين على تعيين المجهولات ودفع الشبهات.

وقد كنت عينت بذلك كثيرا من الكتب المشتبهة وأما أسماء العلوم : فذكرتها باعتبار المضاف إليه فعلم الفقه مثلا في : الفاء وما يليه كما نبهت عليه مع سرد أسماء كتبه على الترتيب المعلوم وتلخيص ما في كتب موضوعات العلوم : ( كمفتاح السعادة) وغيره.

وأوردت مباحث الفضلاء وتحريراتهم بذكر ما لها وما عليها وسميته بعد أن أتممته - بعون الله وتوفيقه - : ( كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون) .

ورتبته : على مقدمة وأبواب وخاتمة :

المقدمة في : أحوال العلوم وفيها : أبواب وفصول.

**الباب الأول : في تعريف العلم وتقسيمه وفيه : فصول.**

الفصل الأول : في ماهيته.

الفصل الثاني : فيما يتصل بماهية العلم من الاختلاف والأقوال.

الفصل الثالث : في العلم المدوَّن وموضوعه ومباديه ومسائله وغايته.

الفصل الرابع : في تقسيم العلوم بتقسيمات معتبرة وبيان أقسامها إجمالا.

الفصل الخامس : في مراتب العلم وشرفه وما يلحق به وفيه : إعلامات.

**الباب الثاني : في منشأ العلوم والكتب.**

الفصل الأول : في سببها.

الفصل الثاني: في منشأ إنزال الكتب واختلاف الناس وانقسامهم وفيه : إفصاحات.

الفصل الرابع : في أهل الإسلام وعلومهم وفيه : إشارات.

**الباب الثالث : في المؤلفين والمؤلفات وفيه تناولت : أقسام التدوين وأصناف المدونات.**

**الباب الرابع : في فوائد منثورة من أبواب العلم.**

**الباب الخامس : في لواحق المقدمة من الفوائد وفيه : لزوم العلوم العربية**

**ومن الذيول على كتاب كشف الظنون :**

- **التذكار الجامع للآثار** للعلامة السيد حسين العباسي النبهاني الحلبي ) ت ١٠٩٦هـ، اختصر كشف الظنون وزاد عليه ما فات المؤلف، وما ألف بعده.

- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، للعلامة إسماعيل باشا بن محمد أمين أفندي بن سليم الباباني البغدادي ت ١٣٣٩هـ ( طبع عام ١٣٤٦هـ، وهذا الذيل يحوي قرابة ١٩٠٠٠ كتاب. [١]

**٥- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي**

**التعريف بالمؤلف :** هو إسماعيل بن محمد أمين بن سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ، ١٩٢٠ م )، مؤرخٌ، أديبٌ، عالمٌ بالكتبِ ومؤلِّفيها.

١ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ١ / ٥

**من آثاره:** إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، وكتابه هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. [1]

**الكتاب :** قسَّم المؤلف كتابه إلى أبوابٍ مرتبةً حسب حروف المعجم، وِفْقَ أسماء المؤلفين، يورد الاسم ويترجم له باختصار، ويلاحظ أنه يرتب أسماء المؤلفين بناءً على الاسم الأول، دون مراعاة اسم الأب والجد، لكنه يرتب هذه الأسماء الأولى المشتركة حسب تاريخ الوفاة، في مقابل وضعِ ألقابِ المؤلفين وكُنَاهُم وما اشتُهروا به على يمين الاسم، ليسهُل الوصولُ إليهم، فيذكر في الترجمة اسمه ونسبه ووفاته وعلمه الذي برز فيه ومؤلفاته.

**نماذج من الكتاب**

**١ - باب الدال**

**الخوارزمي:** أبو الفضل داود بن رشيد بن محمد الخوارزمي ثم البغدادي الحنفي، توفي في سنة ٢٣٩ تسع وثلاثين ومائتين هجرية. من تصانيفه : كتاب النوادر في الفقه.

**ابن الجراح:** داود بن الجراح، هو جد الوزير علي بن عيسى من وزراء المقتدر بالله العباسي توفي سنة ٢٥٢ هـ اثنتين وخمسين ومائتين. صنف كتاب التاريخ... [2]

**٢ - باب القاف**

ابن سلام: القاسم بن سلام بتشديد اللام الأزدي : أبو عبيد البغدادي الأديب الفقيه اللغوي، ولد سنة ١٥٤ هـ، وتوفي بمكة سنة ٢٢٤ هـ ، من تصانيفه أدب القاضي على مذهب الشافعي، الأمثال السائرة، عدد آي القرآن، غريب الحديث، غريب القرآن، فضائل القرآن، كتاب الأموال، كتاب الأيمان والنذور، كتاب الحجر والتفليس. كتاب

١ - هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي ١/ المقدمة، ومعجم المؤلفين، عمر كحاله ٢ / ٢٩٠، والأعلام للزركلي ١ / ٣٢٦

٢ - هدية العارفين ١ / ١٨٨

الحيض. كتاب الشعراء. كتاب الطهارة. كتاب القراءات. كتاب المذكر والمؤنث. كتاب المقصور والممدود. كتاب النسب. معاني القرآن. ناسخ القرآن ومنسوخه.[1]

١ - نفس المرجع ١ / ٤٣٦

# الفصل الثاني

# القرآن وعلومه

# الفصل الثاني

## القرآن وعلومه

القرآن الكريم : هو كتاب الله تعالى الذي أنزله على نبيه محمد ﷺ هاديا ومبشرا ونذيرا، حجةً بالغةً، ورسالةً متجددةً، ومعجزةً خالدةً، وهدايةً شاملةً.

قال تعالى ﴿ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ ﴾ [النحل: ٨٩

وقال سبحانه ﴿العظيم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الإسراء: ٩]

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: ( مَا مِنَ الأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ إِلاّ قَدْ أُعْطِيَ مِنَ الآياتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنّمَا كَانَ الّذِي أُوتِيتُ وَحْيا أَوْحَى الله إِلَيّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ). [1]

ولقد عنيت الأمة بكتاب ربها تلاوة وحفظا، وتفسيرا وتطبيقا، ودعوة، حتى كثرت المؤلفات في شتى الجوانب في القراءات والتفسير وتاريخ القرآن ووجوه إعجازه.

فكثرت المؤلفات في شتى الجوانب المتصلة بكتاب الله تعالى في القراءات وفي أحكام التلاوة وفي تاريخ القرآن نزوله وجمعه وتدوينه، وفي رسمه، وفي إعجازه البياني والتشريعي والعلمي وشتى جوانب الإعجاز، وفي غريب مفرداته، وفي أسباب نزوله، وفي الناسخ والمنسوخ، وفي علم المناسبات، وعلم الوجوه والنظائر، ومشكل القرآن، وفي فضائل الآيات والسور، وفي علوم القرآن بوجه عام، وفي التفسير بشتى ألوانه واتجاهاته، وفي تاريخ التفسير وقواعده وأصوله، وفي طبقات المفسرين ومناهجهم.

وفي هذا الفصل نكتفي بتناول ثلاثة مؤلفات لا غنى عنها للباحث وهي :

- **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.**

١ – رواه البخاري في صحيحه كِتَاب الِاعْتِصَامِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ باب: قول النبي ﷺ: ( بُعِثتُ بجوامع الكلم ) حديث ٦٨٤٦، ورواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ إلى جميع الناس ونسخ الملل بملة ٢٣٩. حديث ( ١٥٢) – ٢٣٩.

- **الإتقان في علوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي.**
- **البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين الزركشي.**

- **أولا : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**

ظهرت العديد من المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن، والتي تسهل للباحث والقارئ الوصول إلى مواضع الآيات وتتبع كلمات القرآن، وتخدم في مجال الدراسات الموضوعية للقرآن الكريم، بعضها مرتَّبٌ حسبَ أطرافِ الآياتِ، وبعضها مرتب وفق الكلمات، وبعضها مرتب حسب الموضوعات.

ومن بين هذه المعاجم :

- **معجم ألفاظ القرآن الكريم** ، أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة خلال الفترة من ١٩٥٣ - ١٩٧٠ م
- **معجم الألفاظ والأعلام القرآنية**، جمعه : محمد إسماعيل بن إبراهيم تخرج من كلية الآداب وعمل بالتدريس ثم بالتوجيه تخصص اللغة العربية والدراسات الإسلامية.

صدرت طبعته الأولى عام ١٩٦١ م مجلد واحد بجزأين في ٤٣٩ صفحة بدار الفكر العربي، ثم صدرت طبعة ثانية مزيدة ومنقحة بدار النصر للطباعة بمصر، ولم تذكر سنة الطباعة، وصدرت طبعة ثالثة بدار الفكر العربي بالقاهرة عام ١٩٨٦م.

- **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** ، جمعه : محمد فؤاد بن عبد الباقي.

- **معجم آيات القرآن**، الدكتور حسين نصار، أورد فيه الآيات القرآنية مرتبة حسب حروف المعجم حسب طرف الآية .

ولنا وقفة مع " **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** "

**مؤلفه :** محمد فؤاد بن عبد الباقي ( ١٢٩٩ هـ ١٣٨٨ هـ ). مصري، عمل بالتدريس والترجمة والتأليف، ترجم كتاب ( مفتاح كتاب السنة ) عن الإنجليزية، و(تفصيل آيات القرآن الحكيم ) عن الفرنسية، ووضع فهارس لبعض كتب الأحاديث الشريفة كموطأ مالك، وسنن ابن ماجه وصحيح مسلم وغيرها.... [١]

١ - الأعلام ٦ / ٣٣٣

**هدفه ومنهجه** : وضع المؤلف هذا المعجم ليستدرك على كتاب ( نجوم الفرقان في أطراف القرآن ) - لمؤلفه فلوجل الألماني - أمرين هما :

**الأول** : ما وقع فيه من أخطاء في رد بعض الألفاظ إلى موادّها اللغوية - وعددها تسعٌ وثلاثون كلمة - أثبتها في مقدمة المعجم وذكر المواضع الصحيحة لها.

**الثاني** : تصحيح أرقام الآيات في ( نجوم الفرقان ) اعتمادا على المصحف الذي طبعه ( فلوجل ) لنفسه ولم يستند في عدّ آياته إلى علم وثيق في ضبط الآي وعدّها. [1]

وقد قام المؤلف بترتيب موادِّ المعجم ترتيبا دقيقا وفق حروف المعجم، مبتدئا بحرف الهمزة ومختتما بحرف الياء.

كما رتب المشتقات داخل المادة نفسها، فبدأ - أولا - بالفعل المجرد المبني للمعلوم: الماضي فالمضارع فالأمر، ثم المبني للمجهول : الماضي والمضارع منه، ثم الفعل المزيد بالتضعيف ثم المزيد بحرف ثم بحرفين... الخ، ثم بقية المشتقات : المصدر واسم الفاعل واسم المفعول وبقية الأسماء. وسَلَكَ في ترتيب الكلمات في كل باب منها الطريقة التي انتهجها في ترتيب المواد الأصلية، وهي ترتيبها بحسب الحرف الأول فما يليه.

**من المآخذ على هذا المعجم :**

هناك بعض الملاحظات على هذا المعجم، منها أنه " لم يصدر عن رأي راجح في الاعتداد بأصالة الكلمة أو زيادتها؛ مما ترتب عليه وضع كلمات عديدة في غير مواضعها الصحيحة؛ فلفظة ( التراقي ) وضعها في مادة ( ر ق ي )، والصحيح وضعها في مادة ( ر ق و ) كما نصّ عليه الفيروزآبادي في القاموس المحيط وغيره، وأما ( لم يتسنّه) فوضعها في مادة ( س ن هـ ) والأرجح وضعها في مادة ( أ س ن ) والهاء للسكت، ومثل ذلك كثير يحتاج إلى تتبع واستقصاء ".

" كما فُرِّقت الأعلام الأعجمية في المعجم - بحسب ما توهم من أصالة بعض الحروف وزيادتها - فـ( إسحاق ) في ( س ح ق )، و( اليسع ) في ( ي س ع ) و(

١ - تراجع مقدمة المعجم : المقدمة ( و - ز )..
ويراجع كتاب: المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم، الدكتور عبد الرحمن بن محمد الحجيلي - موقع الإسلام http://www.al-islam.com

مأجوج ) في ( م ج ج ) و( يأجوج ) في ( ي ج ج ). والحق أنها أعلام أعجمية لا يدخلها التصريف - كما نص عليه النحاة - فيعتدُّ بمجموع حروفِها أصولا، وكذلك الألفاظ المعرَّبة - على القول بتعريبِها - فـ( إستبرق ) - مثلا - الأولى عدم وضعها في ( ب ر ق ) - وفاقا للفيروزآبادي - أو تكرارها في ( س ر ق ) - كما في الصحاح واللسان - بل وضعها في باب الهمزة..." [1]

١ – المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم ص ٢٦

## البرهان في علوم القرآن

المؤلفات في علوم القرآن كثيرةٌ ومتنوعةٌ، من أهمها : " البرهان في علوم القرآن " لبدر الدين الزركشي، و" الإتقان في علوم القرآن " لجلال الدين السيوطي، ومناهل العرفان في علوم القرآن للأستاذ عبد العظيم الزرقاني، ودراسات في علوم القرآن الكريم: د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، ولمحات في علوم القرآن واتجاهات المفسرين: د. محمد لطفي الصباغ، مباحث في علوم القرآن: د. صبحي الصالح، ومباحث في علوم القرآن: فضيلة الشيخ مناع القطان.

وفيما يلي نعرف بكتاب البرهان والإتقان :

## البرهان في علوم القرآن

**مؤلفه** : هو الإمام الفقيه الأصولي المحدث المفسر بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي من كبار علماء القرن الثامن الهجري ( ٧٤٥ – ٧٩٤ )

**من مؤلفاته** : الإجابة على إيراد ما استدركته عائشة على الصحابة، إعلام الساجد بأحكام المساجد، البحر المحيط في أصول الفقه. [١]

**الكتاب** : قال في مقدمة كتابه : " ولما كانت علوم القران لا تنحصر، ومعانيه لا تستقصى، وجبت العناية بالقدر الممكن، ومما فات المتقدمين وضع كتاب يشتمل على أنواع علومه، كما وضع الناس ذلك بالنسبة إلى علم الحديث، فاستخرت الله تعالى - وله الحمد - في وضع كتاب في ذلك جامع لما تكلم الناس في فنونه، وخاضوا في نكته وعيونه، وضمّنته من المعاني الأنيقة، والحكم الرشيقة، ما يهزُّ القلوب طربا، ويبهر العقول عجبا، ليكون مفتاحا لأبوابه، عنوانا على كتابه، معينا للمفسر على حقائقه، ومطّلعا على بعض أسراره ودقائقه، والله المخلِّص والمعين، وعليه أتوكل، وبه أستعين، وسميته : (البرهان في علوم القرآن).

١ – يراجع في ترجمته:حسن المحاضرة للسيوطي ٢٤٨/١، وهدية العارفين ٣٩/٢، ومعجم المؤلفين كحالة ٢٠٥/١٠.

وهذه فهرست أنواعه: الأول: معرفة سبب النزول.

الثاني: معرفة المناسبات بين الآيات.

الثالث معرفة الفواصل.

الرابع معرفة الوجوه والنظائر.

الخامس علم المتشابه. ".

السادس علم المبهمات السابع في أسرار الفواتح.

الثامن في خواتم السور.

التاسع في معرفة المكي والمدني.

العاشر معرفة أول ما نزل.

الحادي عشر: معرفة على كم لغة نزل.

الثاني عشر: في كيفية إنزاله.

الثالث عشر في بيان جمعه ومن حفظه من الصحابة.

الرابع عشر معرفة تقسيمه.

الخامس عشر معرفة أسمائه.

السادس عشر معرفة ما وقع فيه من غير لغة الحجاز.

السابع عشر معرفة ما فيه من غير لغة العرب الثامن عشر معرفة غريبه، إلى آخر ما ذكره رحمه الله في مقدمة هذا الكتاب، الذي لا غنى عنه لأي باحث ودارس في العلوم الشرعية. [1]

## الإتقان في علوم القرآن

**مؤلفه** : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. ( ٨٤٩ – ٩١١ هـ )، عالمٌ رُزِقَ التبحر في التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان وله دراية ومعرفة بسائر العلوم، تعلم في مصر ورحل إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند

١ – البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة الأولى ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م دار أحياء الكتب العربية

والمغرب، وأخذ عن نحو مائة وخمسين شيخا، منهم : شيخ الإسلام علم الدين البلقيني "، كما لازم شيخ الإسلام شرف الدين المناوي، و الإمام العلامة تقي الدين الشبلي الحنفي والعلامة محيي الدين الكافيجي وغيرهم من الأئمة الأعلام الذين قرأ عليهم وروى عنهم في الحديث والتفسير والفقه والأصول، ولقد كان لهذا أثره في تكوين شخصيته العلمية الموسوعية.

**من مؤلفاته : في التفسير وعلوم القرآن** : - الإتقان في علوم القرآن. والدر المنثور في التفسير المأثور، ولباب النقول في أسباب النزول، ومفحمات الأقران في مبهمات القرآن، والإكليل في استنباط التنزيل، و تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلي، حيث أطلق على هذا الكتاب " تفسير الجلالين "، والتحبير في علوم التفسير.

**وفي الحديث وعلومه** : - كشف المغطى في شرح الموطا. و - إسعاف المبطا برجال الموطا، والتوشيح على الجامع الصحيح. والديباج على صحيح مسلم بن الحجاج. - ومرقاة الصعود إلى سنن أبي داود، وشرح سنن ابن ماجه. وتدريب الراوي في شرح تقريب النووي، وعين الإصابة في معرفة الصحابة. و كشف التلبيس عن قلب أهل التدليس. و اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة.

- **وله في الفقه** - الأزهار الغضة في حواشي الروضة، والأشباه والنظائر، واللوامع والبوارق في الجوامع والفوارق.

**وفي اللغة العربية** - البهجة المرضية في شرح الألفية، والفريدة في النحو والتصريف والخط، والنكت على الألفية، والفتح القريب على مغني اللبيب. ، وشرح شواهد المغني، وجمع الجوامع، وهمع الهوامع على جمع الجوامع. ([1]).

## كتاب " الإتقان في علوم القرآن "

**هو من أوسع وأجمع الكتب في بابه وأكثرها نفعا**، قال السيوطيُّ في مقدمته : " بعد أن ذكر بعضَ ما أَلِّف في علوم القرآن و تحدث عن كتابه التحبير في علوم

١ – تراجع ترجمته لنفسه في مقدمة كتابه: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة . الطبعة الأولى ١٣٨٧ هـ=١٩٦٧م. وكتاب "جلال الدين السيوطي " تأليف مصطفى الشكعة: . مطبعة الحلبي ١٤٠١هـ= ١٩٨١م.

التفسير، فبيّن ما تضمنه الكتاب من موضوعات، ثم انتقل إلى الحديث عن كتاب البرهان في علوم القرآن للزركشي فقال : " ثم خطر لي بعد ذلك أن أؤلف كتاباً مبسوطاً ومجموعاً مضبوطاً، أسلكُ فيه طريق الإحصاء وأمشي فيه على منهاج الاستقصاء، هذا كله وأنا أظن أني متفرد بذلك غير مسبوق بالخوض في هذه المسالك، فبينا أنا أجيل في ذلك فكري أقدِّم رجلاً وأؤخر أخرى، إذ بلغني أن الشيخ الإمام بدر الدين بن عبد الله الزركشي أحد متأخري أصحابنا الشافعيين ألف كتاباً في ذلك حافلاً يسمى " البرهان في علوم القرآن " فتطلبته حتى وقفت عليه ".

ثم نقل ما ذكره الزركشي في خطبة كتابه من تعريف بما حواه الكتاب من موضوعات... إلى أن قال : ولما وقفتُ على هذا الكتاب ازددت به سروراً وحمدت الله كثيراً، وقوي العزمُ على إبراز ما أضمرته، وشددت الحزم في إنشاء التصنيف الذي قصدتُه، فوضعت هذا الكتاب العليّ الشأن الجلي البرهان، الكثير الفوائد والإتقان، ورتبت أنواعه ترتيباً أنسب من ترتيب البرهان، وأدمجت بعض الأنواع في بعض، وفصلت ما حقه أن يُبان، وزدته على ما فيه من الفوائد والفرائد والقواعد والشوارد ما يشنف الآذان، وسميته " الإتقان في علوم القرآن ".

ثم سرد هذه الأبواب التي اشتمل عليها الكتاب وهي كما ذكرها ثمانون بابا، نذكر منها على سبيل المثال. النوع الأول: معرفة المكي والمدني. الثاني: معرفة الحضري والسفري. الثالث: النهاري والليلي. الرابع: الصيفي والشتائي. الخامس: الفراشي والنومي. السادس: الأرضي والسماوي. السابع: أول ما نزل. الثامن: آخر ما نزل. التاسع: أسباب النزول. العاشر: ما نزل على لسان بعض الصحابة. الحادي عشر: ما تكرر نزوله. الثاني عشر: ما تأخر حكمه عن نزوله وما تأخر نزوله عن حكمه... " إلى آخر ما ذكره رحمه الله.

ثم أورد مراجعه التي استفاد منها ونقل عنها فقال : " وهذه أسماء الكتب التي نظرتها على هذا الكتاب ولخصته منها، فمن الكتب النقلية : تفسير ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبي الشيخ، وابن حبان، والفريابي، وعبد الرزاق، وابن المنذر، وسعيد ابن منصور وهو جزء من سننه، والحاكم وهو جزء من مستدركه، وتفسير الحافظ عماد الدين ابن كثير، وفضائل القرآن لأبي عبيد، وفضائل القرآن لابن الضريس، وفضائل القرآن لابن أبي شيبة، والمصاحف لابن أبي داود، والمصاحف لابن أشتة،... إلى آخر ما ذكره من مراجع. ([1]).

---

١ - تراجع مقدمة الإتقان ١/٥

# الفصل الثالث

# كتب التفسير

## الفصل الثالث

## كتب التفسير

**تمهيد** : من العلوم التي لا يستغني عنها الباحثون والدارسون علم مناهج التفسير؛ فمن خلال هذا العلم نتعرف على كتب التفسير، ونتلمسُ مفاتيح التعامل مع التفاسير، والمعايير التي بها نقيّمها ونصنّفها.

ولقد توافرت الأمة على كتاب ربها تلاوة وتدبرا وحفظا وعملا ودراسة واستنباطا، حتى كثرت المؤلفات في هذا الميدان، وتنوعت المناهج وتشعبت الطرق وتباينت الاتجاهات، فنجد التفسير بالمأثور الذي يغلِّب جانب الرواية، كما نجد التفسير بالرأي الذي يغْلُبُ عليه جانب الدراية، ونلقى مدارس متعددة واتجاهات متباينة، فمن العلماء من ركز على الجانب اللغوي، ومنهم من عُني بالتفسير البياني، ومنهم من أولى اهتمامه بالجانب الفقهي، وهناك من عُني بالقضايا العقدية والكلامية إلى غير ذلك من الاتجاهات القديمة والحديثة التي تتناسب مع ثقافة كل مفسر أو تتواكب مع طبيعة العصر ومتطلباته.

وتنوعت اهتمامات المفسرين وتشعبت اتجاهاتهم، فالفقيه المفسر : يُعْنَى بالمسائل الفقهية ويركز على استنباط الأحكام الشرعية .

والنحوي : يجعل من التفسير تطبيقا لقواعد النحو، وقد ينتصر لمذهبه النحوي.

والمتكلمون: جعلوا من تفاسيرهم ميدانا، لإثبات مذاهبهم الكلامية حتى غلب على تفاسيرهم علم الكلام.

وهكذا نجد الكثير من كتب التفسير وقد صُبِغَتْ بصبغة أصحابها، مما أدى إلى تنوع التفاسير وإثراء العلوم وتأصيلها، وإن كان هذا قد أدى إلى بُعْدِ كثيرٍ من كتب التفسير عن مقاصدها الأساسية التي ينبغي أن تسير في خطٍّ متوازٍ مع مقاصد القرآن الكريم الذي نزل هداية ورحمة وضياء وعصمة وبيانا وحكمة.

وينقسم التفسير من حيث مصدره إلى قسمين :

**التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي .**

**التفسير بالمأثور** : هو تفسير القرآن بالقرآن وبالسنة الصحيحة وبما هو ثابت معتمد من أقوال الصحابة والتابعين، وهذا اللون من التفسير يغلب فيه جانب الرواية .

**التفسير بالرأي** : هو تفسير القرآن الكريم بالاجتهاد بعد الرجوع إلى التفسير بالمأثور، ومع الالتزام بقواعد التفسير وشروطه وآدابه، والدراية الكافية بكل ما يحتاجه المفسر من علوم وأدوات.

**من كتب التفسير بالمأثور :**

١. **جامع البيان في تأويل آي القرآن** : للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت٣١٠هـ.

٢.**تفسير القرآن العظيم** : لابن أبي حاتم للإمام الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم ت ٣٢٧هـ.

٣. **بحر العلوم** : للسمرقندي : أبي الليث نصر بن محمد الفقيه الحنفي ت ٣٧٥ هـ، يورد في تفسيره كثيرا من أقوال الصحابة والتابعين بدون أسانيد.

٤.**الكشف والبيان عن تفسير القرآن** للثعلبي : أبي إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري ت ٤٢٧ هـ.

٥. **النكت والعيون ( تفسير الماوردي )** : لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري ت ٤٥٠ هـ .

٦.**معالم التنزيل** : للبغوي الحسين بن مسعود ت ٥١٦هـ.

٧. **زاد المسير في علم التفسير** : للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ( ت ٥٩٦ هـ ) .

٨. **تفسير القرآن العظيم** : للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ت ٧٧٤ هـ.

٩. **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير** : للإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني ت ١٢٥٥ هـ .

هذا فضلا عن أبواب التفسير بالمأثور في كتب الحديث .

**من كتب التفسير بالرأي**

١. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** : للقاضي عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ت ٥٤٦ هـ .

٢. **مفاتيح الغيب ( التفسير الكبير )** : لفخر الدين الرازي ت ٦٠٦ هـ

٣. **أنوار التنزيل وأسرار التأويل : للبيضاوي** عبد الله بن عمر ت ٦٨٥هـ .

١. **مدارك التنزيل وحقائق التأويل :** للنسفي عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ت ٧١٠هـ.

٢. **لباب التأويل في معاني التنزيل** : للإمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي ت ٧٤١ هـ .

٣. **البحر المحيط :** للإمام محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي ت ٧٥٤ هـ .

٤. **تفسير الجلالين** : للعلامة جلال الدين محمد بن أحمد المحلي ت ٦٨٤هـ والعلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت٩١١هـ.

٥. **إرشاد العقل السليم إلي مزايا الكتاب الكريم :** للعلامة أبي السعود ( محمد بن محمد مصطفي العمادي الحنفي ت ٩٨٢ هـ .

٦. **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني :** للإمام الألوسي شهاب الدين السيد محمود الألوسي ت ١٢٧٠ هـ.

**ومن كتب التفسير الحديثة، والمعاصرة :**

١. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان:** للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي ت ١٣٧٦ هـ

٢. **التحرير والتنوير:** للأستاذ محمد الطاهر بن عاشور ت ١٣٩٣هـ

٣. **التفسير القرآني للقرآن:** للأستاذ عبد الكريم الخطيب

٤. **فتح البيان في مقاصد القرآن:** للشيخ صديق حسن خان

٥. **في ظلال القرآن:** للأستاذ سيد قطب ت ١٩٦٦م **ط دار الشروق**

٦. **الأساس في التفسير:** للشيخ سعيد حوى ت ١٤٠٩ هـ **ط دار السلام بالقاهرة**

٧. **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن:** للشنقيطي محمد الأمين بن محمد المختار الجكني ت ١٩٩٣هـ.

٨. **أيسر التفاسير** للشيخ أبي بكر جابر للجزائري ط مكتبة العلوم والحكم بالمدينة ١٤١٨هـ.

٩. **تفسير القرآن الحكيم** المشتهر باسم تفسير المنار للسيد محمد رشيد رضا ط دار المنار بالقاهرة سنة ١٣٧٢ هـ سنة ١٩٥٣ م ط ثانية ٠

١٠. **تفسير المراغي** للأستاذ أحمد مصطفى المراغي ط البابي الحلبي – القاهرة ١٣٨٩ هـ ط ٤.

١١. **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج** د.وهبة الزحيلي ط دار الفكر بدمشق ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م ط ٢.

١٢. **زهرة التفاسير** للشيخ محمد أبي زهرة رحمه الله (١٣١٦ – ١٣٩٤ هـ ) ط دار الفكر العربي.

١٣. **حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن،** لمحمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي ط دار طوق النجاة بيروت.

## المبحث الأول

## دراسة لأشهر كتب التفسير بالمأثور

### ١ - جامع البيان في تأويل آي القرآن لابن جرير الطبري

- **أولا : مع المفسر**

هو الإمام الفقيه المؤرخ المحدث المفسر : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري. ( ٢٢٤- ٣١٠ هـ).

نشأ الشيخ وترعرع وطلب العلم منذ نعومة أظفاره، وسرعان ما تفتَّح عقله، وبدت عليه علاماتُ النجابة وأماراتُ النبوغ حتى قال عن نفسه : " حفظت القرآن ولي سبع سنين، وصليت بالناس وأنا ابن ثماني سنين، وكتبت الحديث وأنا في التاسعة ".

ومما يدل على شغفه وولعه بحبِّ العلم وقوة تحصيله ما أخبر به عن نفسه قال : " جاءني يوماً رجل فسألني عن شيء في علم العروض، ولم أكن نشطت له قبل ذلك، فقلت له : إذا كان غداً فتعال إليَّ "، وطلبت سِفْرَ العروض للخليل بن أحمد، فجاءوا لي به فاستوعبته وأحطت بقواعده وكلياته في ليلة واحدة، يقول : " فأمسيت غير عروضي، وأصبحت عروضياً ".

**رحلته في طلب العلم :**

رحل الشيخ إلى الرَّي فأخذ عن محمد بن حميد الرازي، ثم رحل به والده بعد سنوات قليلة من تحصيله لبعض العلوم الشرعية وكانت هذه الرحلة إلى بغداد ليتعلم على يد الإمام أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ إلا أن الإمام أحمد مات قبل أن يصل الطبريُّ إليه، فانصرف عن بغداد، واتجه إلى البصرة، فجلس بين يدي علمائها، وأخذ عن شيوخها كمحمد بن بشار المعروف ببندار، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني، وغيرهم، ثم انتقل إلى واسط، ثم الكوفة، ثم رجع إلى بغداد مرة أخرى، وكان قد صلب عوده واستقام فكره، فأقام بها حيناً من الزمان ثم إنه فكر في الرحيل إلى مصر، فوصل إليها سنة ٢٥٣ هـ، وهناك اجتمع بمحمد بن إسحاق بن خزيمة، فقرأ عليه، وأخذ عن شيوخها يونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان صاحب الشافعي ـ رحمهما الله ـ وإسماعيل بن يحيى المزني، وغيرهم.

وعاد أبو جعفر إلى بغداد بعد رحلة طويلة، وانقطع للدرس والتأليف، وقد شغله كل ذلك عن أن يتزوج أو أن ينشغل بمطالب الحياة، فعاش عَزَباً رحمه الله.

**مرتبته العلمية :**

كان ابن جرير ـ رحمه الله ـ عالما جليلا وفقيها ومؤرخا ، شغف منذ صباه بالعلم ووهبه جُلَّ حياته، وقصر عليه أيامه ولياليه.

ولكثرة تعمقه في العلوم الشرعية، صار مجتهداً في الفقه.

يقول أبو محمد عبد العزيز بن محمد الطبري، أحد تلاميذه : " كان أبو جعفر من الفضل والعلم والذكاء والحفظ على ما لا يجهله أحد عرفه، لأنه جمع من علوم الإسلام ما لا نعلمه اجتمع لأحد من الأمة، ولا ظهر من كتب المصنفين، وانتشر من كتب المؤلفين ما انتشر له ".

وذكر الخطيب في تاريخه أن محمد بن جرير مكث أربعين سنة يكتب كل يوم منها أربعين ورقة.[1]

**ثانيا مع التفسير**

**منهجه في التفسير** : بدأ ابن جرير كتابه بمقدمة تحدث فيها عن أهمية علم التفسير كما أشار إلى هدفه من هذا الكتاب وفي ذلك يقول : " اعلموا عباد الله، رحمكم الله، أن أحقَّ ما صُرِفَت إلى علمه العناية، وبلغت في معرفته الغاية، ما كان لله في العلم به رضا، وللعالَم به إلى سبيل الرشاد هدى، وإن أجمع ذلك لباغيه، كتاب الله الذي لا ريب فيه، وتنزيله الذي لا مرية فيه، الفائز بجزيل الذخر وسنى الأجر تاليه، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد.

ونحن في شرح تأويله، وبيان ما فيه من معانيه، منشئون - إن شاء الله ذلك - كتاباً، مستوعباً لكل ما بالناس إليه الحاجة من علمه جامعاً، وعن سائر الكتب غيره في ذلك كافياً، ومخبرون في كل ذلك، بما انتهى إلينا من اتفاق الحجة فيما اتفقت عليه الأمة، واختلافها فيما اختلفت فيه منه، ومبينو علل كل مذهب من مذاهبهم، وموضحو الصحيح لدينا من ذلك، بأوجز ما أمكن من الإيجاز في ذلك، وأخصر ما أمكن من الاختصار فيه، والله نسأل عونه وتوفيقه...، وإن أول ما نبدأ به من القيل في ذلك، الإبانة عن الأسباب التي البداية بها أولى، وتقديمها قبل ما عداها أحرى، وذلك البيان عما في آي القرآن من المعاني، التي مِنْ

---

١ – طبقات الشافعية الكبرى ٣ /١٢٠، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢ / ١٠٦، وشذرات الذهب ٢ / ٢٦٠، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٣/٣٣٢، وطبقات المفسرين للداودي ٢ /١١٠.

قِبَلِها يدخل اللبسُ على من لم يعان رياضة العلوم العربية، ولم تستحكم معرفته، بتصاريف وجوه منطق الألسن السليقية الطبيعية."(١)

- وقد عقد الطبري بعد ذلك فصولا عدَّةً حول موضوعات مهمة من علوم القرآن الكريم

- **طريقته في التفسير :**

- قام المفسر رحمه الله بتقسيم الآيات إلى مقاطع يبدأ كل مقطع بقوله : **القول في تأويل قوله تعالى**...، ثم يفسر الآية ويستشهد على ما يذكره بالتفسير بالمأثور عن الصحابة والتابعين، وإذا كان في تفسير الآية اختلاف بين المفسرين فإنه يعْرِضُ له ثم يذكر أدلة كل فريق ويرجح بين الآراء بعد عرضه لأدلة كل فريق .

**مصادره** : اعتمد الطبري في تفسيره على مصادر التفسير بالمأثور، كما رجع إلى كتب اللغة واستعان بكتب الفقه وغيرها، فجمع بين المأثور والرأي، وأثرى تفسيره بتنوع مصادره.

**السمة الغالبة لهذا التفسير** : مع ذكر المفسر لرأيه في التفسير وترجيحه بين الأقوال أو جمعه بينها ورجوعه لكتب اللغة إلا أن تفسيره يغلب عليه جانب الرواية فالطابع المميز لهذا التفسير اعتماده على المأثور عن النبي ﷺ وعلى أقوال الصحابة والتابعين . لذا اعتبره العلماء من كتب التفسير بالمأثور.

**موقفه من اللغة** : إلى جانب عنايته بالتفسير المأثور فإن الطبري يعتبر اللغة العربية مصدرا أساسيا من مصادر التفسير فيرجع إليها ويحتكم إلى كلام العرب ويستشهد بالشعر وهو ديوان العرب.

**عرضه للمسائل العقدية**

ولقد اهتم الطبري بعرض آراء المتكلمين ومناقشها ومناصرة مذهب أهل السنة، والرد على الفرق الضالة لكنه لم يتوسع في ذلك.

---

١ - جامع البيان للطبري ١ / ٣، ٤

**ومن المآخذ على هذا التفسير** : أن اهتمامه بالجمع غلب اهتمامه بالتمحيص والتدقيق، فالتفسير لا يخلو من الإسرائيليات والأحاديث الواهية التي أوردها الطبري دون أن يعلق عليها، رغم ظهور شخصيته في مواضع كثيرة، يضعِّف ويقوي ويرجّح أو يجمع بين الأقوال، ويدلي برأيه في العديد من القضايا، ونعتذر له بأنه كان يولي اهتمامه لجمع أكبر قدر من الروايات بأسانيدها تاركا مهمة النقد والتمحيص للقارئ الخبير بالأسانيد .

لكن هذا المأخذ أو غيره لا يقلل من القيمة العلمية لهذا التفسير، فلقد أثنى عليه المحققون من العلماء، من ذلك ما ورد عن أبي حامد الإسفراييني قال " لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل له كتاب تفسير ابن جرير لم يكن ذلك كثيراً ".١.

وقال عنه الذهبي : " كان ثقة حافظاً صادقاً، رأساً في التفسير، إماماً في الفقه والإجماع والاختلاف، علامة في التاريخ وأيام الناس، عارفاً بالقراءات، واللغة، وغيرها.

وقال السيوطي في الإتقان : " وكتابه أجلُّ التفاسير وأعظمها فإنه يتعرض لتوجيه الأقوال وترجيح بعضها على بعض، والإعراب والاستنباط فهو يفوق بذلك على تفاسير الأقدمين ".٢

وقال النووي : " أجمعت الأمة على أنه لم يُصنَّف مثل تفسير الطبري ".

١ - معجم الأدباء لياقوت الحموي ١٨ / ٤٢

٢ - الإتقان ٢ /١٩٠

## ٢ – تفسير القرآن العظيم

## للإمام الحافظ ابن كثير

**أولا : مع المفسر :**

هو الإمام الحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء المعروف بـ (عماد الدين أبي الفداء ) محدث، مؤرخ، مفسر، فقيه، ولد سنة ٧٠١ هـ ونشأ بدمشق وعاش فيها، وأخذ العلوم من الحسين العراقي والحجار والقاسم بن عساكر، ولازم الحافظ المزيّ صاحب تهذيب الكمال، وتزوج ابنته وسمع من شيخ الإسلام ابن تيمية وقرأ عليه : وتوفى رحمه الله سنة ٧٧٤ هـ،وله مؤلفات كثيرة في التفسير والحديث وعلوم الحديث وفى التاريخ.

من أهمها : تفسير القرآن العظيم والبداية والنهاية واختصر كتاب ابن الصلاح في علوم الحديث وله أيضا كتاب في السيرة النبوية، وكتاب الهَدْي والسَّنن في أحاديث المسانيد والسنن " وهو المعروف بجامع المسانيد، وغيرها كثير [١].

**ثانيا : مع التفسير**

**طريقته في التفسير** : يذكر الإمام ابن كثير الآية أو الآيات فيشرحها بعبارة سهلة موجزة ثم يوضح ما ورد في تفسيرها من المأثور معتمدا على القرآن والسنة وأقوال الصحابة والتابعين.

- **ومن سمات هذا التفسير** : عقده فصولا في موضوعات معينة من خلال التفسير([١])، هذا إلى جانب اهتمامه بالمأثور الوارد في سياق التفسير وفى فضائل السور وأسباب النزول .

---

١ – تراجع ترجمته في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني ١/ ٣٧٣،٣٧٤ ، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ١١١-١١٣، ومعجم المؤلفين عمر رضا كحاله ٢ / ٢٨٤،والأعلام لخير الدين الزركلي ١/ ٣٢٠ .

- ومن مميزات هذا التفسير تنبيهه على الإسرائيليات والأحاديث الضعيفة والموضوعة التي ساقها كثير من المفسرين دون إشارة إلى وضعها وضعفها ٠

- كما أنه يشير في بعض المواضع إلى المناسبة بين الآيات .

- هذا إلى جانب استعراضه للأحكام الفقهية الواردة من خلال التفسير، وترجيحه بين المذاهب الفقهية ولكنه في هذا مقتصد لا يسرف في عرض الأحكام الفقهية ولا يستطرد إلى ذكر التفريعات والاختلافات المذهبية التي تخرج عن نطاق التفسير .

- ولهذا الكتاب أهميته العلمية وقيمته وهو متداول بين أهل العلم موضع ثناء من جميع العلماء، وعنه قال السيوطي في ذيل طبقات الحفاظ " إنه لم يؤلف على نمطه مثله"[٢] .

- ولقد أقبلت الأمة شيوخا وطلابا على هذا الكتاب فلا يكاد تخلو منه مكتبةٌ، وكثرت مختصراته وتحقيقاته، وفي هذا ما يدل على قيمته وأهميته . ([٣])

---

١ – على سبيل المثال لا الحصر ما ذكره في تفسير سورة الإسراء تحت عنوان (ذكر الأحاديث الواردة في الإسراء ) ٢/٣ وما ذكره في تفسير سورة لقمان تحت عنوان فصل في الخمول والتواضع ٣ / ٤٤٧

٢ – ذيل طبقات الحفاظ ٥٣٠ وتراجع الرسالة المستطرفة للكتاني ص ١٤٦

٣ – من هذه المختصرات على سبيل المثال مختصر الشيخ محمد علي الصابوني وتيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير لمحمد نسيب الرفاعي ولباب التفسير من ابن كثير للشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق آل الشيخ.

## المبحث الثاني

## دراسة لكتاب التفسير الكبير، " مفاتيح الغيب " للرازي

**أولا : التعريف بالمفسر :**

هو: محمد بن عمر بن الحسين بن علي القرشي التيمي البكري الطبرستاني، المشهور بفخر الدين الرازي الفقيه : المتكلم : الفيلسوف : اللغوي : الخطيب : (٥٤٤ هـ - ٦٠٦ ).

ولد في مدينة الري وإليها نسبته ، وجمع كثيراً من العلوم ونبغ فيها، فكان إماماً في التفسير وعلم الكلام وعلوم اللغة، ولقد أكسبه نبوغه العلمي شهرة عظيمة، فكان العلماء يقصدونه من البلاد ويشدُّون إليه الرحال من مختلف الأقطار.

أخذ العلم عن والده ضياء الدين خطيب الري، وعن الكمال السمعاني والمجد الجيلي وغيرهم من العلماء الذين عاصرهم ولقيهم، وإلى جانب شهرته العلمية فقد اشتهر بالوعظ حتى قيل إنه كان يعظ باللسان العربي واللسان الفارسي.

**مؤلفاته :** يعد الفخر الرازي من الكتاب الموسوعيين فلقد كتب في مجالات شتى : في الفقه وأصوله والتفسير والفلسفة والكلام والفلك والطب والكيمياء والتاريخ واللغة وغيرها من العلوم والاختصاصات مما يشير إلى سعة اطلاعه وتنوع ثقافته.

**ومن مؤلفاته : في التفسير** : التفسير الكبير (المسمى بمفاتيح الغيب).

**وفي علم الكلام :** الأربعين في أصول الدين، إرشاد النظائر إلى لطائف الأسرار، أساس التقديس، الإشارة في علم الكلام، البيان والبرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان، الجبر والقدر، الخمسين في أصول الدين، شرح أسماء الله الحسنى أو لوامع البينات في شرح أسماء الله الحسنى والصفات، عصمة الأنبياء، المحصول في علم الكلام.

**وفي المنطق والفلسفة :** الآيات البينات في المنطق، أجوبة مسائل المسعودي، الأخلاق، أقسام الذات، تعجيز الفلاسفة.

شرح الإشارات والتنبيهات، شرح عيون الحكمة لابن سينا.

**وفي الفقه والأصول :** إبطال القياس، إحكام الأحكام، شرح الوجيز للغزالي، المحصول في أصول الفقه، المعالم في أصول الفقه، منتخب المحصول في أصول الفقه.

**وفي علوم اللغة :** شرح سقط الزند لأبي العلاء المعري ، شرح نهج البلاغة، المحرر في حقائق أو دقائق النحو.

وفي **التاريخ والتراجم :** فضائل الصحابة، مناقب الإمام الشافعي.

**وفي الرياضة والفلك والطب :** الهندسة، رسالة في علم الهيئة، الطب والفراسة، شرح القانون لابن سينا، الطب الكبير أو الجامع الكبير. ([1])

[1] - البداية والنهاية لابن كثير ١٣/ ٥٥ وطبقات المفسرين للسيوطي ص ١٠٠ وطبقات الشافعية للسبكي ٨ /١٨ ووفيات الأعيان لابن خلكان ٤ / ٢٤٨ وشذرات الذهب لابن العماد ٥ / ٢١ .

- **ثانيا : مع التفسير**

**منهجه في التفسير :**

- **عنايته بإبراز المناسبات بين السور والآيات** : وفي ذلك إثراء للمعنى وكشف عن وجه من وجوه إعجاز القرآن من خلال تناسق السور وتناسب الآيات.

- **موقفه من اللغة** : لا يتوسع الرازي في عرض المسائل النحوية والنكات البلاغية لكنه يذكر منها ما يعين على فهم المعنى أو يوجه قراءة أو يوضح إشكالا، أو يدفع إيهاما.

- **موقفه من الفقه** : يستطرد الرازي كثيرا لعرض المسائل الفقهية، فيذكر المذاهب في المسألة، وكثيرا ما يميل إلى مذهبه الشافعي.

- **موقفه من الإسرائيليات** : الرازي مقلٌّ جدا في هذا الشأن وكثيرا ما يتعقَّبها ويرد عليها سيَّما تلك التي تقدح في سلامة العقيدة فتنال من عصمة الأنبياء والملائكة عليهم السلام.

- **موقفه من القراءات** : يتعرض المفسر لها فيوجهها ويفسرها، مع عزوها للأئمة الأعلام الذين رويت عنهم.

- **اهتمامه البالغ بقضايا العقيدة وعلم الكلام** : وقد شغل ذلك حيزا كبيرا من تفسيره حتى غلب عليه هذا الجانب فكان مولعا بعرض آراء وحجج الفرق المنحرفة عن منهج أهل السنة والجماعة كالمعتزلة وغيرها إلا أنه كان يُجْهِدُ نفسَهُ في العرضِ ويقصِّرُ في جانب النقد بعد أن يبذل جُلّ جهده في تصوير وتحرير تلك الشُّبَهِ.

- **ومن المآخذ على هذا التفسير** : كثرة استطراده إلى مسائل لا صلة لها بالتفسير كالفلسفة وعلم الكلام والطب والرياضيات وعلم الفلك ، وغير ذلك من المسائل البعيدة الصلة عن جوهر التفسير ومقاصده، فضلا عن جعله من التفسير حلبةً

للصراع بين الفلسفات والمذاهب الكلامية حتى قيل عن تفسيره " فيه كل شيء إلا التفسير " [1]، وقال ابن خلكان : " جمع فيه كل غريب وغريبة ". [2]

١ – كشف الظنون ١/ ٢٣٠

٢ – وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/ ٢٥٠، ولمزيد بيان يراجع كتاب مناهج المفسرين للمؤلف ط مكتبة الرشد بالرياض ط٣ سنة ١٤٢٨ هـ ، وكتاب نحو منهج أمثل لتفسير القرآن للمؤلف طبع ضمن مجموعة بحوث في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ويعاد طبعه بدار أضواء البيان – سوريا .

# الفصل الرابع

# الحديث وعلومه

# الفصل الرابع

# الحديث وعلومه

**تمهيد :** مصادر الحديث النبوي كثيرة ومتنوعة، فالمكتبة الحديثية ذاخرةٌ عامرةٌ، فهناك كتب الأحاديث المسندة، الصحاح والسنن والمسانيد والمصنفات والزوائد والمستدركات والمستخرجات والمعاجم وكتب الأطراف، فضلا عن كتب التراجم، والمصنفات الموضوعية في الحديث والجوامع والأجزاء.

إضافةً إلى كتب مصطلح الحديث وما أُلِّفَ في بيان ورصد الأحاديث المشتهرة على الألسنة وبيان صحيحها وسقيمها، وما أَلَّفه العلماء في حصر ورصد الأحاديث الموضوعة وتحذير الناس منها، فضلا عن شروح كتب السنة.

وفي هذا الفصل نقدم إطلالةً على مكتبة السنة النبوية والتي لا يستغني عنها طالب العلم الشرعي؛ فالسنة هي المصدر الثاني من مصادر الإسلام بعد القرآن الكريم، يحتاج إليها طالب العلم الشرعي في شتى مجالاته، بل ويحتاج إليها الباحثون والدارسون في شتى التخصصات، ذلك أن السنة النبوية استوعبت وأثْرَتْ جميع العلوم.

**وحديثنا في هذا الفصل سيدور على النحو التالي :**

**المبحث الأول كتب المتون :**

**أولا : كتب الصحاح**

١. صحيح الإمام البخاري، وهو أصح الكتب بعد كتاب الله.

٢. صحيح الإمام مسلم .

**ثانيا : كتب السنن ومن أهمها :**

١. سنن الإمام أبي داود.

٢. جامع الإمام الترمذي، ويسمى بالسنن.

٣. سنن الإمام النسائي، وهي المعروفة بالسنن الصغرى وتسمى ( المجتبى ).

٤. سنن الإمام ابن ماجه.

**ثالثا : الموطأ للإمام مالك**

رابعا : كتب المسانيد ودراسة موجزة لمسند أحمد

المبحث الثاني : مصادر التراجم

المبحث الثالث : مصادر غريب الحديث

المبحث الرابع : مصادر مصطلح الحديث

المبحث الخامس : طرق التخريج

## أولا : كتب الصحاح

حينما نتحدث عن الصحاح : يتبادر إلى الأذهان : الصحيحان صحيح البخاري وصحيح مسلم، وكتب الصحاح كثيرة ومتنوعة، فلقد عُنِيَ العلماءُ على مرِّ العصور بجمع الأحاديث الصحيحة، كذلك جميع كتب السنة المسندة حوت الكثير من الصحيح مع تفاوتٍ في الكَمِّ.

وفيما يلي نعرِّف بأشهر كتب الصحاح : صحيح البخاري وصحيح مسلم :

### ١- صحيح البخاري

**الإمام البخاري** : هو الإمام الحافظ أمير المؤمنين في الحديث : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي ( ١٩٤ هـ - ٢٥٦ هـ ).

**طلبه للعلم** : طلب العلم وهو صبي، وكان يشتغل بحفظ الحديث وهو في الكتّاب ولم تتجاوز سنُّه عشرَ سنين، وكان يختلف إلى محدِّثي بلده، فلما بلغ ستة عشر سنة، كان قد حفظ كتب ابن المبارك ووكيع وعَرَفَ فقه أصحاب الرأي، ثم خرج مع أمه وأخيه أحمد إلى مكة، فلما حجّ رجع أخوه بأمه، وبقيَ هو في طلب الحديث.

**شيوخه** : أخذ البخاري عن شيوخ كثيرين قد ذكرهم من ترجم للبخاري، وقال رحمه الله : " كتبت عن ألف وثمانين رجلاً ليس منهم إلا صاحب حديث.

**تلاميذه** : روى عنه خلق كثير منهم: أبو عيسى الترمذي، وأبو حاتم، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، والإمام مسلم، وغيرهم.

**منزلته العلمية** : كان - رحمه الله - واسع العلم غزير الاطلاع قوي الحافظة، وقد أثنى عليه أئمة الإسلام وحفاظ الحديث ثناءً طيبا، واعترفوا بعلمه وفضله.

قال عنه الإمام أحمد : ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل.

وكان إسحاق بن راهويه يقول: اكتبوا عن هذا الشاب - يعني البخاري - فلو كان في زمن الحسن لاحتاج الناس إليه لمعرفته بالحديث وفقهه.

وقال محمد بن أبي حاتم : سمعت محمود بن النضر أبا سهل الشافعي يقول: دخلت البصرة والشام والحجاز والكوفة ورأيت علماءها كلما جرى ذكر محمد بن إسماعيل فضلوه على أنفسهم.

وقد قال له الإمام مسلم عندما سأله عن حديث كفارة المجلس: دعني حتى أقبّل رجليك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث في علله.. وقال له: لا يبغضك إلا حاسد، وأشهد أنه ليس في الدنيا مثلك [١].

وقال أبو عيسى الترمذي: لم أر بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل [٢].

**من مؤلفاته:** الجامع الصحيح، الأدب المفرد، التاريخ الكبير، التاريخ الأوسط، التاريخ الصغير، خلق أفعال العباد، الرد على الجهمية، المسند الكبير، وغير ذلك من مؤلفات. [٣]

**اسم الكتاب: "الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه".**

ويقال له الجامع الصحيح، ويقال اختصاراً: صحيح البخاري، وهو المشهور بين الناس.

**الباعث على تأليف الجامع الصحيح :**

١- رغبة في جمع الصحيح بين دفَّتي كتاب واحدٍ لا يُذكر فيه غير الصحيح.

٢- تلبية لرغبة شيخه إسحاق بن راهويه؛ حيث قال: لو جمعتم كتاباً لصحيح سنة رسول الله ﷺ، قال البخاري: فوقع ذلك في قلبي فأخذتُ في جمع الجامع الصحيح.

**موضوع الكتاب:** موضوعه كما يتضح من عنوانه حول ما صحَّ من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، والكتابُ كما أنه موسوعة حديثية فهو أيضا خزانةٌ فقهيةٌ، قد حوى كثيرا من الفوائد الفقهية التي تدل على فقه الإمام البخاري وسعة اطلاعه، وما

١ - النكت على كتاب ابن الصلاح ٧١٦/٢

٢ - طبقات الشافعية ٢٢٠/٢

٣ - يراجع: سير أعلام النبلاء ٣٩١/١٢، تذكرة الحفاظ ٥٥٥/٢، الجرح والتعديل ١٩١/٧، طبقات الحنابلة ٢٧١/١، ٢٧٩، تاريخ بغداد ٤،٣٣/٢، وفيات الأعيان /١٩١،١٨٨، ، العبر ٢/ ١٢، ١٣، الوافي بالوفيات ٢ / ٢٠٦، ٢٠٩، طبقات الشافعية للسبكي ٢ / ٢١٢، ٢٤١، هدي الساري ص٤٧٨، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٥، ٢٦، شذرات الذهب ٢ / ١٣٤، ١٣٦.

تميز به كتابه من دقة التعبير وروعة الأسلوب وحسن النَّسق والتفنن، والتنوع في العرض.

**عدد أحاديث الكتاب وكتبه وأبوابه:** قال ابن الصلاح: سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا بالأحاديث المكررة (٧٢٧٥)، وتعقَّبه ابن حجر فقال: جميع أحاديثه بالمكرر سوى المعلقات : سبعة آلاف وثلاث مئة وسبعة وتسعون حديثاً (٧٣٩٧).

**انتقاؤه لكتابه وعنايته به :** قال أبو جعفر العقيلي: لما ألف البخاري كتاب الصحيح عرضه على أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلى بن المديني وغيرهم، فاستحسنوه وشهدوا له بالصحة، إلا في أربعة أحاديث، قال العقيلي: والقول فيها قول البخاري، وهي صحيحةٌ.

وقال أبو أحمد بن عدي: سمعت الحسن بن الحسين البزاز، سمعت إبراهيم بن معقل، سمعت البخاري يقول: ما أدخلت في هذا الكتاب إلا ما صح، وتركت من الصحاح كي لا يطول الكتاب.

وقال أيضاً: صنَّفت " الصحيح " في ست عشرة سنة، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى.

**قيمة الكتاب العلمية وثناء العلماء عليه:** قال الإمام النسائي: ما في هذه الكتب كلها أجود من كتاب البخاري.

وقال النووي في مقدمة شرح صحيح مسلم : اتفق العلماء رحمهم الله على أن أصحَّ الكتبِ بعد القرآن العزيز : الصحيحان البخاري ومسلم، وتلقتهما الأمة بالقبول، وكتاب البخاري أصحُّهما وأكثرُهما فوائدَ ومعارفَ ظاهرةً وغامضةً. [١]

**ملامح من منهج الإمام البخاري في صحيحه:**

الكتاب كما يدلُّ على إمامة البخاري في الحديث، فإنه يدل على إمامته في الفقه واللغة، ويتجلى ذلك في تبويبه وترتيبه وترجمته للأبواب – وضع العناوين لها – وإيراد الأحاديث التي تتناسب مع كل باب، ومن براعته ودقته في وضع العناوين أنه

١ – شرح النووي لصحيح مسلم ١٤/١

قد يجعل العنوان بصيغة السؤال إذا كانت المسألة موضع خلاف بين الفقهاء، مثال ذلك ترجمته في كتاب العلم بقوله: "باب متى يصح سماع الصغير ؟ " وأورد فيه حديثين.

ويكرر البخاريُّ الأحاديث ويقطِّعها، وتارة يذكرها بتمامها وتارة يذكر موضع الشاهد منها : وذلك لفائدة متعلقة بالسند أو المتن، أو يكون الحديث عن صحابي فيعيده عن صحابي آخر، أو أن يسوقه بالعنعنة ثم يعيده بالتصريح بالسماع.

**٢- من شروح صحيح البخاري:**

- شرحه الإمام أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٦هـ)، واسم شرحه"أعلام الحديث".
- وشرحه محمد بن يوسف الكرماني (ت ٧٨٨هـ) في كتابه " الكواكب الدراري ".
- وشرحه الحافظ ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، في كتابه "فتح الباري".
- وشرحه الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) في كتابه " فتح الباري " وهو أجلُّ شروح البخاري.
- وشرحه بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ) في كتابه " عمدة القاري ".
- وشرحه أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت ٩٢٣هـ) في كتابه " إرشاد الساري".
- وشرحه ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ) . [١]

١ - لمزيد بيان يراجع: هدي الساري مقدمة فتح البخاري لابن حجر العسقلاني، والنكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر، وتدريب الراوي للسيوطي، والحطة في ذكر الصحاح الستة لصديق حسن خان القنَّوجي، وإتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري، لمحمد عصام الحسيني ، وشرح النووي على صحيح مسلم، وسير أعلام النبلاء للذهبي.

## ٢- صحيح مسلم

**الإمام مسلم** : هو الإمام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ( ٢٠٦هـ - ٢٦١ هـ ).

**طلبه للعلم وشيوخه وتلامذته:**

سمع الإمام مسلم الحديث منذ نعومة أظفاره، وتلقى العلم عن شيوخ بلده، ثم ارتحل وطوّف في البلدان، فأخذ وتلقى عن مئات الشيوخ، منهم الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه والبخاري وغيرهم.

وقد تتلمذ على الإمام مسلم عدد كبير من الأئمة الأعلام منهم: الترمذي وابن خزيمة وأبوعوانة وغيرهم.

**ثناء العلماء عليه** : قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ قرأت بخط أبي عمرو المستملي : أملى علينا إسحاق بن منصور سنة إحدى وخمسين ومائتين ومسلم بن الحجاج ينتخب عليه وأنا أستملي فنظر إسحاق بن منصور إلى مسلم فقال لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين..

وقال أيضا حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم قال سمعت أحمد بن سلمة يقول رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدِّمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما.. وقال أبو قريش الحافظ: حفاظ الدنيا أربعة، فذكر منهم مسلما..

**من مؤلفاته:**

وله من التصانيف غير الجامع كتب كثيرة منها : كتاب الانتفاع بجلود السباع والطبقات مختصر والكنى كذلك ومسند حديث مالك، وله أيضا: أوهام المحدثين، وأولاد الصحابة، وأوهام الشاميين، وغيرها. [١].

**الجامع الصحيح: ويقال له صحيح مسلم، ويقال له الجامع.**

وقد انتقى الإمام مسلم رحمه الله أحاديثَ صَحِيحِهِ من بين آلاف الأحاديث، فقد جاء عنه أنه قال كما في السير:( صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة)، ومكث رحمه الله في تأليفه قرابة خمس عشرة سنة أو تزيد. [٢]

١ - ينظر في ترجمته: تذكرة الحفاظ: ٥٨٨ وتاريخ بغداد ١٣/ ١٠٠ وطبقات الحنابلة ٣٣٧/١ وتهذيب الكمال ٤٩٩/٢٧ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١١٣ والبداية والنهاية ٣٣/١١ والعبر ٢٣/٢ والشذرات ١٤٤/٢

٢ - سير أعلام النبلاء ٥٦٥/١٢

**عدد أحاديثه:**

بناءً على ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله : فهي بدون المكرر ٣٠٣٣ حديثاً.

**شرطه في الصحيح** : قال ابن طاهر في شروط الأئمة الستة: "... واعلم أن شرط البخاري ومسلم أن يُخرجا الحديث المُتفق على ثِقَةِ نَقَلَتِهِ إلى الصحابي المشهور، من غير اختلاف بين الثقات الأثبات، ويكون إسناده متصلاً غير مقطوع، فإن كان للصحابي راويان فصاعداً فحسن، وإن لم يكن له إلا راوٍ واحد، أخرجاه إذا صحَّ الطريقُ إلى الراوي.

وقال ابن الصلاح في صيانة صحيح مسلم : " شرط مسلم في صحيحه: أن يكون الحديث متصل الإسناد بنقل الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاه سالماً من الشذوذ، ومن العلة، وهذا هو حد الحديث الصحيح في نفس الأمر..." [١]

**من ملامح منهجه في الكتاب**

رتّب كتابه على الكتب والأبواب، لكنه لم يذكر تراجم الأبواب التفصيلية، بل اكتفى بأسماء الكتب فحسب، قال النووي في مقدمة شرحه لصحيح مسلم: (وقد ترجم جماعةٌ أبوابَهُ بتراجمَ بعضُها جيدٌ وبعضُها ليس بجيدٍ إما لقصورٍ في عبارة الترجمة وإما لركاكةِ لفظِها وإما لغير ذلك، وإنا إن شاء الله أحرص على التعبير عنها بعبارات تليق بها في مواطنها )

ولقد رتبه النووي فأحسن وأجاد، وترتيبه هو الذي اشتُهِرَ وعوّل عليه الأئمة.

ومن سمات منهج صحيح مسلم : تحاشيه التكرار إلا إذا كان هناك حاجة ماسة إليه فإنه قد يلجأ إلى ذلك.

كذلك من سماته : حسن الترتيب ودقة التبويب، مما يدل على معرفته الواسعة بدقائق العلم، وأصول القواعد وخفيات علم الأسانيد ومراتب الرواة.

ومن سماته : اعتناؤه بالألفاظ عناية فائقة مما يدل على دقته البالغة.

و اقتصاره على المرفوع دون الموقوف وعلى المتصل دون المعلق فليس فيه إلا (١٢) حديثاً معلقاً وقد وصلها في صحيحه، أما الموقوفات فهي عنده قليلة جداً. [١]

١ - صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح ص ٧٢

**من شروحه:**

لقد اعتنى الأئمة بصحيح الإمام مسلم عناية فائقة، فمنهم من شرح غريبه، ومنهم من اعتنى برجاله، ومنهم من شرحه كاملا فمن تلك الشروح :

- **المعلم بفوائد مسلم** لأبي عبد الله محمد بن علي المازري (ت٥٣٦ هـ).
- **إكمال المعلم في شرح صحيح مسلم**، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤ هـ).
- **المفهم في شرح مختصر مسلم**، لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٦٥٦هـ).
- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦ هـ).
- **الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج**، للسيوطي (ت٩١١ هـ).
- **المنعم بشرح صحيح مسلم** ، لعبد الحفيظ بن عبد الله بن المهلا بن سعيد بن علي بن احمد الانصاري، الخزرجي، الشرفي، اليمني، المعروف بالمهلا.محدث، فقيه، مؤرخ. ت١١١١هـ
- **عناية المنعم في شرح صحيح مسلم**، لعبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنان، الاسلامبولي، الحنفي، المعروف بيوسف أفندي زاده (أبي محمد). ت ١١٦٧ هـ.
- **فتح المنعم على المسلم أي شرح صحيح مسلم**، للقباني: شرف الدين يحيى بن محمد بن سعيد بن فلاح بن عمر العبسي القاهري الشافعي الشهير بالقباني ت ٩٠٠هـ.

---

١ - يراجع: غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج للسخاوي، وصيانة صحيح مسلم لابن الصلاح، وشرح النووي على صحيح مسلم، وسير أعلام النبلاء للذهبي، الحطة في ذكر الصحاح الستة.

## ثانيا : كتب السنن

**كتب السنن في اصطلاح المحدثين** : هي الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية، وتشتمل على الأحاديث المرفوعة فقط وليس فيها شيء من الموقوف أو المقطوع، لأن الموقوف والمقطوع لا يسمى سنَّةً في اصطلاحهم، ويسمّى حديثا. [١]

**ومن أهمها :**

١. **سنن الإمام أبي داود.**
٢. **جامع الإمام الترمذي، ويسمى بالسنن.**
٣. **سنن الإمام النسائي، وهي المعروفة بالسنن الصغرى وتسمى ( المجتبى ).**
٤. **سنن الإمام ابن ماجه.**
٥. **سنن الإمام الشافعي**
٦. **سنن الإمام البيهقي**
٧. **سنن الإمام الدارقطني**
٨. **سنن الإمام الدارمي.**
٩. **وفيما يلي دراسة للسنن الأربعة :**

سنن أبي داود، سنن الترمذي، سنن النسائي، سنن ابن ماجه.

### ١- سنن الإمام أبي داود.

١ - يراجع: الرسالة المستطرفة للكتاني ص ٣٢، وأصول التخريج ودراسة الأسانيد للدكتور محمود الطحان ص ١٣١.

الإمام أبو داود هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، محدث البصرة. ( ٢٠٢ : ٢٧٥ هـ).

**طلبه للعلم وشيوخه:**

حرص الإمام أبو داود على طلب العلم والرحلة في سبيل تحصيله في سن مبكرة، فقد رحل إلى بغداد سنة ٢٢٠هـ، وكان عمره آنذاك ثمانية عشر عاما، ورحل إلى الشام سنة٢٢٢هـ.

وتلقى الإمام أبو داود العلم عن كثير من العلماء منهم : أحمد بن حنبل، وسمع من علي بن المديني، ويحيى بن معين، ومحمد بن بشار، وغيرهم.

**تلامذته والرواة عنه:**

حدث عنه : أبو عيسى الترمذي في " جامعه "، والنسائي، وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن الأشناني البغدادي، نزيل الرحبة، راوي " السنن " عنه، وابنه أبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وعبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، وأبو بشر الدولابي الحافظ، وغيرهم كثير.

**ثناء العلماء عليه:**

قال ابن حبان: أبو داود أحد أئمة الدنيا فقها وعلما وحفظا، ونسكا وورعا وإتقانا، جمع وصنف ودافع عن السنة.

وقال أحمد بن محمد بن ياسين: كان أبو داود أحد حفاظ الإسلام لحديث رسول الله ﷺ وعلمه وعلله وسنده، في أعلى درجة النسك والعفاف، والصلاح والورع، من فرسان الحديث..

وقال أبو عبد الله الحاكم: أبو داود إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة، سمع بمصر والحجاز، والشام والعراقين وخراسان.

وقال الذهبي: كان أبو داود مع إمامته في الحديث وفنونه من كبار الفقهاء، فكتابه يدلُّ على ذلك، وهو من نجباء أصحاب الإمام أحمد، لازم مجلسه مدة، وسأله عن دقائق المسائل في الفروع والأصول. (١)

**عدد أحاديث كتاب السنن :**

قال أبو داود رحمه الله : " كتبت عن رسول الله ﷺ خمس مئة ألف حديث، انتخبت منها ما ضمَّنته هذا الكتاب - يعني كتاب " السنن " - جمعت فيه أربعة آلاف حديث وثماني مئة حديث، ذكرت الصحيح، وما يشبهه ويقاربُه، ويكفي الإنسانُ لدينه من ذلك أربعة أحاديث... "

١ - يراجع: الجرح والتعديل: ٤ / ١٠١ - ١٠٢، تاريخ بغداد: ٩ / ٥٥ - ٥٩، طبقات الحنابلة: ١ / ١٥٩ - ١٦٢، وفيات الأعيان: ٢ / ٤٠٤ - ٤٠٥، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٥٩١ - ٥٩٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٢ / ٢٩٣ - ٢٩٦، البداية والنهاية: ١١ / ٥٤ - ٥٦، تهذيب التهذيب: ٤ / ١٦٩ - ١٧٣، طبقات الحفاظ: ٢٦١ - ٢٦٢، طبقات المفسرين للداوودي: ١ / ٢٠١ - ٢٠٢، شذرات الذهب: ٢ / ١٦٧ - ١٦٨

**موضوع الكتاب:**

هذا الكتاب جامعٌ لأحاديث الأحكام، كما هو واضحٌ من مطالعته، وكما قال أبو داود في رسالته إلى أهل مكة : ولم أصنِّف في " كتاب السنن" إلا الأحكام، ولم أصنف كتب الزهد وفضائل الأعمال وغيرها.

**قيمة الكتاب العلمية وثناء العلماء عليه:**

قال أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني، وإبراهيم الحربي: لما صنف أبو داود كتاب " السنن " أُلِينَ لأبي داود الحديثُ، كما أُلِينَ لداود عليه السلام الحديدُ.

وقال الخطيب أبو بكر: يقال: إنه صنف كتابه " السنن " قديما، وعرضه على أحمد بن حنبل، فاستجاده، واستحسنه.

وقال السخاوي في ختمه على أبي داود بعد أن تحدث عن منهجه : ولذلك كلِّه صار الكتابُ حَكَماً بين أهل الإسلام، وفصلاً في مواردِ النِّزاعِ والخصام، فإليه يتحاكمُ المنصفون وبحكمِهِ يرتضي المحققون، بل كان جماعة من فقهاء المذاهب يحفظونه ويعتمدون مُحصّله ومضمونَه...

**من سمات منهجه :**

- لم يورد في الباب إلا حديثا أو حديثين، اختصار وتيسيرا.
- لا يكررُ الحديث إلا إذا كان فيه زيادةٌ مفيدةٌ.
- قد يختصر الحديث الطويل، ويكتفي بذكر الشاهد منه بما يتناسب مع بابه الذي ذكره فيه.
- لا يخرّج عن المتروك، المجمع على تركه.
- ما كان في كتابه من حديث فيه وَهَنٌ شديد فقد بيَّنه.
- يوضح بعض غريب الألفاظ، كما يذكر بعض الفوائد التي تتعلق بالأحاديث.
- يبين علة الحديث إن وجدت، وينبِّهُ على الانقطاع ونحوه، كما ينبه أحياناً على المحفوظ والشاذ.

**من شروح ومختصرات : سنن أبي داود:**

- عون المعبود شرح سنن أبي داود، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي.
- معالم السنن لأبي سليمان حمد الخطابي.
- مختصر سنن أبي داود لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري.
- بذل المجهود في حل أبي داود، لخليل أحمد السهارنفوري.
- تهذيب السنن لابن قيم الجوزية. [١]

١ - **لمزيد بيان يراجع**: النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر العسقلاني، وبذل المجهود في ختم سنن أبي داود للإمام السخاوي، والحطة في ذكر الصحاح الستة لصديق حسن خان.

## ٢- سنن النسائي

### " السنن الصغرى(المجتبى) "

**الإمام النسائي**: هو الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي. ( ٢١٥ - ٣٠٣ هـ )

اجتهد في طلب العلم ورحل إلى كثير من البلدان، وأخذ عن كثير من شيوخ عصره وعنه أخذ الكثيرُ.

قال عنه الذهبي في السِّيَرِ: " وكان من بحور العلم، مع الفهم، والإتقان، والبصر، ونقد الرجال، وحسن التأليف، جال في طلب العلم في خراسان، والحجاز، ومصر، والعراق، والجزيرة، والشام، والثغور، ثم استوطن مصر، ورحل الحفاظ إليه، ولم يبق له نظير في هذا الشأن ".

**بعض مؤلفاته** : له مؤلفات كثيرة من أهمها "السنن الكبرى" و"السنن الصغرى(المجتبى)، وله كتاب " التفسير " و" الضعفاء" و"الكنى" وغيرها. (١)

**اسم الكتاب**: أطلق عليه اسم "الصحيح " كل من ابن منده وابن السكن وأبي علي النيسابوري والدارقطني وابن عدي والخطيب البغدادي، فلعل مقصودهم من هذه التسمية: تحريه وشدة شرطه إذا قورن بشرط غيره من أصحاب السنن.

ويسمى " السنن الصغرى" تمييزاً له عن الكبرى.

ويسمى " المجتبى" لأن النسائي اصطفاه وانتقاه من السنن الكبرى.

**قيمة الكتاب العلمية وثناء العلماء** عليه : قال الحاكم: كلام النسائي على فقه الحديث كثير، ومن نظر في سننه تحيَّر في حسن كلامه.

---

١ - مصادر ترجمته: وفيات الأعيان١/ ٧٨،٧٧، تهذيب الكمال ١/ ٢٥،٢٣، تهذيب التهذيب ١/ ٣٧، ٣٦، تذكرة الحفاظ ٢ /٧٠١،٦٩٨ ، الوافي بالوفيات ٦/٤١٧،٤١٦ ، طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٦،١٤، البداية والنهاية ١١/ ١٢٤،١٢٣.

وقال السخاوي: ولعمري فكتابه بديعٌ لمن تدبَّره، وتفهَّم موضوعه وكرَّره، وكم من جواهرَ اشتمل عليها، وأزاهرَ انتعشت الأرواحُ بالدخول إليها.

**منهج الإمام النسائي في السنن الصغرى**

- حرص النسائي في الباب الواحد على إخراج الحديث الصحيح إذا وجده، فإن لم يجد أخرج بعض الأحاديث الضعيفة التي يرى أن رواتها المضعَّفين ممن لم يجمع الأئمة على ضعفهم وترك حديثهم، وربما أخرج الحديث الصحيح ثم أعقبه ببعض الأحاديث الضعيفة وذلك لكون الحديث الضعيف تضمَّن زيادةً لم ترد في الحديث الصحيح.

- يكرر الحديث في مواضع متعددة، وذلك لكثرة التفريعات والتفصيلات في الباب الواحد في كتابه، ومثال ذلك: حديث " إنما الأعمال بالنيات" كرره ست عشرة مرة.

- يقتصر أحيانا على موضع الشاهد من الحديث، ويختصر المتون.

- يورد أحيانا كلاماً من عنده يعلق به على الحديث.

- يورد أحيانا بعض الأحاديث المتعارضة في الباب الواحد إذا صحت عنده، وكأنه يشير إلى جواز العمل بهذا وذاك، كما في أحاديث الجهر والإسرار بالبسملة، فإنه أورد أحاديث الجهر والإسرار بها، وكذلك فعل في الإسفار والتغليس لصلاة الفجر.

- يفسِّر الغريب أحيانا، ويسمِّي المبهم.

- يعتني بعلل الأحاديث، وينقد المتون التي ظاهرها الصحة.

- استعمل كثيراً من المصطلحات الحديثية السائدة في عصره، فكثيرا ما يقول: هذا حديث منكر أو غير محفوظ، أو ليس بثابت، أو أخطأ فيه فلان، أو هذا حديث صحيح، وقد اعتنى الأئمةُ بنقل أحكام النسائي على الأحاديث. [1]

١ - يراجع الحديث والمحدثون للشيخ محمد محمد أبو زهو ص ٣٥٧ ويراجع موقع الشبكة الإسلامية وموقع الجمعية السعودية للحديث وعلومه.

**من شروح السنن :**

- شرح لأبي العباس أحمد بن أبي الوليد بن رشد (٥٦٣هـ)
- شرح سراج الدين ابن الملقن (٨٠٤هـ) زوائده على الصحيحين وسنن أبي داود والترمذي.
- شرحه السيوطي (ت ٩١١ هـ ) شرحا مختصرا وسماه: "زهر الربى على المجتبى".
- حاشية لأبي الحسن محمد بن عبد الهادي السندي (١١٣٦هـ)، وهي مطبوع مع "زهر الربى".
- شرح محمد آدم الإثيوبي، وهو شرح موسع، ومطبوع.

## ٣- جامع الترمذي " سنن الترمذي"

هو الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى السُّلمي التِّرمذي ( ٢٠٩ - ٢٧٩هـ ).

**طلبه للعلم وشيوخه وتلامذته** : قال الذهبي في السير:" ارتحل فسمع بخراسان والعراق والحرمين ".

ومن أشهر الشيوخ الذين تلقى الترمذيُّ عنهم وسمع الحديثَ منهم:

محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) وهو من أهم شيوخه، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي الحافظ (٢٥٥هـ)، وإسحاق بن راهويه (٢٣٨هـ).

وقد تلقى العلم عن الإمام الترمذي خلق كثير.

**منزلته العلمية**

قال الترمذي قال لي محمد بن إسماعيل : ما انتفعتُ بك أكثر مما انتفعتَ بي.

وقال المزي: " أحد الأئمة الحفاظ المبرزين، ومن نفع الله به المسلمين"

وقال الذهبي في السير: الحافظ العلم الإمام البارع، وقال أيضا: جامعه قاضٍ له بإمامته وحفظه وفقهه.

وقال ابن كثير: هو أحد أئمة هذا الشأن في زمانه وله المصنفات المشهورة..

**من مؤلفاته** : الجامع، وهو أشهر مؤلفاته، والعلل الصغير، وقد اختلف فيه هل هو ضمن كتب الجامع أو هو كتاب مستقل، والأشهر أنه من الجامع، وأنه ألحقه به كالخاتمة له، وكتاب العلل الكبير، والشمائل المحمدية. (١)

**اسم الكتاب** : وجد على بعض النسخ الخطية الجيدة للكتاب تسميته بـ" الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل"، ويسمى اختصارا: " الجامع"، ويسمى السنن.

---

١ - يراجع: سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٧٣/١٣، وتهذيب التهذيب ٣٨٩/٩.

**السبب الباعث على تأليف الكتاب :** قال الإمام الترمذيُّ في العلل: وإنما حملنا على ما بينا في هذا الكتاب من قول الفقهاء وعلل الحديث، لأنا سئلنا عن هذا فلم نفعله زماناً، ثم فعلناه لما رجونا فيه منفعة الناس..

**عدد أحاديث الكتاب:** عدد أحاديث الكتاب ثلاث آلاف وتسع مئة وست وخمسون حديثاً ( ٣٩٥٦ ).

**ثناء أهل العلم على هذا الكتاب :** قال الإمام الترمذي: صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان، فرضوا به. (١)

وقال ابن الأثير في جامع الأصول : كتاب الصحيح - أي الترمذي- أحسن الكتب وأكثرها فائدة وأحسنها ترتيباً وأقلها تكراراً، فيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب ووجه الاستدلال وتبيين أنواع الحديث والحسن والغريب.. (٢)

وقال الذهبي في السير : جامعه قاضٍ بإمامته وحفظه وفقهه، وفيه علم نافع وفوائد غزيرة...الخ. (٣)

**منهج الترمذي في جامعه:** قسم الترمذي جامعه إلى كتب وعددها (٥١) كتاباً، بدأها بكتاب الطهارة وختمها بكتاب المناقب، وألحق بالجامع كتاباً سماه "العلل الصغير" قسمه إلى أبواب تحوي جملة من الأحاديث .

- ترجم لأبواب كتابه بعناوين تتناسب مع الموضوعات الفقهية ومع الأحاديث التي سيقت فيها.
- يُتْبِعُ الأحاديثَ التي يوردها بأقوال الفقهاء في المسألة التي تضمنها الحديث.
- يتكلم على درجة الحديث ورجال الإسناد، وما اشتمل عليه الإسناد من علل.
- يبين ما إذا كان العمل على هذا الحديث أم لا.

---

١ - **تذكرة الحفاظ٢/٦٣٤**

٢ - **جامع الأصول** لابن الأثير ١/١١٤

٣ - الذهبي في السير(١٣/٢٧٦

- يذكر ما للحديث من طرق، ويشير إلى ما جاء في نفس الباب من أحاديث مرفوعة أو موقوفة، ليرجع الباحث إليها.

- ومن المصطلحات التي استخدمها الترمذي في جامعه: **المرسل:** يريد بذلك: المنقطع، **وبه قال أصحابنا**: يريد أهل الحديث، **"وهذا أصح" أو " هذا أصح ما في الباب"** يريد بذلك قوة الصحة وتفضيل أحدهما على الآخر، وقد يكون الحديثان ضعيفين فالذي قال فيه: أصح أقل ضعفاً من الآخر، وقد يكونا صحيحين وقد يكون أحدهما صحيحا والآخر ضعيفا.

**الحديث الحسن:** ويعني به ليس في إسناده متهم بالكذب، ويروى من غير وجه، وليس بشاذّ، فالمراد به الحسن لغيره.

**الغريب** : ويطلقه على أربعة معانٍ:

الغرابة المطلقة : وهو تفرد راوٍ في طبقة من الطبقات.

الغرابة النسبية : أي بالنسبة لهذا الشيخ وهذا البلد يعتبر غريباً.

أن يكون الحديث بألفاظه مشتهراً لكن أحد رواته تفرد ببعض ألفاظه.

إذا قال: "حديث غريب" فقط: فيريد به تضعيف الحديث.

**الحديث الحسن الغريب**؛ وفي معناه أقوال:

أن لفظة الحسن هنا على ما أراد من الحسن، والغريب عنده على درجات، فهو يريد: "الحسن لغيره" والغرابة النسبية من جهة اللفظ.

أن الحديث غريب غرابةً مطلقةً، والحسنُ يراد به الحُسنُ الُّلغوي.

أنه يريد بذلك: "حسن لذاته" غريب غرابة مطلقة.

**حسن صحيح:** قيل معناه : حسن باعتبار إسناد، وصحيح باعتبار إسناد آخر، قال به ابن الصلاح والنووي.

وقيل الحسن هنا لغوي، بأن يكون معناه مقبولاً، لا يأباه القلب، وقال به ابن الصلاح أيضاً والذهبي.

وقيل الجمع بين الصحة والحسن درجة متوسطة بين الصحيح والحسن، فما يقول فيه: حسن صحيح : أعلى رتبة من الحسن، ودون الصحيح. قال العراقي: وهذا تحكُّمٌ لا دليل عليه.

وقيل حسن لذاته، صحيح لغيره، وقال به السيوطي.

وقيل حسن باعتبار إسناده، صحيح أي أنه أصح حديث في الباب، وقال به السيوطي أيضاً.

وقيل غير ذلك مما لا يتسع المقام لذكره.

**من شروح سنن الترمذي:**

- تحفة الأحوذي للمباركفوري، جمع فيه بين دراسة الأسانيد والمتون.
- عارضة الأحوذي لابن العربي المالكي ، وهو شرحٌ للمتن فقط.
- شرح الحافظ ابن الملقن، شرح لزوائد الترمذي، واهتم بالمتون دون الأسانيد). (١)

## ٤- سنن ابن ماجه

**هو** أبو عبد الله محمد بن زيد **ابن ماجه** القزويني الحافظ. ( ٢٠٩ – ٢٧٣ هـ )

رحل في طلب العلم إلى خراسان والعراق والحجاز ومصر والشام وغيرها من البلاد، شأن غيره من المحدثين الذين يحرصون على الرحلة في طلب الحديث.

وقال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء(٢) في ترجمة ابن ماجه : " كان ابن ماجه حافظاً ناقداً صادقاً واسع العلم ".

**سنن ابن ماجه**

١ – لمزيد بيان يراجع: الحطة في ذكر الصحاح الستة لصديق حسن خان.

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٧٨/١٣).

لهذا الكتاب منزلةٌ عظيمة بين كتب السنة فهو رابع السنن الأربعة وسادس الكتب الستة، وذلك لكثرة فوائده وزوائده، وبه اشتهر الإمام ابن ماجه رحمه الله، وقد اشتمل على سبعة وثلاثين كتاباً عدا المقدمة، وعدد أبوابه : ألف وخمسمائة وخمسة عشر باباً، والأحاديث أربعة آلاف وثلاثمائة وواحد وأربعون حديثاً، (٤٣٤١).

**من شروح سنن ابن ماجه :**

**ما تمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجه** لابن المُلقن عمر بن علي ( ت ٨٠٤).

**ما تدعو إليه الحاجة على سنن ابن ماجه**، محمد بن رجب بن عبدالعال الزُّبَيْري القاهري الشافعي ت ٩١٣ هـ.

- **ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه** لمحمد عبد الرشيد النعماني.
- **مصباح الزجاجة**، شرح للسيوطي ت ٩١١ هـ مختصر جداً.
- **الديباجة لتوضيح منتخب ابن ماجه** ، محمد بن عمار المعروف بابن عمار ت ٨٤٤ هـ.
- **شرح سنن ابن ماجة** - لأبي الحسن على بن عبدالله ابن نعمة الأنصاري الأندلسي المحدث الفقيه المالكى ت ٥٦٧ هـ
- **الديباجه شرح سنن ابن ماجه.** للدميري، كمال الدين أبي البقاء محمد بن موسى بن عيسى ابن علي الدميري المصري الشافعي [(١)].
- **كفاية الحاجة في شرح ابن ماجه**،لأبي الحسن محمد بن عبد الهادي السندي ت ١١٣٨هـ.
- **إنجاح الحاجة شرح سنن ابن ماجه**، لمحمد عبدالغني المجددي الحنفي ( ت ١٢٩٦ هـ ).
- **وممن كتب حول السنن**

١ - لمزيد بيان: يراجع: تهذيب الكمال ٤٠/٢٧، وسير أعلام النبلاء ٢٧٧/١٣، وتذكرة الحافظ ٦٣٦/٢، وتهذيب التهذيب ٥٣٠/٩، والبداية والنهاية ٥٢/١١، ووفيات الأعيان ٤٧٩/٤، وشذرات الذهب ٦٤/٢.

- **محمد بن أحمد الذهبي الحافظ ( ت ٧٤٨ هـ ) له " المجرد في أسماء رجال ابن ماجه : وهو الذين تفرد بهم عن البخاري ومسلم ، وله " ثلاثيات ابن ماجه "**

- **أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني البوصيري الشافعي ( ت ٨٤٠ هـ ) له " مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ". جمع فيه زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة.**

- **محمد بن عمار المعروف بابن عمار ( ت ٨٤٤ هـ ) اختصر السنن في " الغيوث الثجاجة في منتخب ابن ماجه**

- **الشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني له " صحيح ابن ماجه " و له " ضعيف ابن ماجه" ..**

**ثالثا : الموطأ للإمام مالك**

**الموطأ في اصطلاح المحدثين** : هو الكتاب المرتب على الأبواب الفقهية، ويشتمل على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة، أي على الأحاديث النبوية وآثار الصحابة والتابعين.

**والإمام مالك** : هو إِمَامُ دَارِ الهِجْرَةِ : أَبُو عَبْدِ اللهِ مَالِكُ بنُ أَنَسِ بنِ مَالِكِ بنِ أَبِي عَامِرٍ بنِ عَمْرِو بنِ الحَارِثِ الأَصْبَحِيُّ المَدَنِيُّ، ( ٩٣ – ١٧٩ هـ) [١] .

أخذ العلم عن كثير من علماء التابعين وعنه أخذ خلق كثير ورحل إليه طلاب العلم من شتى الأقطار .

**مصنّفاته** : من أشهرها: الموطأ، ورسالته إلى ابن وهب في القدر والرد على القدرية، ورسالة في الأقضية، ورسالة إلى الليث بن سعد في إجماع أهل المدينة.

**تأليف الموطأ** : ذكر ابن خلدون في تاريخه قال: حجَّ أبو جعفر المنصور ولقيه مالك بالمدينة فأكرمه وفاوضه، وكان فيما فاوضه : يا أبا عبد الله لم يبق على وجه

١ – تراجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٨ وترتيب المدارك ١/١٠٢، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٢/١٧٧ وحلية الأولياء لأبي نعيم ٦/٣١٦.

الأرض أعلم مني و منك، وقد شغلتني الخلافة ، فضع أنت للناس كتابا ينتفعون به تجنّبْ فيه رُخَصَ ابنِ عباسٍ ، وشدائدَ ابنِ عمر، ووطّئه للناس توطئة، قال مالك : فلقد علمني التصنيفَ يومئذ.

مكث الإمام مالك في تأليف الموطأ وتنقيحه أربعين سنة، وقد أخذه عنه الأوزاعيُّ في أربعين يومًا، فقال مالك : كتاب ألّفته في أربعين سنة أخذتموه في أربعين يومًا، ما أقل ما تفقهون فيه.

وقال مالك : عرضت كتابي هذا على سبعين فقيهًا من فقهاء المدينة، فكلهم واطأني عليه فسميته الموطأ، فقيل لهذا سمي الموطأ، وقيل إنه سُمي الموطأ، لأن المنصور قال له : وطئه للناس أي اجعله سهل التناول والموطأ أي الممهد المنقح.

**عدد أحاديثه :** قال أبو بكرالأبهري: جملة ما في الموطّأ من الآثار عن النبي ﷺ وعن الصحابة والتابعين : ألف وسبعمائة وعشرون حديثاً المسند منها ستمائة حديث، والمرسل مائتان واثنان وعشرون، والموقوف ستمائة وثلاثة عشر، ومن أقوال التابعين مائتان وخمسة وثمانون. [1]

**من شروح الموطأ**

- **(التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد)** للإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النَّمَري، ت٤٦٣ هـ

- **(المنتقى)** للباجي: لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد التجيبي الباجي المالكي ت٤٦٤ هـ.

- **(شرح الزرقاني )**، واسمه محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي المصري المالكي، توفي ١٠١٤هـ،، وشرحه شرحًا وسيطًا.

---

١ – يراجع الموطأ للإمامِ مالك، برواية الإمام محمَّد بن الحَسَن مع تَقدمة بقلم الأستاذ عَبد الفتاح أبو غُدّة، وتقدمة بقَلم سَمَاحَةِ الشَّيخ أبي الحَسَن عَلي الحَسَني النَّدوي طبعة دار القلم بدمشق، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ – ١٩٩١ م وتاريخ ابن خلدون ١/١٧، ١٨

## رابعا : كتب المسانيد

المسانيد : جمع " **مسند** " وهو الكتاب الذي جمع فيه مؤلفه مرويات كل صحابي على حدة، كأن يجمع مثلا أحاديث أبي بكر تحت اسمه، وأحاديث أبي هريرة كلها تحت عنوان اسمه وهكذا، من غير تفريق بين صحيح وضعيف.

وأول من ألّف على هذا المنهج الإمام أبو داوود الطيالسي، وأعظم ما أُلف فيه هو مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله.

### دراسة موجزة لمسند الإمام أحمد

الإِمَامُ المحدِّثُ الفقيهُ شَيْخُ الإِسْلاَمِ : أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلِ الذُّهْلِيُّ، الشَّيْبَانِيُّ، المَرْوَزِيُّ، ثُمَّ البَغْدَادِيُّ. (١٦٤ – ٢٤١ هـ )

**نشأته وطلبه للعلم** : قَالَ ابنُهُ صَالِحٌ : جِيْءَ بِأَبِي حَمَلٌ مِنْ مَرْوَ، فَمَاتَ أَبُوْهُ شَابّاً، فتولت أُمُّهُ تربيتُهُ ورعايتُهُ ووجَّهتهُ إلى حفظِ القرآنِ الكريمِ فحفِظَهُ وأتقنَ قراءتَهُ ثم دفعتْهُ إِلَى حُلَقِ العِلْمِ فَأَخَذَ عَنْ العلماءِ في بغدادَ ثُمَّ رَحَلَ إِلى كثيرٍ مِنَ الأقطارِ فَرَحَلَ إِلَى البَصْرَةِ وَإِلَى الرَّيِّ وبلادِ الحجازِ واليمنِ .

وأخذ الإمام أحمد عن أكثر من مائتي شيخ : فَسَمِعَ مِنْ: إِبْرَاهِيْمَ بنِ سَعْدٍ وَمِنْ: هُشَيْمِ بنِ بَشِيْرٍ. وَمِنْ: عَبَّادِ بنِ عَبَّادٍ المُهَلَّبِيِّ، وَمُعْتَمِرِ بنِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ الهِلاَلِيِّ، وَالقَاضِي أَبِي يُوْسُفَ، وَمُحَمَّدِ بنِ إِدْرِيْسَ الشَّافِعِيِّ، وَأَبِي عَاصِمٍ، وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَأَبِي نُعَيْمٍ ، فَبلغ عِدَّةُ شُيُوْخِهِ الَّذِيْنَ رَوَى عَنْهُم فِي (المُسْنَدِ): مائَتَينِ وَثَمَانُيْنَ وَنَيِّفاً.

**تلاميذه** : البخاري، ومسلم، وأبو داود، ، وابن مهدي، والشافعي، وأبو الوليد، وعبد الرزاق، ووكيع، ويحيى بن آدم، ويزيد بن هارون، وأبناؤه عبد الله و وصالح وحنبل، وغيرهم كثير.

**مناقبه وصفاته وثناء العلماء عليه:**

جمع الإمامُ أحمدُ بين الإمامةِ في الحديثِ وفي الفقهِ والتفسيرِ فَكَانَ رحمهُ اللهُ محدّثا عالماً بالحديثِ ورجالهِ وصحيحِهِ وعللِهِ وكانَ فقيهًا مجتهدًا وكان مفسِّرا، قال الذهبي في السير : قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ: قَالَ لِي أَبُو زُرْعَةَ : أَبُوكَ يَحْفَظُ أَلفَ أَلفِ حَدِيْثٍ، فَقِيْلَ لَهُ: وَمَا يُدرِيكَ ؟ قَالَ : ذَاكَرْتُهُ، فَأَخَذْتُ عَلَيْهِ الأَبْوَابَ.

قال الذهبي : فَهَذِهِ حِكَايَةٌ صَحِيْحَةٌ فِي سَعَةِ عِلمِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، وَكَانُوا يَعُدُّوْنَ فِي ذَلِكَ المُكَرَّرَ، وَالأَثَرَ، وَفَتْوَى التَّابِعِيِّ، وَمَا فُسِّرَ، وَنَحْوَ ذَلِكَ.

وَإِلاَّ فَالمُتُوْنُ المَرفُوعَةُ القَوِيَّةُ لاَ تَبلُغُ عُشْرَ مِعشَارِ ذَلِكَ.

وقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: قَالَ سَعِيْدُ بنُ عَمْرٍو: يَا أَبَا زُرْعَةَ، أَأَنتَ أَحْفَظُ، أَمْ أَحْمَدُ ؟ قَالَ : بَلْ أَحْمَدُ، قُلْتُ : كَيْفَ عَلِمتَ ؟ قَالَ : وَجَدتُ كُتُبَه، لَيْسَ فِي أَوَائِلِ الأَجزَاءِ أَسْمَاءُ الَّذِيْنَ حَدَّثُوهُ، فَكَانَ يَحْفَظُ كُلَّ جُزءٍ مِمَّنْ سَمِعَهُ، وَأَنَا لاَ أَقدِرُ عَلَى هَذَا.

وقَالَ إِبْرَاهِيْمُ الحَرْبِيُّ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ :كَأَنَّ اللهَ جَمَعَ لَهُ عِلْمَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ. (١)

**مسند الإمام أحمد بن حنبل وترتيبه :** شرع الإمام أحمد بتصنيف المسند بعد انصرافه من عند شيخه عبد الرزاق باليمن ، أي نحو سنة (٢٠٠)هـ، وهو في السادسة والثلاثين من عمره، انتقاه من أكثر من سبعمائة ألف حديث، يرويها عن مائتين وثمانين شيخاً من شيوخه. قال حنبل: جمعنا أبي أنا، وصالح، وعبد الله، فقرأ علينا المسند وما سمعه غيرنا، وقال: هذا الكتاب جمعته من أكثر من سبعمائة ألف حديث وخمسين ألفاً، فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فارجعوا إليه، فإن وجدتموه وإلا فليس بحجة. اهـ. لكن قال الذهبي: هذا القول منه على غالب الأمر وإلا فلنا أحاديث قوية في "الصحيحين" و"السنن" والأجزاء ما هي في المسند. اهـ.

وكان قد كتبه -أي المسند- في أوراق مفردة، وفرّقه في أجزاء منفردة ، ورواه لولده عبد الله نسخاً وأجزاءً ، وكان يأمره: أن ضع هذا في مسند فلان، وهذا في مسند فلان، وظلّ ينظر فيه إلى آخر حياته.

وكان يقول لابنه: احتفظ بهذا المسند فإنه سيكون للناس إماماً.

---

١ - **لمزيد بيان يراجع**: تهذيب الكمال ٤٢٧/١ ، الوافي بالوفيات ١٦٢/٥-١٦٥ ، هدية العارفين في أسماء المؤلفين ٤٨/١.

وانفرد ابنه عبد الله برواية المسند عنه وزاد فيه أحاديث ، ولكنه لم يحرر ترتيب المسند ولا سهّله ولا هذّبه ، بل أبقاه على حاله، ثم روى المسند عنه أبو بكر القطيعي [1]

واعتنى به الشيخ عبد الرحمن البنا الساعاتي رحمه الله فرتبه حسب الموضوعات وأتمه بوضع شرح عليه سماه: بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، فأضاف تعليقات على الأسانيد والمتون.

كما قام على تحقيقه العلامة المحدث أحمد شاكر ولم يتمه فواصل العمل بعده الشيخ الدكتور الحسيني هاشم، كذلك علق عليه الشيخ شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد وغيرهم.

١ - **مقدمة تحقيق المسند** لشعيب الأرنؤوط ١/٥٦-٥٩

## المبحث الثاني : مصادر التراجم

وهي الكتب التي يرجع إليها لمعرفة أسماء الرواة وأحوالهم.

وهذه الكتب كثيرة ومتنوعة، فمنها ما عني بطبقة معينة مثل كتب الصحابة، ومنها المعنية بالثقات، ومنها المعنيةُ بالضعفاء.

**أ – كتب تراجم الصحابة، ومن أهمها :**

١- **الاستيعاب في أسماء الأصحاب** : للإمام الحافظ المحدث الفقيه أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري ت سنة ٤٦٣ هـ.

٢- **أُسد الغابة في معرفة الصحابة** : للإمام المحدث الحافظ عز الدين علي بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير ت سنة ٦٣٠ هـ.

٣- **الإصابة في تمييز الصحابة** : للإمام الحافظ البحر الحجة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ.

**ب – كتب في الجرح والتعديل :**

عني بهذا العلم أئمة الحديث في القديم والحديث، فصنفوا فيه المؤلفات الكثيرة المتنوعة، وتكلموا فيها على الرواة من خلال ما شاهدوه من أحوالهم أو ما نقلوه عن أئمة العلم من الكلام في صفاتهم.

**وتنقسم التصانيف في ذلك إلى ثلاثة أقسام :**

ما أُفْرِدَ في الثقات، وما أُفْرِدَ في الضعفاء، وما جمع فيه الثقات والضعفاء.

**أولاً : المؤلفات في الثقات : ومن أشهرها :**

١ـ **الثقات** للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي ت ٣٥٤ هـ.

٢ـ **الثقات** للإمام أحمد بن عبد الله العجلي ت ٢٦١ هـ.

٣- **تذكرة الحفاظ** للإمام الحافظ شمس الدين محمد الذهبي ت ٧٤٨هـ.

**ثانياً : المؤلفات في الضعفاء :**

وهي كثيرة جداً مثل كتب الضعفاء للبخاري، وللنسائي، والعقيلي، وابن حبان، والجوزجاني، والأزدي، وغيرهم ممن كتبوا في هذا الفن، ومن أهم هذه المؤلفات :

١- **الكامل في الضعفاء،** للحافظ الإمام أبي أحمد عبد الله ابن عديّ ت ٣٦٥ هـ.

٢- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال،**للإمام الذهبي.

٣- **المغني في الضعفاء،** للإمام الذهبي أيضاً.

٤- **لسان الميزان،** للحافظ ابن حجر العسقلاني.

**ثالثاً : المؤلفات في الثقات والضعفاء معاً :**

وهي كتب كثيرة، منها :

١ - **الجرح والتعديل،** للإمام ابن أبي حاتم : عبد الرحمن بن الإمام أبي حاتم الرازي ت ٧٢٣ هـ.

٢ - **الكمال في أسماء الرجال،** للحافظ عبد الغني المقدسي ت ٦٠٠ هـ اقتصر فيه على رجال الكتب الستة.

٣ - **تهذيب الكمال في أسماء الرجال،** للإمام المزّي : أبي الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي ت ٧٤٢.

٤ - **تهذيب التهذيب،** للحافظ ابن حجر [١]

١ - يراجع في ذلك أصول التخريج ودراسة الأسانيد للدكتور محمود الطحان ص١٦٨: ٢٠٥، والحديث والمحدثون لأبي زهو ص ٤٦٠: ٤٦٢، وموقع الشبكة الإسلامية، وموقع الجمعية السعودية للسنة وعلومها،

## المبحث الثالث : مصادر غريب الحديث

**المراد بغريب الحديث** : الألفاظ اللغوية الواردة في كتب الحديث والتي تحتاج إلى شرحٍ وإيضاحٍ، ومن هذه الكتب :

- **غريب الحديث**، لأبي عبيدة معمر بن المثني ت ٢٠٩ هـ .
- **غريب الحديث**، لأبي الحسن النضر بن شميل المازني ت ٢٠٣ هـ
- **غريب الحديث**، عبد الملك بن قريب الأصمعي ت ٢١٦ هـ
- **غريب الحديث**، لمحمد بن المستنير المعروف بقطرب ت٢٠٩ هـ
- **غريب الحديث**، لأبي عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤ هـ .
- **غريب الحديث**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم قتيبة الدينوري ت ٢٧٦ هـ.
- **غريب الحديث**، للخطابي : أحمد وقيل حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب الإمام أبو سليمان الخطابي البستي ت ٣٨٨ هـ.
- **السائر في غريب القرآن والحديث**، لأبي عبيد أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروي ت ٤٠١ هـ.
- **الفائق في غريب الحديث**، للزمخشري أبي القاسم محمود بن عمر ت ٥٣٨هـ.
- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لابن الأثير مجد الدين مبارك بن محمد بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير ت ٦٠٦ هـ، وهو من أشهر وأهمّ ما ألف في هذا الموضوع.

## المبحث الرابع : مصادر مصطلح الحديث

**علم مصطلح الحديث** : علم يبحث في تقسيم الخبر إلى صحيح وحسن وضعيف، وتقسيم كل من هذه الثلاثة إلى أنواع، وبيان الشروط المطلوبة في الراوي والمروي، وما يعتري الأخبار من علل واضطراب وشذوذ، وما تَرَدُّ به الأخبار، وبيان كيفية سماع الحديث وتحمله وضبطه، وآداب المحدث وطالب الحديث، وغير ذلك من المباحث.

**ومن المصنفات في هذا العلم :**

- **المُحَدِّث الفاصل بين الراوي والواعي**: للقاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرَّامَهُرْمُزي ت ٣٦٠هـ.
- **معرفة علوم الحديث:** لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥هـ.
- **المُسْتَخْرج على معرفة علوم الحديث** : لأبي نُعَيْم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت ٤٣٠هـ.
- **الكفاية في معرفة أصول الرواية** : لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ.
- **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**: للخطيب البغدادي أيضاً.
- **علوم الحديث أو( مقدمة ابن الصلاح ):** لابن الصلاح : أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشَّهْرَزُورِي المشهور بابن الصلاح ت ٦٤٣هـ.
- **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ، وهو شرح لكتاب تقريب النووي.
- **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث** : لمحمد بن عبد الرحمن السَّخَاوي ت ٩٠٢هـ.

- **نُخْبَة الفكر في مصطلح أهل الأثر**: للحافظ ابن حجر العَسْقَلاَني ت ٨٥٢هـ، وهو من أنفع المختصرات وأجودها ترتيباً، ابتكر فيه مؤلفه طريقة في الترتيب والتقسيم لم يسبق إليها، وقد شرحه مؤلفه بشرح سماه نزهة النظر، كما شرحه غيره.

- **المنظومة البيقونية**: لعمر بن محمد البيقوني ت ١٠٨٠هـ، وهي من المنظومات المختصرة، إذ لا تتجاوز أربعة وثلاثين بيتاً، وتعتبر من المختصرات النافعة المشهورة، وعليها شروح متعددة.

- **قواعد التحديث**: للإمام جمال الدين القاسمى ت ١٣٣٢هـ.

## المبحث الخامس : طرق التخريج

### تخريج الحديث

هناك طرق عديدة يمكننا من خلالها الوصول إلى الأحاديث في مظانِّها، أي مواضعها من كتب السنة، وتخريجها، ويمكن تقسيم هذه الطرق إلى أربعٍ :

**أولا : الطريقة الموضوعية.**

**ثانيا: الطريقة اللفظية .**

**ثالثا : النظر في حال الحديث .**

**رابعا : التخريج على حسب رجال الإسناد.**

**أولا : الطريقة الموضوعية .**

: وهي البحث عن الحديث من خلال الموضوع. **مثال:** إذا كان موضوع الحديث في الزكاة، نبحث عن الحديث في باب الزكاة.

وإذا كان موضوع الحديث في النكاح نبحث عنه في باب النكاح.

وإذا كان موضوع الحديث عن الصيام نبحث عنه في باب الصيام.

**ملاحظة** : قد يصعب استخراج الحديث على هذه الطريقة إذا كان الحديث يحمل أكثر من موضوع، كما يصعب في بعض الأحيان الوصول للحديث لأن المؤلف وضعه في باب قد لا يخطر على الباب مثل حديث عائشة، في صحيح البخاري كِتَاب النِّكَاحِ بَاب نِكَاحِ الْأَبْكَارِ

٤٦٨٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَوْ نَزَلْتَ وَادِيًا وَفِيهِ شَجَرَةٌ قَدْ أُكِلَ مِنْهَا وَوَجَدْتَ شَجَرًا لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا فِي أَيِّهَا كُنْتَ تُرْتِعُ بَعِيرَكَ ؟ قَالَ فِي الَّذِي لَمْ يُرْتَعْ مِنْهَا ).

فهي تعني أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرَهَا.

**ثانيا : الطريقة اللفظية** وتنقسم إلى عدة طرق فرعية.

أ - **طريقة البحث والتخريج حسب أي كلمة في الحديث** : وهي أن تستخدم الكلمة التي يكون ورودها في الأحاديث قليلا وتكون هذه الكلمة أداة البحث عن الحديث.

**المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي.**

عُنيَ المحدثون ولا يزالون بفهرسة الأحاديث النبوية، وكتب المعاجم ليست إلا فهرسة للأحاديث، وقد كانت طريقتهم في الفهرسة تقوم على ترتيب الأحاديث حسب الحروف الهجائية بدءا بالحرف الأول فما يليه، ومن أشهر هذه الكتب كتاب الجامع الصغير للسيوطي، وهذه الطريقة تتطلب معرفة دقيقة بأول الحديث .

من هنا كانت أهمية تخريج الحديث حسب أي لفظةٍ فيه وهي الطريقة التي سار عليها أصحاب " المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي " وهم لفيف من المستشرقين، صنعوا معجماً لألفاظ الحديث، ونشره الدكتور أ. ي. فنسنك أستاذ العربية بجامعة ليدن بهولندا، باسم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، ففهرسوا في هذا الكتاب تسعة من أمهات كتب الحديث، وهي صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجة، وسنن الدارمي، وموطأ مالك، ومسند أحمد.

والكتاب كما يدل عليه اسمه المعجم المفهرس يقوم على طريقة المعاجم، فقد فهرس واضعوه ألفاظ الأحاديث في الكتب التسعة المذكورة، ورتبوها على طريقة المعجم.

فحديث : ( إنّمَا الأعْمَالُ بالنّيّاتِ، وَإنّمَا لكلِّ امرئ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلى الله وإلى رَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إلى الله ورَسُولِهِ، ومَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إلى دُنْيَا يُصِيبُهَا أو امْرَأَةٍ ينكحُهَا فَهِجْرَتُهُ إلى ما هَاجَرَ إليهِ )

يمكن البحث عنه في مادة : نوى، هجر، عمل، دنيا، أصاب، نكح.

وهذه الطريقة قد تستخدم في الكتب أو في الحاسب الآلي.

ب - **طريقة التخريج: حسب أطراف الحديث أو أول لفظة في الحديث**: ويشترط في هذه الطريقة والتي قبلها أن يكون الباحثُ على علمٍ بألفاظ الحديث سيَّما طرفه.

**وطرف الحديث** : الجزء الواقع في أول الحديث والدال عليه، مثل : حديث إنما الأعمال بالنيات، وحديث المستشار مؤتمن.

**وكتب الأطراف** : كتب يقتصر مؤلفوها على ذكر طرف الحديث الدال عليه، ثم ذكر أسانيده في المراجع التي ترويه بإسنادها، وبعضهم يذكر الإسناد كاملاً، وبعضهم يقتصر على جزء من الإسناد.

لكنها لا تذكر متن الحديث كاملاً، كما أنها لا تلتزم أن يكون الطرف المذكور من نص الحديث حرفيًا. ولهذه الطريقة من الفوائد :

١- تسهيل معرفة أسانيد الحديث، لاجتماعها في موضع واحد.

٢- معرفة من أخرج الحديث من أصحاب المصادر الأصول، والباب الذي أخرجوه فيه.

ولذلك فهي نوع من الفهارس متعدد الفوائد.

**ومن أشهر كتب الأطراف :**

١- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف** : للحافظ الإمام أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢هـ.

جمع فيه أطراف الكتب الستة وكتبا أخرى، والكتاب يرتِّب تراجم أسماء الصحابة بحسب حروف المعجم.

٢ - **إتحاف المهرة بأطراف العشرة** : للحافظ ابن حجر العسقلاني، والمراد من العشرة هي الموطأ ومسند الشافعي ومسند أحمد، ومسند الدارمي، وصحيح ابن خزيمة، ومنتقى ابن الجارود، وصحيح ابن حبان، ومستدرك الحاكم، ومستخرج أبي عوانة، وشرح معاني الآثار، وسنن الدارقطني، وإنما زاد العدد واحدًا؛ لأن صحيح ابن خزيمة لم يوجد منه سوى قدر رُبْعِه.

٤ - " **ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث** "، للشيخ عبد الغني النابلسي ت ١١٤٣هـ، جمع فيه مؤلفه أطراف الكتب الستة والموطأ، على طريقة

ترتيب تحفة الأشراف، وكأنه مختصر منه، لكنه امتاز بالتفنن في التصنيف، حيث لاحظ التنوع في تراجم أسماء الصحابة، فقسم الكتاب بحسب ذلك إلى سبعة أبواب.

**الجامع الصغير في حديث البشير النذير** للسيوطي.

**موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف والذيل عليها**، لمحمد السعيد بن بسيوني زغلول أبو هاجر وتقع الموسوعة في إحدى عشر مجلدا، ط دار الكتب العلمية والذيل : ٤ مجلدات ط دار الغرباء الأثرية .

**ثالثا : النظر في حال الحديث.**

وهي طريقة التخريج على حسب حال الحديث : وهذه الطريقة لابد فيها من دراية وخبرة بعلم الحديث.

على سبيل المثال : إذا كان في الحديث علة يبحث عنه في كتب العلل .

**مثال** : ( كتاب **العلل** للترمذي، وكتاب **العلل** للدارقطني )، وإذا كان أحد الرواة ممن عرف بالتدليس يبحث عنه في طبقات المدلسين.

**ومن كتب التدليس** :

**التبيين لأسماء المدلسين**. للخطيب البغدادي ت ٤٦٣ **هـ.**

**التبيين في أسماء المدلسين** ، لسبط ابن العجمي: إبراهيم بن محمد بن خليل برهان الدين الحلبي ت٨١٤ **هـ.**

**أخبار المدلسين.** للحافظ العراقي ولي الدين: أحمد بن عبد الرحيم العراقي ت ٨٢٦

**كشف التلبيس عن قلب أهل التدليس**، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي **ت ٩١١ هـ.**

وإذا كان الحديث من الأحاديث القدسية نبحث عنه في كتب الأحاديث القدسية: ومنها

**الأحاديث القدسية،** للقاري الهروي: علي بن سلطان محمد القاري الهروي نور الدين الفقيه الحنفي نزيل مكة ت ١٠١٤ هـ .

**الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية،** للشيخ : محمد المعروف : بعبد الرؤوف المناوي الحدادي ت : ١٠٣٥ هـ.

**الإتحافات السنية في الأحاديث القدسية،** للمدني: محمد بن محمود بن صالح بن حسن الطربزوني الحنيف الشهير بالمدني لمجاورته بالمدينة المنورة ت ١٢٠٠ هـ

وإذا كان الحديث موضوعا نبحث عنه في كتب الموضوعات، وإذا كان مشهورا ومتداولا على ألسنة العوام نبحث عنه في كتب الأحاديث المشتهرة.

**من المؤلفات في الموضوعات**

ألَّف علماء الحديث كتباً جمعوا فيها الأحاديث الموضوعة، ليعرفها الناس ويحذروها، ومن هذه المؤلفات :

١ - **تذكرة الموضوعات** : للحافظ محمد بن طاهر المقدسي ت (٥٠٧) وهو كتاب مختصر ومرتَّبٌ حسب حروف المعجم.

٢ - **كتاب الأباطيل** : جمعه أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني ت ( ٥٤٣) وله أيضاً كتاب الأباطيل.

٣ - **الموضوعات** : للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ت ( ٥٩٧)، وهو من أوسع الكتب المؤلفة في بابه، وأيسرها منالاً لسهولة تبويبه وطريقة الاستخراج منه.

٤ - **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة** : للحافظ السيوطي، وقد انتقد فيه كتاب ابن الجوزي، وزاد عليه جملة أحاديث لم يذكرها.

٥- **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة** : للحافظ أبي الحسن على بن محمد بن عراق الكناني ت( ٩٦٣).

٦- **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة** : للإمام الشوكاني ت ( ١٢٥٥ هـ ).

**من المؤلفات في الأحاديث المشتهرة.**

يدور على ألسنة الناس في كل زمان أحاديث يذكرونها على سبيل الأمثال والحكم، بعضها صحيح وبعضها ضعيف وبعضها موضوع مكذوب، وأكثر ما تروَّج على ألسنة العوام، وقد عُنِيَ أهلُ الحديث بجمعِ هذه الأحاديث والحكم عليها لبيان ما فيها من صحيح وحسن وضعيف، ومن هذه المؤلفات في هذا الموضوع :

١- **المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة** : للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢هـ ، أورد فيه ١٣٥٦ حديثًا.

٢- **الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة** : للحافظ جلال الدين السيوطي لخّصه من كتاب التذكرة في الأحاديث المشتهرة لبدر الدين الزركشي وزاد عليه.

٤- **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس** : للحافظ إسماعيل بن محمد العجلوني ت ١١٦٢هـ، وهو كتاب كثير الفوائد، جمع فيه مؤلفه أحاديث كتاب السخاوي مع تلخيص كلامه، وزاد أحاديث كثيرة جدًا حتى زاد عدد أحاديثه على ٣٢٥٠ حديثًا، كما زاد فوائد مهمة.

**رابعا : التخريج على حسب رجال الإسناد.**

أي حسب رجال الإسناد مثل كتب المسانيد التي ترتب الأحاديث وفقا للراوي الأعلى.

**يراعى في تخريج الحديث**

- ذكر من أخرجه من أصحاب الكتب مع ذكر الراوي الأعلى للحديث وبيان اسم الكتاب والباب ورقم الحديث مع ذكر الجزء والصفحة.

- ما كان في الصحيحين فلا يحتاج إلى حكم وما كان في غيرهما فإنه يحكم عليه من خلال كلام صاحب الكتاب أولا ومن خلال كتب التخريج وكلام الأئمة ثانيا أو باجتهاد الباحث في الحكم عليه من خلال دراسة الإسناد.

- نقل الحديث مضبوطا مع شرح غريب الألفاظ.

# الفصل الخامس

# الفقه وأصوله

## الفصل الخامس

## الفقه وأصوله

المكتبة الفقهية مكتبة زاخرة بالكتب والمؤلفات الكثيرة والمتنوعة في الفقه والأصول، والتعرف على هذه المكتبة من الأمور التي لا يستغني عنها الباحث، وفي هذا الفصل نقدم تعريفا موجزا بكتب الفقه والأصول، فنقول والله المستعان :

**من المؤلفات الفقهية: نذكر ما يلي :**

**١. كتب الفقه**

**منها ما لا يلتزم أصحابها بمذهب من المذاهب؛** بل يختارون ما يترجح لديهم من الأقوال وذلك ككتب المحدثين، والفتاوى الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية، ومجموع الفتاوى، وكتاب (الدرر البهية) للشوكاني، وشرحه المسمى بـ (الروضة الندية) لصديق حسن خان القنوجي البخاري.

**ومنها الكتب الفقهية المذهبية :**

**ففي المذهب الشافعي**: مثل كتاب ( الأم ) للإمام الشافعي : أبي عبد الله محمد بن إدريس، و ( الحاوي الكبير ) للماوردي : أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب، و(حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء) للشاشي القفال : أبي بكر محمد بن أحمد،و(المجموع شرح المهذب) للنووي، وكتاب الخطيب الشربيني وهو : ( مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ) على متن منهاج الطالبين للإمام النووي، و (الوسيط في المذهب الشافعي ) لأبي حامد الغزالي، و ( كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار ) للإمام تقي الدين أبي بكر بن محمد الحسيني الحصني الدمشقي الشافعي، وغيرها.

**وفي المذهب المالكي:** كتاب ( المدونة الكبرى ) للإمام مالك بن أنس رواها الإمام سحنون عن الإمام عبد الرحمن بن القاسم العتقي عن إمام دار الهجرة الإمام مالك بن أنس وهو من أجل الكتب في الفروع المالكية، و(بلغة السالك لأقرب المسالك )، للصاوي: أحمد بن الصاوي المصري المالكي الخلوتي ت ١٢٤١)، و(بداية المجتهد

ونهاية المقتصد ) لابن رشد أبي الوليد محمد بن أحمد،و ( الإشراف على مذاهب الخلاف ) للقاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي، و( التاج والإكليل لمختصر خليل ) لمحمد بن يوسف العبدري، و( حاشية الدسوقي على الشرح الكبير) للدسوقي : شمس الدين محمد بن عرفة، و( الشرح الصغير على مختصر خليل) للدردير : أحمد بن محمد، و ( الكافي في فقه أهل المدينة ) لابن عبد البر : أبي عمر يوسف بن عبد الله، و( مواهب الجليل شرح مختصر خليل ) للحطاب : أبي عبد الله محمد بن محمد، وغيرها.

**وفي المذهب الحنبلي** : كتاب (المغني ) لابن قدامة الحنبلي، و(الكافي في فقه الإمام المبجل أحمد بن حنبل ) لابن قدامة الحنبلي و(الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد ) لعلاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي ت ٨٨٥هـ و(كشاف القناع عن متن الإقناع ) للإمام منصور بن يونس البهوتي و(المبدع شرح المقنع ) لابن مفلح: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح ابن محمد بن مفرج الراميني برهان الدين أبي إسحاق الصالحي الحنبلي ت ٨٨٤ هـ ، وغيرها.

**وفي الفقه الحنفي**: (المبسوط في الفروع) للسرخسي ، و(رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار ) للفقيه محمد أمين الشهير بابن عابدين ت ١٢٥٢ هـ و(بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ) الفقيه علاء الدين أبى بكر بن مسعود الكاسانى الحنفى، و(البحر الرائق شرح كنز الدقائق) للشيخ زين العابدين بن إبراهيم بن نجيم، وغيرها.

**كتب أصول الفقه** : الكتب المؤلفة في أصول الفقه مثل : كتاب (المستصفى) للغزالي، وكتاب (المحصول) للرازي، وكتاب (الإحكام في أصول الأحكام) للآمدي و( الإبهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول إلى علم الأصول) لتقي الدين السبكي، وهي على طريقة المتكلمين في ترتيبها وعرضها .

إضافة إلى كتب أصول الفقه على طريقة الحنفية : حيث بناء الأصول على فرعيات المذهب: مثل : كتاب (تأسيس النظر) للدبوسي، و (أصول البزدوي : كنز الوصول إلى معرفة الأصول )، وكتاب (المنار) للنسفي وله شروح متعددة.

كما أن هناك عددًا من العلماء تناولوا الأصول دون التقيد بمذهب معين كما فعل شيخ الإسلام ابن تيمية في مؤلفاته، وكذا تلميذه ابن القيم، كما في كتابه (إعلام الموقعين) ، والإمام الشوكاني في كتابه (إرشاد الفحول إلى إحقاق الحق من علم

الأصول).

ومن الكتب التي اشتملت على أبحاث أصولية مهمة كتاب : (الموافقات في أصول الشريعة)، و(الاعتصام بالكتاب والسنة ) للإمام أبي إسحاق الشاطبي المالكي.

**ومن الدراسات الأصولية** أيضا : **القواعد الفقهية**، أو القواعد المترددة بين الفقه والأصول، وهي ذات فائدة كبيرة في ضبط الفروع، وممن ألف فيها :

.في المذهب الحنبلي: (القواعد) لابن رجب، و (القواعد والفوائد الأصولية) لابن اللحام، ثم (القواعد والأصول الجامعة، والفروق والتقاسيم البديعة النافعة) للشيخ ابن سعدي.

**وفي المذهب الشافعي:** (الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية ) للسيوطي، وكتاب (التمهيد في تخريج الفروع على الأصول) للأسنوي وغيرهما.

وفي **المذهب الحنفي** كتاب (الأشباه والنظائر في الفروع) لابن نجيم : زين الدين بن إبراهيم المعروف : بابن نجيم المصري الحنفي المتوفى : بها سنة سبعين وتسعمائة ، وتنوير البصائر حاشية على الأشباه والنظائر لابن نجيم في الفروع لابن حبيب : عبد القادر بن عبد الله شرف الدين الحنفي الشهير بابن حبيب الحلبي المتوفى سنة ١١٣٢.

**وفي المذهب المالكي**، إضافة إلى القواعد المتفرقة في كتاب (الموافقات) للشاطبي، فهناك على سبيل المثال : كتاب ( الفروق : المسمى أنوار البروق في أنواء الفروق ) لأبي العباس أحمد بن إدريس الصنهاجي المشهور بالقرافي ت : ٦٨٢ هـ، وكتاب (إيضاح المسالك على المشهور من مذهب الإمام مالك) لداود بن عمر بن إبراهيم الشاذلي أبو سليمان الإسكندري المالكي الصوفي توفي بالإسكندرية سنة ٧٣٢.

٢. **كتب (الإجماع):** وهي التي تحكي إجماع الأئمة في المسائل الفرعية، ومنها كتاب (الإجماع) لابن المنذر : محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري الشافعي الشهير بابن المنذر ت ٣١٨هـ.

٣. **كتب اختلاف الفقهاء:** وهي الكتب التي عنيت بتدوين الخلاف بين الفقهاء وبيان أسبابه وضوابطه، مثل كتاب تخريج الفروع على الأصول للإمام شهاب الدين

الزنجاني ت ٦٥٦هـ، ورفع الملام عن الأئمة الأعلام لابن تيمية ت ٧٢٨ هـ، والتمهيد في تخريج الفروع على الأصول لجمال الدين الأسنوي ت ٧٧٢هـ و(الإشراف على مذاهب العلماء) لابن المنذر، و(الإنصاف في مسائل الخلاف) للمرداوي، وكتاب (حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء) للشاشي القفال.

٤. **كتب الفتاوى** : سواء كانت فتاوى إمام واحد جمعت في عصره أو بعده : كفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، والفتاوى الحديثية لابن حجر الهيثمي، وكتاب (المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب) جمعه الإمام أبو العباس الونشريسي من فتاوى الأئمة المالكية، والحاوي في الفتاوي للماوردي، والفتاوى الكبرى للإمام الصدر الكبير حسام الدين : عمر بن عبد العزيز الحنفي المتوفى : سنة ٥٣٦ هـ، ست وثلاثين وخمسمائة ، والفتاوى الكبرى الفقهية لابن حجر الهيتمي ت ٩٧٤ هـ وفتاوى شمس الدين محمد ابن العلامة شهاب الدين أحمد الرملي ت١٠٠٤هـ ، أو لجماعة من العلماء مثل : الفتاوى الهندية العالمكيرية لجماعة من الفقهاء.

٥. **كتب فقهية تناولت موضوعا أو موضوعات معينة** : –وهي التي تبحث موضوعًا واحدًا، أو موضوعات مرتبط بعضها ببعض، بحثًا مستفيضًا ككتاب (الأموال) لأبي عبيد، وكتب (الخراج)، و(السير)، و(أحكام أهل الذمة لابن القيم )، وغيرها.

**ومن ضمنها أيضا : ما كُتِبَ في السياسة الشرعية** مثل السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية لابن تيمية، والطرق الحكمية في السياسة الشرعية لابن القيم، والأحكام السلطانية للبغوي الفراء الحنبلي، والأحكام السلطانية للماوردي، والجواهر المضية في الأحكام السلطانية للإمام عبد الرؤوف المناوي، ومآثر الإنافة في معالم الخلافة للقلقشندي أحمد بن عبد الله القلقشندي.

٦. **أحكام القرآن**

وهي كتب التفسير التي عنيت بأحكام القرآن : مثل : الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، وكتب (أحكام القرآن) خاصة: مثل : كتاب أحكام القرآن لابن العربي، و أحكام القرآن للكيا الهراسي الشافعي، وأحكام القرآن للجصاص الحنفي، وغيرها.

٧. **كتب أحاديث الأحكام**

سواء كانت كتبًا خاصة بالفقه كـ(نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار) للشوكاني، و(سبل السلام شرح بلوغ المرام ) وكتابي ابن دقيق العيد: (الإلمام في أحاديث الأحكام) و(إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام). أو كانت شروحًا عامة للأحكام الفقهية وغيرها: كشروح الكتب الستة والموطأ، و كتب السنة الأخرى.

ومن أهم هذه الكتب : بل من أجمعها وأوسعها وأنفعها : كتاب "فتح الباري شرح صحيح البخاري" و (عمدة القاري في شرح صحيح البخاري ) لبدر الدين العيني، وكذلك (معالم السنن) للخطابي، و(شرح النووي على صحيح مسلم )، و(المنتقى شرح الموطأ ) للإمام أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي الأندلسي من فقهاء المالكية (٤٠٣-٤٩٤) هـ والتمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، وغيرها كثير.

**٨. كتب عنيت بتخريج الأحاديث الواردة في الكتب الفقهية :**

**مثل :** ( نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية ) للحافظ جمال الدين الزيلعي الحنفي ت ٨٥٢هـ وفيه خرج الأحاديث الواردة في كتاب الهداية لعلي بن أبي بكر عبد الجليل الفرغاني المرغيناني ت ٥٩٣هـ.

أيضا كتاب ( تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ) لابن حجر العسقلاني وهو تخريج لكتاب شرح الوجيز لأبي القاسم الرافعي الشافعي ومختصر من تخريج شيخه ابن الملقن لكتاب شرح الوجيز واسمه : البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير لأبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن ت٨٠٤هـ

**٩. لغة الفقه**

كذلك عُنِي العلماء بدراسة لغة الفقه، فألفوا في ذلك المؤلفات الجامعة منها : " المُغْرِب " : للمُطَّرِزِي : ناصر الدين أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم الخوارزمي الأديب الحنيف الشهير بالمطرزي ت ٦١٠ هـ تكلم فيه على الألفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب، و" طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية على مذهب ألفاظ كتب الحنفية " للنسفي : نجم الدين أبي حفص عمر بن محمد في فقه الأحناف، و" أنيس الفقهاء " للقونوي : قاسم بن عبد الله القونوي الرومي الحنفي المتوفى سنة ٩٧٨هـ ، و" الزاهر " للأزهري و " المصباح المنير " للفيومي وغيرها في فقه الشافعية، و" المطلع على أبواب المقنع " للبعلي : شمس الدين : محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل

البعلي النحوي الحنبلي ت ٧٠٩هـ ، و" تنبيه الطالب لفهم ابن الحاجب " للشيخ الإمام عز الدين أبي عبد الله : محمد بن عبد السلام بن إسحاق الأموي التونسي المالكي ت : سنة ٧٤٩ هـ، وغيرها .

**١٠. تراجم الفقهاء**

ومن الكتب المفيدة -عمومًا- الكتب التي تترجم للفقهاء، وفيها فوائد جمة يعرفها المطَّلع عليها، ومنها: (طبقات الشافعية) للسبكي، وللأسنوي، ولابن قاضي شهبة، ولابن كثير، وغيرهم

**ومنها: في ( طبقات المالكية ): (ترتيب المدارك)** للقاضي عياض، و(**الديباج المذهب في أعيان المذهب**) لابن فرحون المالكي، و(**شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**) لابن مخلوف.

**ومنها (طبقات الحنابلة)** لأبي الحسين بن أبي يعلى الفراء، ثم (الذيل على طبقات الحنابلة) لابن رجب، **والمنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد** للعليمي : أبي اليمن مجير الدين عبد الرحمن بن محمد، ومنها ( **السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة** ) للشيخ محمد بن عبد الله بن حميد ، و( **تسهيل السابلة في طبقات الحنابلة** ) للشيخ صالح بن عبد العزيز العثيمين و (**علماء نجد خلال ستة قرون**) لابن بسام.

**ومنها في ( طبقات الحنفية ) :** ( المرقاة الوفية في طبقات الحنفية ) للشيخ مجد الدين أبي طاهر : محمد بن يعقوب الفيروز أبادي الشيرازي المتوفى : سنة ٨١٧، سبع عشرة وثمانمائة هجرية

( **الجواهر المضية في طبقات الحنفية** ) للشيخ محيي الدين : عبد القادر بن أبي الوفاء محمد القرشي المصري الحنفي المتوفى : سنة ٧٧٥، خمس وسبعين وسبعمائة من الهجرة.

( **تاج التراجم في طبقات الحنفية** ) - للشيخ : قاسم بن قطلوبغا الحنفي المتوفى : سنة تسع وسبعين وثمانمائة من الهجرة ، وهو : مختصر.

ومنها: تراجم الفقهاء في الكتب العامة، أو الكتب المخصصة لتراجم الفقهاء ككتاب (طبقات الفقهاء) لأبي إسحاق الشيرازي ت ٤٧٦.

- **دراسة موجزة لبعض أمهاتِ الكتب الفقهية**

**١ – بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للكاساني ت ٥٨٧ هـ**

**الكاساني:** هو الإمام الفقيه : أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني علاء الدين الشاشي الحنفي، نزيل حلب توفي بها سنة ٥٨٧ هـ سبع وثمانين وخمسمائة،، تفقَّه على شيخه علاء الدين السمرقندي، وقرأ عليه معظم مصنفاته وزوَّجه شيخه ابنته فاطمة، وقيل أن سبب تزويجها أنها كانت حفظت التحفة تصنيف والدها.

فلما صنَّف صاحب الترجمة البدائع وهو شرح التحفة وعرضه علي شيخه ازداد به فرحا وزوَّجه ابنته وجعل مهرَها ذلك الشرحَ، فقالوا في عصره : شَرَحَ تحفَتَهُ وتزوَّج ابنتَهُ، ولُقِّبَ بملك العلماء ومات بحلب رحمه الله.

**تعريف موجز بالكتاب:** قال في مقدمته : بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع "... (وَبَعْدُ ) فَإِنَّهُ لَا عِلْمَ بَعْدَ الْعِلْمِ بِاَللَّهِ، وَصِفَاتِهِ أَشْرَفُ مِنْ عِلْمِ الْفِقْهِ، وَهُوَ الْمُسَمَّى بِعِلْمِ الْحَلَالِ، وَالْحَرَامِ، وَعِلْمِ الشَّرَائِعِ، وَالْأَحْكَامِ، لَهُ بَعَثَ الرُّسُلَ، وَأَنْزَلَ الْكُتُبَ إذْ لَا سَبِيلَ إلَى مَعْرِفَتِهِ بِالْعَقْلِ الْمَحْضِ دُونَ مَعُونَةِ السَّمْعِ،... وَقَدْ كَثُرَ تَصَانِيفُ مَشَايِخِنَا فِي هَذَا الْفَنِّ قَدِيمًا، وَحَدِيثًا، وَكُلُّهُمْ أَفَادُوا، وَأَجَادُوا غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَصْرِفُوا الْعِنَايَةَ إلَى التَّرْتِيبِ فِي ذَلِكَ سِوَى أُسْتَاذِي وَارِثِ السُّنَّةِ، وَمُوَرِّثِهَا الشَّيْخِ الْإِمَامِ الزَّاهِدِ عَلَاءِ الدِّيْنِ رَئِيسِ أَهْلِ السُّنَّةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فَاقْتَدَيْت بِهِ فَاهْتَدَيْت إذْ الْغَرَضُ الْأَصْلِيُّ، وَالْمَقْصُودُ الْكُلِّيُّ مِنْ التَّصْنِيفِ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ فُنُونِ الْعِلْمِ هُوَ تَيْسِيرُ سَبِيلِ الْوُصُولِ إلَى الْمَطْلُوبِ عَلَى الطَّالِبِينَ، وَتَقْرِيبُهُ إلَى أَفْهَامِ الْمُقْتَبِسِينَ، وَلَا يَلْتَئِمُ هَذَا الْمُرَادُ إلَّا بِتَرْتِيبٍ تَقْتَضِيهِ الصِّنَاعَةُ، وَتُوجِبُهُ الْحِكْمَةُ، وَهُوَ التَّصَفُّحُ عَنْ أَقْسَامِ الْمَسَائِلِ، وَفُصُولِهَا، وَتَخْرِيجِهَا عَلَى قَوَاعِدِهَا، وَأُصُولِهَا لِيَكُونَ أَسْرَعَ فَهْمًا، وَأَسْهَلَ ضَبْطًا، وَأَيْسَرَ حِفْظًا فَتَكْثُرُ الْفَائِدَةُ، وَتَتَوَفَّرُ الْعَائِدَةُ فَصَرَفْتُ الْعِنَايَةَ إلَى ذَلِكَ، وَجَمَعْت فِي كِتَابِي هَذَا جُمَلًا مِنْ الْفِقْهِ مُرَتَّبَةً بِالتَّرْتِيبِ الصِّنَاعِيِّ، وَالتَّأْلِيفِ الْحُكْمِيِّ الَّذِي تَرْتَضِيهِ أَرْبَابُ الصَّنْعَةِ، وَتَخْضَعُ لَهُ أَهْلَ الْحِكْمَةِ مَعَ إيرَادِ الدَّلَائِلِ الْجَلِيَّةِ، وَالنُّكَتِ الْقَوِيَّةِ بِعِبَارَاتٍ مُحْكَمَةِ الْمَبَانِي مُؤَيَّدَةِ الْمَعَانِي... " إلى آخر ما ذكره رحمه الله

## أقسام الكتاب

**قسم المؤلف كتابه إلى عدة كتبٍ، بدأها بكتاب الطهارة، وفيما يلي نذكرها إتماما للفائدة** :كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصوم، كتاب الاعتكاف،كتاب الحج،كتاب النكاح، كتاب الإيمان، كتاب الطلاق، كتاب الظهار، كتاب اللعان، كتاب الرضاع، كتاب النفقة، كتاب الحضانة، كتاب الإعتاق، كتاب التدبير، كتاب الاستيلاد، كتاب المكاتب، كتاب الولاء، كتاب الإجارة، كتاب الاستصناع، كتاب الشفعة، كتاب الذبائح و الصيد، كتاب الاصطياد، كتاب التضحية، كتاب النذر، كتاب الكفارات، كتاب الأشربة، كتاب الاستحسان، كتاب البيوع، كتاب الكفالة، كتاب الحوالة، كتاب الوكالة، كتاب الصلح، كتاب الشركة، كتاب المضاربة، كتاب الهبة، كتاب الرهن، كتاب المزارعة، كتاب المعاولة، كتاب الشرب، كتاب الأراضي، كتاب المفقود، كتاب اللقيط، كتاب اللقطة، كتاب الإباق، كتاب السباق، كتاب الوديعة، كتاب العارية، كتاب الوقف و الصدقة، كتاب الدعوى،كتاب الشهادة،كتاب الرجوع عن الشهادة، كتاب آداب القاضي،كتاب القسمة،كتاب الحدود، كتاب السرقة، كتاب قطاع الطريق، كتاب السير، كتاب الغصب، كتاب الحجر والحبس، كتاب الإكراه، كتاب المأذون، كتاب الإقرار، كتاب الجنايات، كتاب الخنثى، كتاب الوصايا، كتاب القرض وركنه. [1]

## ٢ – المدونة الكبرى

وهي أسئلة وأجوبة عن مسائل الفقه التي وردت للإمام مالك، ورواها عبد السلام بن سعيد التنوخي الملقب بسحنون ( ٢٤٠هـ )، جمعها وصنفها، ورواها عن عبد الرحمن بن القاسم العتقي ( ١٩١هـ ) عن الإمام مالك بن أنس، وتنسب أحيانا إلى سحنون، لأنه رواها، فيقال مدونة سحنون.

والمدونة تجمع آراء الإمام مالك بن أنس المروية عنه، والمخرَّجة على أصوله، وعلى آراء بعض أصحابه، مع بعض الآثار والأحاديث التي وردت في مسائل الفقه المالكي، ويقال أن أصلها الأسدية التي ألفها أسد بن الفرات، وراجعها علي ابن القاسم أيضا، فزاد فيها، وعدل، وأصبحت المدونة أصل الفقه المالكي، وما عداها لا يعتمد عليه، وهي مقدمة غيرها، وتأتي في الدرجة الثانية بعد الموطأ، وأكثر علماء المالكية يتلقون ما جاء في المدونة بالقبول، وهي أصدق رواية، وأعلى درجة من حيث سماعها وروايتها، وعليها الاعتماد في الفتوى عند علماء القيروان، وتتألف المدونة

١ – معجم المطبوعات ٢ / ١٥٤٠، الجواهر المضية ٢/ ٢٤٤، وهدية العارفين ١ / ١٢٥ والأعلام للزركلي ٢ / ٧٠، ويراجع بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ط دار الكتب العلمية.

من أسئلة وأجوبة عن مسائل الفقه التي بلغت ٦٢٠٠ مسألة، ومرتبة على أبواب الفقه، وضمنها رواية الإمام مالك عن الصحابة والتابعين، لذلك تعتبر أصح كتب الفروع في الفقه المالكي رواية.
وكتب أبي الوليد محمد بن أحمد ابن رشد الجد ( ٥٢٠هـ ) لها المقدمات الممهدات لبيان ما اقتضته المدونة من أحكام .[١]

## ٣ - المجموع للنووي

للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي

الإمام **النووي** : يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين: الفقيه الشافعي، المحدث، الحافظ، اللغوي الأديب، مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران، بسورية) وإليها نسبته (٦٣١ - ٦٧٦ هـ )

من تصانيفه : الأربعين النووية في الحديث مشهور وعليها عدة شروح وحواشي، والإرشاد في أصول الحديث، والإشارات إلى بيان الأسماء المهمات في متون الأسانيد، والأصول والضوابط في المذهب، والإيضاح في مناسك الحاج، وبستان العارفين في التصوف، والتبيان في آداب حملة القرآن، والتحرير في شرح التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي مختصر، وتحفة الطالب النبيه في شرح التنبيه أيضا مطول لم يكمل، وتحفة الوالد وبغية الرائد، والتقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير، وتقريب الإرشاد إلى علم الإسناد، وتهذيب الأسماء واللغات، وحلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار، وخلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، ورياض الصالحين، وشرح الجامع الصحيح للبخاري إلى آخر كتاب الإيمان، وعيون المسائل المهمة، وغيث النفع في القراءات السبع، وفضل القيام لأهل العلم والحديث والزهاد والعباد والصلحاء والقراء من أهل الإسلام، والمبهم على حروف المعجم، والمجموع في شرح المهذب لأبي إسحاق الشيرازي، ومرآة الزمان في تاريخ الأعيان، والمنهاج لشرح صحيح مسلم بن الحجاج، ومنهاج الطالبين في الفروع .[٢]

---

١ - تراجع مقدمة المدونة ٥/١

٢ - الضوء اللامع ١٠/ ٢٢٦، معجم المؤلفين ١٣ / ٢٠٢، الأعلام للزركلي ٨ / ١٤٩

ويعتبر كتاب المجموع للإمام النووي من أهم كتب الفقه ليس فقط لدى الشافعية، بل لكل المذاهب الأخرى، لأنه تعرض لأقوال أهل العلم من مختلف المذاهب مع العرض بالدليل والترجيح، وقد شرح فيه النووي رحمه الله كتاب المهذب للإمام أبي إسحاق الشيرازي في فقه الشافعية.

قال النووي في مقدمة كتابه :" ثم أن أصحابنا المصنفين رضي الله عنهم أجمعين وعن سائر علماء المسلمين أكثروا التصانيف كما قدمنا وتنوَّعوا فيها كما ذكرنا واشتهر منها لتدريس المدرسين وبحث المشتغلين المهذب والوسيط وهما كتابان عظيمان صنفهما إمامان جليلان: أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي: وأبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي رضي الله عنهما وتقبل ذلك وسائر أعمالهما منهما، وقد وفر الله الكريم دواعي العلماء من أصحابنا رحمهم الله على الاشتغال بهذين الكتابين وما ذاك إلا لجلالتهما وعظم فائدتهما وحسن نية ذينك الإمامين، وفي هذين الكتابين دروس المدرسين وبحث المحصلين المحققين، وحفظ الطلاب المعتنين فيما مضى وفى هذه الأعصار في جميع النواحي والأمصار: فإذا كانا كما وصفنا وجلالتهما عند العلماء كما ذكرنا.

كان من هم الأمور العنايةُ بشرحهما؛ إذ فيهما أعظم الفوائد وأجزل العوائد، فإن فيهما مواضع كثيرة أنكرها أهل المعرفة، وفيها كتب معروفة مؤلفة، فمنها ما ليس عنه جواب سديد ومنها ما جوابه صحيح موجود عتيد، فيفتقر إلى العلم به من لم تحط به خبرته: وكذلك فيهما من الأحاديث واللغات وأسماء النَّقَلة والرواة والاحترازات والمسائل المشكلات، والأصول المفتقرة إلى فروع وتتمات، مالا بد من تحقيقه وتبيينه بأوضح العبارات، فأما **الوسيط** فقد جمعت في شرحه جُمَلا مفرقات سأهذِّبها إن شاء الله تعالى في كتاب مفرد، وأما **المهذب** فاستخرت الله الكريم الرؤوف الرحيم في جمع كتاب في شرحه سميته بالمجموع والله الكريم اسأل أن يجعل نفعي وسائر المسلمين به من الدائم غير الممنوع، أذكر فيه إن شاء الله تعالى جملا من علومه الزاهرات، وأبيِّن فيه أنواعا من فنونه المتعددات فمنها تفسير الآيات الكريمات، والأحاديث النبويات، والآثار الموقوفات، والفتاوي المقطوعات، والأشعار الاستشهاديات، والأحكام الاعتقاديات والفروعيات، والأسماء واللغات، والقيود والاحترازات، وغير ذلك من فنونه المعروفات، وأبين من الأحاديث صحيحها وحسنها وضعيفها، مرفوعها وموقوفها، متصلها ومرسلها، ومنقطعها ومعضلها وموضوعها، مشهورها وغريبها وشاذها ومنكرها ومقاربها ومعللها ومدرجها، وغير ذلك من أقسامها مما ستراها إن شاء الله تعالى في مواطنها وهذه الأقسام التي ذكرتها كلها موجودة في المهذب وسنوضحها إن شاء الله تعالى، وأبيِّن منها أيضا لغاتها وضبط نقلتها ورواتها، وإذا كان الحديث في صحيحي البخاري ومسلم رضي الله عنهما أو في أحدهما اقتصرت

على إضافته إليهما ولا أضيفه معهما إلى غيرهما إلا نادرا لغرض في بعض المواطن لأن ما كان فيهما أو في أحدهما غنى عن التقوية بالإضافة إلى ما سواهما، وأما ما ليس في واحدٍ منهما فأضيفه إلى ما تيسر من كتب السنن وغيرها أو إلى بعضها: فإذا كان في سنن أبى داود والترمذي: والنسائي التي هي تمام أصول الإسلام الخمسة أو في بعضها اقتصرت أيضا على إضافته إليها: وما خرج عنها أضيفه إلى ما تيسر إن شاء الله تعالى مبينا صحته أو ضعفه: ومتى كان الحديث ضعيفا بيّنت ضعفه ونبّهت على سبب ضعفه إن لم يطل الكلام بوصفه: وإذا كان الحديث الضعيف هو الذى احتج به المصنف أو هو الذي اعتمده أصحابُنا صرَّحت بضعفه ثم أذكر دليلا للمذهب من الحديث إن وجدته وإلا فمن القياس وغيره، وأبين فيه ما وقع في الكتاب من ألفاظ اللغات وأسماء الأصحاب وغيرهم من العلماء والنقلة والرواة مبسوطا في وقت ومختصرا في وقت بحسب المواطن والحاجة، وقد جمعت في هذا النوع كتابا سميته بتهذيب الأسماء واللغات جمعت فيه ما يتعلق بمختصر المزني والمهذب والوسيط والتنبيه والوجيز والروضة الذى اختصرته من شرح الوجيز للإمام أبى القاسم الرافعي رحمه الله من الألفاظ العربية والعجمية والأسماء والحدود والقيود والقواعد والضوابط وغير ذلك مما له ذكر في شيء من هذه الكتب الستة ولا يستغنى طالب علم عن مثله، فما وقع هنا مختصرا لضرورة أحلته على ذلك وأبيّن فيه الاحترازات والضوابط الكليات، وأما الأحكام فهو مقصود الكتاب فأبالغ في إيضاحها بأسهل العبارات، وأضم إلى ما في الأصل من الفروع والتتمات، و الزوائد المستجادات، والقواعد المحررات، والضوابط الممهدات، ما تقر به إن شاء الله تعالى أعين أولى البصائر والعنايات، والمبرئين من أدناس الزيغ والجهالات، ثم من هذه الزيادات ما أذكره في أثناء كلام صاحب الكتاب : ومنها ما أذكره في آخر الفصول والأبواب وأبيّن ما ذكره المصنف وقد اتفق الأصحاب عليه وما وافقه عليه الجمهور وما انفرد به أو خالفه فيه المعظم، وهذا النوع قليل جدا، وأبين فيه ما أنكر على المصنف من الأحاديث والأسماء واللغات، والمسائل المشكلات مع جوابه إن كان من المرضيات، وكذلك أبيّن فيه جملا مما أنكر على الإمام أبى إبراهيم إسماعيل بن يحيي المزني في مختصره وعلى الإمام أبي حامد الغزالي في الوسيط وعلى المصنف في التنبيه مع الجواب عنه إن أمكن، فإن الحاجة إليها كالحاجة إلى المهذب، والتزم فيه بيان الراجح من القولين والوجهين والطريقين والأقوال والأوجه والطرق مما لم يذكره المصنف أو ذكره ووافقوه عليه أو خالفوه... واعلم أن هذا الكتاب وإن سميته شرح المهذب فهو شرح للمذهب كله بل لمذاهب العلماء كلهم وللحديث وجملٍ من اللغة والتاريخ والأسماء، وهو أصل عظيم في معرفة صحيح الحديث وحسنه وضعيفه : وبيان علله والجمع بين الأحاديث المتعارضات، وتأويل الخفيات، واستنباط المهمات." [1].

١ - المجموع شرح المهذب للإمام أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي ١ / ٣ ط دار الفكر

إلى آخر ما ذكره في المقدمة رحمه الله .

## ٤ - المغني لابن قدامة

**ابن قدامة** : الإمام الفقيه أبو محمد، موفق الدين عبد الله بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، فقيه، من أكابر الحنابلة، (٥٤١ - ٦٢٠هـ) له تصانيف، منها " المغني.

ويعدُّ هذا الكتاب القيم من أهم الكتب الفقهية والمراجع الأساسية في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل.

قال في مقدمته : " أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ وَطَوْلِهِ، وَقُوَّتِهِ وَحَوْلِهِ، ضَمِنَ بَقَاءَ طَائِفَةٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، وَجَعَلَ السَّبَبَ فِي بَقَائِهِمْ بَقَاءَ عُلَمَائِهِمْ، وَاقْتِدَاءَهُمْ بِأَئِمَّتِهِمْ وَفُقَهَائِهِمْ، وَجَعَلَ هَذِهِ الْأُمَّةَ مَعَ عُلَمَائِهَا، كَالْأُمَمِ الْخَالِيَةِ مَعَ أَنْبِيَائِهَا، وَأَظْهَرَ فِي كُلِّ طَبَقَةٍ مِنْ فُقَهَائِهَا أَئِمَّةً يُقْتَدَى بِهَا، وَيُنْتَهَى إلَى رَأْيِهَا، وَجَعَلَ فِي سَلَفِ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَئِمَّةً مِنْ الْأَعْلَامِ، مُهْدٍ بِهِمْ قَوَاعِدَ الْإِسْلَامِ، وَأَوْضَحَ بِهِمْ مُشْكِلَاتِ الْأَحْكَامِ، اتِّفَاقُهُمْ حُجَّةٌ قَاطِعَةٌ، وَاخْتِلَافُهُمْ رَحْمَةٌ وَاسِعَةٌ، تَحْيَا الْقُلُوبُ بِأَخْبَارِهِمْ، وَتَحْصُلُ السَّعَادَةُ بِاقْتِفَاءِ آثَارِهِمْ، ثُمَّ اخْتَصَّ مِنْهُمْ نَفَرًا أَعْلَى أَقْدَارَهُمْ وَمَنَاصِبَهُمْ وَأَبْقَى ذِكْرَهُمْ وَمَذَاهِبَهُمْ، فَعَلَى أَقْوَالِهِمْ مَدَارُ الْأَحْكَامِ، وَبِمَذَاهِبِهِمْ يُفْتِي فُقَهَاءُ الْإِسْلَامِ.

وَكَانَ إمَامُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِنْ أَوْفَاهُمْ فَضِيلَةً، وَأَقْرَبِهِمْ إلَى اللَّهِ وَسِيلَةً، وَأَتْبَعِهِمْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَعْلَمِهِمْ بِهِ، وَأَزْهَدِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَأَطْوَعِهِمْ لِرَبِّهِ، فَلِذَلِكَ وَقَعَ اخْتِيَارُنَا عَلَى مَذْهَبِهِ.

وَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَشْرَحَ مَذْهَبَهُ وَاخْتِيَارَهُ، لِيَعْلَمَ ذَلِكَ مَنْ اقْتَفَى آثَارَهُ، وَأُبَيِّنَ فِي كَثِيرٍ مِنْ الْمَسَائِلِ مَا أُخْتُلِفَ فِيهِ مِمَّا أُجْمِعَ عَلَيْهِ، وَأَذْكُرَ لِكُلِّ إمَامٍ مَا ذَهَبَ إلَيْهِ، تَبَرُّكًا بِهِمْ، وَتَعْرِيفًا لِمَذَاهِبِهِمْ، وَأُشِيرَ إلَى دَلِيلِ بَعْضِ أَقْوَالِهِمْ عَلَى سَبِيلِ الِاخْتِصَارِ، وَالِاقْتِصَارِ مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْمُخْتَارِ، وَأَعْزُوَ مَا أَمْكَنَنِي عَزْوُهُ مِنْ الْأَخْبَارِ، إلَى كُتُبِ الْأَئِمَّةِ مِنْ عُلَمَاءِ

الْآثَارِ، لِتَحْصُلَ الثِّقَةُ بِمَدْلُولِهَا، وَالتَّمْيِيزُ بَيْنَ صَحِيحِهَا وَمَعْلُولِهَا، فَيُعْتَمَدَ عَلَى مَعْرُوفِهَا، وَيُعْرَضَ عَنْ مَجْهُولِهَا.

ثُمَّ رَتَّبْتُ ذَلِكَ عَلَى شَرْحِ مُخْتَصَرِ أَبِي الْقَاسِمِ عُمَرَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخِرَقِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، لِكَوْنِهِ كِتَابًا مُبَارَكًا نَافِعًا، وَمُخْتَصَرًا مُوجَزًا جَامِعًا، وَمُؤَلِّفُهُ إِمَامٌ كَبِيرٌ، صَالِحٌ ذُو دِينٍ، أَخُو وَرَعٍ، جَمَعَ الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ، فَنَتَبَرَّكُ بِكِتَابِهِ، وَنَجْعَلُ الشَّرْحَ مُرَتَّبًا عَلَى مَسَائِلِهِ وَأَبْوَابِهِ، وَنَبْدَأُ فِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ بِشَرْحِهَا وَتَبْيِينِهَا، وَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ بِمَنْطُوقِهَا وَمَفْهُومِهَا وَمَضْمُونِهَا، ثُمَّ نَتْبَعُ مَا يُشَابِهُهَا مِمَّا لَيْسَ بِمَذْكُورٍ فِي الْكِتَابِ، فَتَحْصُلُ الْمَسَائِلُ كَتَرَاجُمِ الْأَبْوَابِ.

وَبِاللَّهِ أَعْتَصِمُ وَأَسْتَعِينُ فِيمَا أَقْصِدُهُ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ فِيمَا أَعْتَمِدُهُ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُوَفِّقَنَا وَيَجْعَلَ سَعْيَنَا مُقَرِّبًا إِلَيْهِ، وَمُزْلِفًا لَدَيْهِ، بِرَحْمَتِهِ ". [1]

ثم قسَّم كتابَه وِفْقَ أبواب الفقه، فبدأ بكتاب الطهارة وانتهى بالحديث عن العتق والمكاتبة.

١ - الأعلام للزركلي ٣ / ٣٢٩، وتراجع مقدمة الكتاب ٣/١

**كتب معاصرة في الفقه والأصول.**

هذه إشارة إلى بعض الجهود العلمية التي أثرت المكتبة الفقهية في هذا العصر الذي تفتق عن هذه الثمرات اليانعة والمؤلفات الجامعة في الفقه وأصوله.

- التشريع الجنائي في الإسلام : الأستاذ عبد القادر عودة
- المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم للدكتور عبد الكريم زيدان
- فقه الزكاة للشيخ الدكتور يوسف القرضاوي وله أيضا فتاوى معاصرة.
- الشرح الممتع على زاد المستنقع للشيخ محمد بن صالح العثيمين، جمع وترتيب وتخريج د. سليمان بن عبد الله أبا الخيل، ود. خالد بن علي المشيقح.
- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالرياض.
- الموسوعة الفقهية الكويتية.

- **دراسة للموسوعة الموسوعة الفقهية الكويتية**

- اتسم عصر التجديد بغزارة الدراسات والبحوث في الفقه وغيره من العلوم الشرعية، فضلا عن تحقيق الكثير من كتب التراث الفقهي وكتابة المعاجم والموسوعات الفقهية التي أثرت المكتبة الإسلامية، وجاءت تلبية لكثير من مطالب الحياة وإجابة عن كثير من التساؤلات التي تطرحها الظروف الراهنة.

- إصدار الموسوعة الفقهية أمل إسلامي قديم ومتجدد، فقد تطلع إلى ذلك كثير من المهتمين بنهضة الأمة الإسلامية على تفاوت في وضوح الفكرة والطريقة المقترحة.

- غير أن أهم النداءات التي ترددت لإنجاز هذا المشروع العلمي المبتكر بالنسبة للفقه تتمثل في النداء الصادر عن مؤتمر أسبوع الفقه الإسلامي في باريس سنة ١٣٧٠ هـ (١٩٥١م) واشترك فيه ثلة من فقهاء العالم الإسلامي، فكان من بين توصياته الدعوة إلى تأليف موسوعة فقهية تعرض فيها أحكام الشريعة عرضا واضحا وفق الترتيب المعجمي.

- وفي سنة ١٣٧٥هـ كانت بداية المحاولات الرسمية لإبراز هذا القرار التاريخي العالمي إلى حيِّز الواقع من قبل لجنة ملحقة بكلية الشريعة في جامعة دمشق، فصدر عام ١٣٨١هـ جزء يتضمن نماذج من بحوث الموسوعة - لتلقي الملاحظات - كتبها فقهاء من مصر وسوريا، ثم صدر عن الموسوعة بعدئذ في سورية بعض الأعمال التمهيدية كمعجم فقه ابن حزم، ودليل مواطن البحث عن المصطلحات الفقهية.

- أما في مصر : فإن فكرة الموسوعة التي احتضنتها وزارة الأوقاف عام ١٣٨١هـ بين لجان المجلس الأعلى للشئون الإسلامية صدر أول أجزائها عام ١٣٨٦هـ وبلغت (٢٤) جزءا ولا تزال في مصطلحات حرف الهمزة، وهي ليست كل ما أنجزته فإن النشر يتأخر في مسيرته عن الإنجاز.

- وفي ١٣٨٦هـ ومع ظهور الحاجة إلى تكاتف الجهود الإسلامية لضمان إنجاز هذا المشروع في أي قطر إسلامي مقتدر بالمال أو الرجال - احتضنت وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في دولة الكويت هذا المشروع باعتباره من فروض الكفاية التي يتم بها واجب تقديم الفقه بالصورة العصرية الداعية لتعلمه والميسرة للعمل به، فضلا عن إثراء المكتبة الإسلامية بهذه الموسوعة الشاملة التي حَوَتْ بحوثا تتصف بحسن الصياغة ودقتها، وعمق البحث وروعة الأسلوب، وتلاقح الأفكار، وتوفير الوقت والجهد على الباحثين والدارسين من خلال هذه الموسوعة المنسَّقة الميسرة التي يسهل الرجوع إليها والإفادة منها، والتي تجمع إلى جانب أصالة المضمون وغزارة المادة : جمال الإخراج وروعة التنظيم وسهولة العرض .

- وهذا وقد روعي في هذه الموسوعة :

- الاقتصار على عرض أدلة المذاهب الفقهية دون التوسع والتعمق في مناقشتها، وإحالة ذلك إلى الكتب التي عنيت بذلك مثل كتب الشروح والحواشي وكتب

اختلاف الفقهاء، أو الدراسات المعاصرة التي عنيت بالتحقيق العلمي الموسَّع للمسائل المختلف فيها.

- بالنسبة لعلم أصول الفقه والقواعد الفقهية والأشباه والنظائر فقد خصص لها ملاحق مستقلة خاصة بها " وهذه الجوانب بالرغم من أنها تراث فقهي هي أقرب إلى أن تكون من الوسائل الميسرة لفهم الفقه وتكوين أهلية التخريج والاستنباط... " [1].

- كذلك الحديث عن لغة الفقهاء ومصطلحاتهم وصِيَغِهم فيأتي الحديث عنها في ملاحق مستقلة، حتى يتم دراستها بتوسُّعٍ وتعمُّقٍ.

- ترتيب الموسوعة : قلنا آنفاً : إن من أهم سمات هذه الموسوعة حسن ترتيبها ودقة وروعة صياغتها : حيث تم ترتيب الموادِّ الواردة فيها حسب حروف المعجم، فإذا طالعنا على سبيل المثال مستهلَّ هذه الموسوعة نجدُها بدأت بحرف الألف واستفتحت بكلمة " أئمة " حيث دار الحديث عن معنى الأبوة واستعمالات كلمة الآباء ودلالاتها، تلا ذلك كلمة " آبار " : وفيها دار الحديث عن أحكامها الفقهية من حيث أحكام حفرها وحقوق الناس في مائها، وما يتعلق بها من أحكام الطهارة، مع الحديث عن الآبار التي لها أحكام شرعية خاصة كبئر زمزم أو آبار أرض العذاب كأرض بابل وثمود وغيرها.

---

٦ - الموسوعة الفقهية الكويتية ٥٩/١ بتصرف

## مراجع في تاريخ التشريع والفقه


- تاريخ التشريع الإسلامي والفقه للشيخ مناع القطان رحمه الله ط مكتبة المعارف بالرياض
- تاريخ الفقه الإسلامي للشيخ الدكتور عمر سليمان الأشقر ط دار النفائس.
- تاريخ التشريع الإسلامي : تاريخ الفقه الإسلامي وأصوله للشيخ الدكتور يوسف البديوي ط مكتبة الرشد بالرياض ١٤٢٥هـ.
- الوسيط في تاريخ التشريع والفقه الإسلامي، للمؤلف ط مكتبة الصميعي.
- تاريخ المذاهب الإسلامية للشيخ محمد بن أبي زهرة ط دار الفكر العربي.
- أصول مذهب الإمام أحمد للدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ط مؤسسة الرسالة.
- وللدكتور أكرم القواسمي : دراسة علمية حول أصول مذهب الإمام الشافعي أصدرتها دار النفائس.
- دراسة تاريخية للفقه وأصوله والاتجاهات التي ظهرت فيها للشيخ الدكتور مصطفى الخن.
- المدخل الفقهي العام تأليف مصطفى الزرقا ط دار القلم دمشق.
- المدخل إلى دراسة المدارس والمذاهب الفقهية للدكتور عمر الأشقر ط دار النفائس بالأردن.
- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل لعبد القادر بن بدران الدمشقي ط مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الثانية، ١٤٠١ - تحقيق : د. عبد الله بن عبد المحسن التركي.
- المدخل في الفقه الإسلامي محمد مصطفى شلبي ط الدار الجامعية بيروت.
- المدخل للتشريع الإسلامي للدكتور محمد فاروق ط دار القلم لبنان .

# الفصل السادس

# مصادر السيرة النبوية

## الفصل السادس

## مصادر السيرة النبوية

للسيرة النبوية مصادر كثيرة ومتنوعة في مقدمتها :

**أولا: القرآن الكريم** : وهو المصدر الأول للسيرة حيث اشتمل على كثير من أحداث السيرة قبل البعثة وبعدها، كما تناول بعض الإرهاصات التي وقعت قبل مولده ﷺ ومنها حادثةُ الفيل، وترجعُ أهميةُ هذا المصدرِ إلى أن القرآنَ الكريمَ نُقِلَ إلينا تواترا فهو قطعيُّ الثبوت، وإلى أنه المعجزة الكبرى التي أيد الله بها نبيه ﷺ، فضلا عن كونه متعبَّدا بتلاوته، إضافةً إلى منهجِهِ الفريد في عرض السيرة، فتارة يسبق الأحداث وتارة يصاحبُ نزولُه وقوعَها، وتارة ينزل في إثرها معقبا عليها، وتارةً يتأخرُ لحِكَمٍ بالغةٍ فينزل بأدقِّ المعاني وأروع الأساليب وأسنى المقاصد، كذلك فإن فهم القرآنَ الكريم لا بد وأن يكون في ضوء أصول التفسير وقواعده ، والاعتماد على مصادره الأصيلة، وهي تفسير القرآن بالقرآن وبالسنة وبأقوال الصحابة والتابعين، ثم الاعتماد على الرأي والاجتهاد فيما لا نصَّ فيه، وبما لا يتعارض مع تلك المصادر الأساسية [1].

**ثانيا : كتب السنة النبوية** : هي المصدر الثاني للسيرة النبوية؛ وهي تدور حول أقوال النبي ﷺ وأفعاله وصفاته وتقريراته : وهي متنوعةٌ حسبَ طريقةِ التصنيفِ فمنها : المصنفات والسنن والمسانيد والمستدركات والمستخرجات وكتب الزوائد والجوامع والمعاجم والأجزاء وغيرها .

يقول الشيخ مصطفى السباعي رحمه الله : " من هذه الكتب التي حوت القسم الأكبر من حياة النبي ﷺ، ووقائعه وحروبه، وأعماله، نستطيع أن نكوِّن فكرة شاملة - وإن كانت غير متكاملة أحيانا - عن سيرة الرسول ﷺ، ومما يزيد الثقة بها والاطمئنان إليها أنها رويت بالسند المتصل إلى الصحابة ﷺ، وهم الذين عاشروا الرسول ﷺ ولازموه، ونصر الله بهم دينه، وقد ربَّاهم رسولُ الله ﷺ على عينه، فكانوا أكمل أجيال التاريخ استقامةَ أخلاقٍ وقوةَ إيمانٍ، وصدقَ حديثٍ، وسموَّ أرواحٍ، وكمالَ عقولٍ، فكلُّ ما رووه

١ - بينت ذلك في كتاب مناهج المفسرين، وبحث نحو منهج أمثل لتفسير القرآن.

لنا عن الرسول ﷺ بالسند الصحيح المتصلِ يجبُ أن نقبله كحقيقةٍ تاريخيةٍ لا يخالجُنا الشكُّ فيها " [1].

**ثالثا : كتب السيرة :** وهي الكتب التي تناولت حياة الرسول ﷺ ودعوته بمرحلتيها المكية والمدنية وما تخلل ذلك من أحداثٍ فضلا عن تناولها لأحوال العرب في الجاهلية وصدر الإسلام وحياة النبي ﷺ قبل البعثة.

**وهذه الكتب كثيرة ومتنوعة، منها:**

- السيرة النبوية ، لمحمد بن إسحاق ت ١٥١هـ
- المغازي النبوية، لمحمد بن عمر الواقدي ت ٢٠٧هـ
- الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد ت٢٣٠هـ.
- جوامع السيرة النبوية ، لابن حزم الظاهري الأندلسي ت ٤٥٦هـ
- الدرر في اختصار المغازي والسير، للإمام يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي ت ٤٦٣هـ .
- السيرة النبوية ، لعبد المؤمن بن خلف الدمياطي المتوفى ٧٠٥هـ .
- الإشارة إلى سيرة المصطفى ، للحافظ مغلطاي بن قليج المتوفى ٧٦٢هـ .
- الفصول في سيرة الرسول ﷺ ، للحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير المتوفى ٧٧٤هـ.
- إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، لتقي الدين المقريزي ت ٨٤٥هـ
- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي ت ٩٤٢هـ.

**رابعا : كتب مؤلفة في بعض الموضوعات المتعلقة بالسيرة :**

- مثل **كتب الشمائل** : التي تتناول أخلاق النبي ﷺ وآدابه وصفاته، وأقدم من كتب فيها أبو البختري وهب بن وهب الأسدي ت٢٠٠هـ وكتابه هو " صفة النبي ﷺ " ثم أبو الحسن علي بن محمد المدائني ت٢٢٤هـ " صفة النبي ﷺ" ثم داود الأصبهاني

١ - السيرة النبوية دروس وعبر الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله ص ٦

في كتابه صفة أخلاق النبي ﷺ وللحافظ الترمذي ت ٢٧٩ هـ كتاب بعنوان الشمائل النبوية والخصائص المصطفوية، وكذلك المحدث أبو الشيخ عبد الله بن محمد الأصبهاني ت ٣٦٩ هـ في كتابه أخلاق النبي ﷺ وآدابه " ﷺ.

**وكتب الدلائل** : دلائل النبوة هي ما أكرم الله عز وجل به نبيه محمدا ﷺ مما يدل على صدق نبوته ومن المؤلفات فيها : دلائل النبوة للفريابي ت ٢١٢هـ، وأعلام النبوة لأبي بكر بن أبي الدنيا ت٢٨١هـ، وأعلام النبوة للماوردي أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب ت ٤٥٠ هـ، ودلائل النبوة للبيهقي ت ٤٥٨ هـ.

**وكتب الخصائص النبوية**، ككتاب الخصائص لابن سبع السبتي ت ٥٢٠هـ تقريبا، وخصائص أفضل المخلوقين لعمر بن علي بن الملقن ت ٨٠٤هـ، واللفظ المكرم في خصائص النبي المعظم ﷺ لقطب الدين الخيضري ت٨٩٤هـ، وأجمعها لذلك كتاب الخصائص الكبرى لجلال الدين السيوطي ت٩١١هـ

**وكتب المغازي** : ومن أوثق كتب المغازي كتاب موسى بن عقبة (ت١٤٠هـ)، وقد قال ابن معين «كتاب موسى ابن عقبة عن الزهري من أصح هذه الكتب »، وقال الإمام الشافعي : «ليس في المغازي أصح من كتاب موسى بن عقبة مع صغره وخلوه من أكثر ما يذكر في كتب غيره ».

فضلا عن الدراسات الأخرى الموضوعية التي تناولت موضوعا معيَّنا من موضوعات السيرة.

**خامسا : كتب حياة الصحابة** : فحياة الصحابة ﷺ جزءٌ لا يتجزء، وحلقةٌ متصلةٌ بالسيرة النبوية، لذلك كانت كتب تراجم الصحابة من مصادر السيرة، لا نقول تكميلية بل من المصادر الأساسية.

**ومن المؤلفات في ذلك** : الاستيعاب في معرفة الأصحاب للحافظ أبي عمر : يوسف بن عبد الله : ابن عبد البر النمري القرطبي سنة ٤٦٣ وله ملحقات منها : الاستلحاق على الاستيعاب في معرفة الأصحاب - تأليف أبى بكر محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون المرسى الفقيه المحدث - ت ٥٢٠.

**ومن مختصراته** ( إعلام الإصابة بأعلام الصحابة) ( لمحمد بن يعقوب بن محمد بن أحمد الخليلي ) و ( روضة الأحباب في مختصر الاستيعاب ) ( لشهاب الدين أحمد

بن يوسف بن إبراهيم الأذرعي المالكي ) والإصابة في معرفة الصحابة مختصر الاستيعاب، للمقدسي: محمد بن أبي محمد يعقوب شمس الدين المقدسي ت ٧٩٧ هـ، وتهذيبه ( لابن أبي طي يحيى بن حميدة الحلبي ) ت ٦٣٠هـ ومن ذيولاته ذيل ( أبي إسحاق بن الأمين ) من معاصري صاحب ( الذيل ) بعده وذيل ( أبي بكر محمد بن أبي القاسم خلف بن سليمان بن خلف بن محمد بن فتحون الأندلسي ) ت : سنة تسع عشرة أو سبع عشرة وخمسمائة.

**ومن المؤلفات الجامعة في ذلك** : أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الشيباني عز الدين أبو الحسن الجزري الموصلي المعروف بابن الأثير الفقيه المؤرخ الشافعي ت٦٣٠ هـ.

وقد اختصره الكاشغري : محمد بن محمد ين الرشيد بن علي سديد الدين الكاشغري الحنفي نزيل المدينة المنورة ت سنة ٧٠٥ هـ في مختصر أسد الغابة في معرفة الصحابة، كما اختصره الإمام النووي رحمه الله .

**والإصابة في تمييز الصحابة** للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ

**سادسا : كتب التاريخ الإسلامي العام** : مثل تاريخ الأمم والملوك للإمام الطبري، والبدء والتاريخ للمطهر بن المطهر المقدسي ألفه سنة ٣٥٥ هـ ، والبداية والنهاية لابن كثير، والتاريخ الإسلامي دروس وعبر لعبد العزيز الحميدي، والتاريخ الإسلامي لمحمود شاكر، وغيرها.

**سابعا : كتب الأدب في عصر الجاهلية وصدر الإسلام** : فالأدب مرآةٌ للعصر والشعر والنثر ما هو إلا تعبيرٌ عما يجيش في الصدور، ويمرُّ من أحداثٍ فهو من المصادر الإضافية للسيرة النبوية.

**ثامنا : الدراسات الحديثة في السيرة** : وهي كثيرة ومتنوعة منها المختصر ومنها الوسيط والمبسوط ومنها ما استوعب جميع موضوعات السيرة ومنها ما ألف في بعضها : ومن هذه الكتب على سبيل المثال :

- السيرة الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة للدكتور محمد أبوشهبة.
- الرحيق المختوم ، للشيخ صفي الرحمن المباركفوري

- السيرة النبوية دروس وعبر ، للدكتور مصطفى السباعي.
- فقه السيرة النبوية ، للشيخ محمد الغزالي
- فقه السيرة النبوية ، للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي
- السيرة النبوية الصحيحة، للأستاذ الدكتور أكرم ضياء العمري.
- صحيح السيرة النبوية ، للشيخ إبراهيم العلي.
- السيرة النبوية دراسة تحليلية ، للدكتور محمد عبد القادر أبو فارس.
- السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ، للدكتور مهدي رزق الله أحمد.
- السيرة النبوية ، للشيخ أبي الحسن الندوي.
- منهج النبي ﷺ في الدعوة من خلال السيرة الصحيحة، للأستاذ الدكتور محمد أمحزون.
- السيرة النبوية في الصحيحين وعند ابن اسحق ، سليمان بن حمد العودة
- الرسول القائد ، للواء الركن محمود شيت خطاب.
- السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة ، د. عبد المهدي عبد القادر عبد الهادي.
- حديث القرآن عن غزوات الرسول ﷺ ، محمد بن بكر آل عابد.
- غزوات الرسول الأعظم، شوقي أبو خليل. [1]
- وبهذا تمامُ الكتاب والحمد لله على فضله ونعمه وتيسيره.

---

١ - نقلا عن بحث **البيان القرآني للسيرة النبوية** " دراسة منهجية " للمؤلف ط الجامعة الإسلامية، بهاولبور – باكستان – قسم السيرة النبوية –المؤتمر العالمي الثالث للسيرة النبوية ١٤٢٨ هـ ، ويراجع مصادر السيرة النبوية وتقويمها للدكتور فاروق حمادة ط دار القلم ، ومناهج المؤلفين في السيرة النبوية للدكتور سعد المرصفي ط الجامعة الإسلامية، بهاولبور – باكستان – قسم السيرة النبوية ط١ سنة ١٤٢٦ هـ

# مراجع الكتاب

## القرآن الكريم


١. أبجد العلوم في بيان أحوال العلوم، صديق بن حسن القنوجي ط دار الكتب العلمية بيروت ١٩٧٨.
٢. اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر الهجري، للدكتور فهد الرومي ط١ مؤسسة الرسالة ١٤٠٧هـ.
٣. إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري، لمحمد عصام الحسيني ط: دار اليمامة.
٤. الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي ت٩١١ ط البابي الحلبي ١٣٧٠ هـ
٥. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، للأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي ت ٧٣٩ هـ - تحقيق شعيب الأرنؤوط - ط مؤسسة الرسالة بيروت ٠
٦. اختلاف المفسرين أسبابه وضوابطه، أحمد بن محمد الشرقاوي بحث محكم بحولية كلية أصول الدين والدعوة عدد١٨ سنة ١٤٢٦هـ وعلى موقع صيد الفوائد وملتقى أهل التفسير ومكتبة المشكاة وموقع المختار الإسلامي .
٧. الأذكَار، للإمام النووي أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ بتحقيق محيي الدين مستو ط دار ابن كثير دمشق بيروت ومكتبة دار التراث بالمدينة المنورة.
٨. أساس البلاغة ، للزمخشري ط دار الكتب المصرية ١٣٧٢هـ.
٩. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي ط دار الكتب العلمية.
١٠. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير: أبي الحسن علي بن محمد الجزري عز الدين بن الأثير ط دار الشعب.
١١. أصول التخريج ودراسة الأسانيد ، للدكتور محمود الطحان ط مكبة السروات للنشر والتوزيع ط٤ ١٤٠٢هـ.
١٢. أعلام الحضارة الإسلامية في العلوم الأساسية والتطبيقية زهير حمدان- منشروات الثقافة-دمشق-١٩٩٥.
١٣. الأعلام لخير الدين الزركلى ط دار العلم للملايين بيروت ١٩٨٦.
١٤. البحث العلمي حقيقته ومصادره ومادته ومناهجه وكتابته وطباعته ومناقشته، للدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعة ط ١٤٢٤ هـ ط ٣، بدون إشارة إلى جهة الطبع.

١٥. بحوث في أصول التفسير ومناهجه، د. فهد الرومي ط مكتبة التوبة بالرياض ١٤١٦هـ.
١٦. البداية والنهاية، لابن كثير ط مكتبة المعارف بيروت ١٤٠١ هـ، ط ٤ .
١٧. بذل المجهود في ختم سنن أبي داود، للإمام السخاوي، ط: مؤسسة الرسالة.
١٨. البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة الأولى ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م دار إحياء الكتب العربية
١٩. البيان القرآني للسيرة النبوية " دراسة منهجية "، للشرقاوي : أحمد محمد - ط الجامعة الإسلامية، بهاولبور – باكستان - قسم السيرة النبوية -المؤتمر العالمي الثالث للسيرة النبوية ١٤٢٨ هـ .
٢٠. تاج العروس من جواهر القاموس للإمام ( محب الدين أبى الفضل السيد محمد المرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي نزيل مصر ت ١٢٠٥ هـ ) ط المطبعة الخيرية بجمالة مصر ١٣٠٦ هـ .
٢١. تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي : أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ط دار الكتب العلمية – بيروت .
٢٢. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلَّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر - ٤٩٩ - هـ - ٥٧١ هـ دراسة وتحقيق علي شيري ط دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٣. تحفة الأحوذي بشرح سنن الترمذي، لمحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري دار الكتب العلمية بيروت.
٢٤. التعريفات، للجرجاني ط دار الكتب العلمية بيروت.
٢٥. التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، للإمام فخر الدين الرازي ت ٦٠٦ هـ ط دار الفكر سنة ١٤٠٥ هـ .
٢٦. التفسير والمفسرون، للأستاذ الدكتور محمد حسين الذهبي رحمه الله ط دار الكتب الحديثة بالقاهرة ط/٢ ١٣٩٦هـ.
٢٧. التفسير ورجاله، للفاضل بن عاشور ط مجمع البحوث الإسلامية - السنة الثانية - الكتاب الثالث عشر.
٢٨. تقريب التهذيب، لابن حجر : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ط دار الرشيد – سوريا الطبعة الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
٢٩. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري الناشر : وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، ١٣٨٧ تحقيق : مصطفى بن أحمد العلوي ،محمد عبد الكبير البكري.
٣٠. تهذيب التهذيب، لابن حجر : أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي ط دار الفكر – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.
٣١. تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي ط مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠ تحقيق : د. بشار عواد معروف.

٣٢. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي ت ١٣٧٦ هـ ط الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة الرياض ط ١٤٠٤.
٣٣. الثقات، لابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي ط دار الفكر الطبعة الأولى، ١٣٩٥ - ١٩٧٥
٣٤. جامع البيان في تأويل آي القرآن، للإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبري ت٣١٠هـ ط دار الريان للتراث، ودار الحديث بالقاهرة سنة ١٤٠٧ هـ، وطبعة دار المعارف سنة ١٩٥٧ م ٠ بتحقيق وتعليق محمود محمد شاكر، وتخريج أحمد محمد شاكر.
٣٥. جامع التصانيف الحديثة، يوسف اليان سركيس الدمشقي ط دار صادر.
٣٦. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل البخاري، ط١ بيروت : دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ .
٣٧. الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي : أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ط الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٧ م ٠
٣٨. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، تحقيق : محمود الطحان،( الرياض : مكتبة المعارف، ١٤٠٣هـ ).
٣٩. الجرح والتعديل، لأبي حاتم الرازي : عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي ط دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة الأولى، ١٢٧١ ــ ١٩٥٢.
٤٠. جلال الدين السيوطي، تأليف مصطفى الشكعة: ـ مطبعة الحلبي ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
٤١. جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري ط : دار الفكر الطبعة الثانية، ١٩٨٨ تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم و عبد المجيد قطامش.
٤٢. الحديث والمحدثون،للشيخ محمد محمد أبو زهو ط دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٤ هـ.
٤٣. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم القاهرة ـ الطبعة الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.
٤٤. الحطة في ذكر الصحاح الستة، صديق حسن خان القنوجي دار النشر / دار الكتب العلمية - بيروت١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م الطبعة :الأولى، وطبعة : دار عمار للنشر والتوزيع ط ١٩٨٧ م .
٤٥. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني ط دار الجيل بيروت
٤٦. دلائل النبوة، للإمام البيهقي ( أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨ هـ ) تحقيق د٠ عبد المعطى قلعجي ط دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥ هـ ط أولى ٠
٤٧. دليل الباحث إلى إعداد الرسائل الجامعية والبحوث العلمية، د ظفر الإسلام خان ص ٤٣، ٤٤ دار البشير ـ مؤسسة الرسالة ط ١٤١٧ هـ ط١.
٤٨. الرسالة المستطرفة، محمد بن جعفر الكتاني، تحقيق : محمد المنتصر، ط دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٦هـ ط ٤ .

٤٩. سلسلة الأحاديث الصحيحة، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ط المكتب الإسلامي ١٤٠٥ هـ ط ٤ ومكتبة المعارف بالرياض ١٤١٢ هـ ط أولى ٠
٥٠. سنن ابن ماجة، ( أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ت ٢٧٥ هـ ) ط دار الحديث بالقاهرة ٠
٥١. سنن أبي داود، ( أبي داود سليمان بن شعث السجستاني الأزدي ت ٢٥٧ هـ ) ط دار الكتب العلمية بيروت لبنان ٠
٥٢. سنن الترمذي، ( أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت ٢٩٧ هـ ) ط دار الفكر ١٤٠٨هـ ٠
٥٣. سنن الدارقطني، ( علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥ هـ ) ط دار المحاسن بالقاهرة ١٣٨٦ هـ ٠
٥٤. سنن الدارمي، ( عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي ت ٢٥٥ هـ ) ط دار الريان للتراث ١٤٠٧ هـ ط أولى ٠
٥٥. السنن الكبرى، للبيهقي ( أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ) ط دار الفكر بدون تاريخ.
٥٦. السنن الكبرى، للنسائي - تحقيق د٠ عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن ط دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط أولى ١٤١١ هـ ٠
٥٧. سنن النسائي، ( أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣ هـ ) بشرح السيوطي وحاشية السندي ط دار الكتب العلمية بيروت ٠
٥٨. سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين الذهبي ط مؤسسة الرسالة بيروت.
٥٩. السيرة النبوية دروس وعبر، الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله ط المكتب الإسلامي.
٦٠. شرح صحيح البخاري، لابن بطال أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ضبط نصه وعلق عليه أبو تميم ياسر بن إبراهيم ط مكتبة الرشد بالرياض.
٦١. شعب الإيمان، للبيهقي ط دار الكتب العلمية ١٤١٠ هـ ط أولى ٠
٦٢. الشوقيات، ديوان شعر أمير الشعراء أحمد شوقي ط المكتبة التجارية بالقاهرة ١٩٦١ م ٠
٦٣. صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق: محمد حسين شمس الدين ط دار الفكر - الطبعة الأولى.
٦٤. الصحاح في اللغة، للجوهري : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي اللغوي ت ٣٩٣ هـ
٦٥. صحيح ابن خزيمة، ( أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري ت ٣١١ هـ ط/ المكتب الإسلامي تحقيق د٠ محمد مصطفى الأعظمي ط أولى ١٣٩٥ هـ ٠
٦٦. صحيح الأدب المفرد، للألباني ط المكتب الإسلامي.
٦٧. صحيح الترغيب والترهيب، للألباني ط مكتبة المعارف – الرياض الطبعة : الخامسة.
٦٨. صحيح الجامع الصغير، للألباني ط المكتب الإسلامي ٠
٦٩. صحيح سنن ابن ماجة، للألباني ط مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٧٠. صحيح سنن أبي داود، للألباني ط المكتب الإسلامي.
٧١. صحيح سنن الترمذي،للألباني ط المكتب الإسلامي.
٧٢. صحيح سنن النسائي، للألباني ط مكتب التربية العربي لدول الخليج.
٧٣. صحيح مسلم بشرح النووي، ( الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ت ٢٦١ هـ ) دار إحياء الكتب العربية بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ٠
٧٤. صفة الصفوة، لابن الجوزي ط دار المعرفة بيروت ١٣٩٩هـ ط ٢.
٧٥. صيانة صحيح مسلم، للحافظ أبي عمرو عثمان بن الصلاح عبد الرحمن الشهرزوري ت ٦٤٣هـ ط دار الغرب الإسلامي، بعناية الدكتور أحمد حاج محمد عثمان ١٤٢٨هـ.
٧٦. الضعفاء، للعقيلي : أبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي ط دار المكتبة العلمية – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٧٧. طبقات الحفاظ، للسيوطي ط دار الكتب العلمية أولى ١٤٠٣ هـ .
٧٨. طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة ط دار الندوة الجديدة بيروت.
٧٩. طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي ط دار المعرفة بيروت.
٨٠. طبقات المدلسين، لابن حجر العسقلاني مكتبة المنار عمان ١٤٠٣هـ.
٨١. طبقات المفسرين، للداوودي شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن أحمد الداودي ت ٩٤٥هـ ط دار الكتب العلمية بيروت.
٨٢. طبقات المفسرين، للسيوطي مكتبة وهبة ط ١٣٩٦هـ.
٨٣. علم الببليوجرافيا والضبط الببليوجرافي، ياسر يوسف عبد المعطي ، عبد المجيد عبود مهنا. الكويت : مكتبة الفلاح ١٤١٨ هـ .
٨٤. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للإمام بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني ت ٨٥٥هـ ط دار إحياء التراث العربي بيروت بدون تاريخ .
٨٥. عمل اليوم والليلة، لابن السني (الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري الشافعي المعروف بابن السني ت٣٦٤هـ ) ط دار القبلة للثقافة جدة.
٨٦. عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة تحقيق نزار رضا ط ١٩٦٥م بيروت.
٨٧. غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري ت٨٣٣ هـ ط دار الكتب العلمية بيوت ١٤٠٢هـ.
٨٨. غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج، للسخاوي، ط: كنوز إشبيلية.
٨٩. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني ط دار الريان للتراث ١٤٠٧.
٩٠. الفتح الرباني في ترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، للشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الساعاتي ط دار الشهاب بدون تاريخ ٠
٩١. فضائل القرآن،لأبي عبيد القاسم بن سلام ت٢٢٤هـ ط دار الكتب العلمية بيروت.
٩٢. الفهرست، لابن النديم الوراق، طهران، ١٣٩١هـ بتحقيق رضا تجدد.
٩٣. فوات الوفيات، محمد بن شاكر الكتبي ت ٦٧٤هـ مكتبة نهضة مصر.

٩٤. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي : عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبي أحمد الجرجاني ط دار الفكر بيروت.
٩٥. كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية، للدكتور عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان. ط مكتبة الرشد بالرياض .
٩٦. كشاف اصطلاحات الفنون، محمد بن علي بن القاضي محمد التهانوي حققه لطفي عبد البديع، ترجم النصوص الفارسية عبد النعيم محمد حسنين، راجعه أمين الخولي - القاهرة: مكتبة النهضة المصرية وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٩٧. كشف الخفا ومزيل الإلباس فيما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس، للإمام إسماعيل بن محمد العجلوني ط مكتبة التراث الإسلامي حلب.
٩٨. كشف الظنون لأسامي الكتب والفنون حاجي خليفة ط دار الفكر بيروت
٩٩. لسان العرب، لابن منظور ت ٧١١ هـ ط دار المعارف مصر بدون تاريخ
١٠٠. لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، للدكتور محمد عجاج الخطيب ط مؤسسة الرسالة بيروت ط١٩ سنة ١٤٢١ هـ.
١٠١. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين ابن الأثير. تحقيق : أحمد الحوفي - بدوي طبانة
١٠٢. مجمع الأمثال، للميداني أبي الفضل أحمد بن محمد الميداني ط دار المعرفة بيروت بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.
١٠٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي ط دار الكتاب العربي ١٤٠٢ هـ
١٠٤. المدخل إلى علم المكتبات، لأبي بكر محمد الهواش ، قطاع الكتاب والتوزيع والإعلام والمطابع ، طرابلس ط ١٩٨١.
١٠٥. المستدرك على الصحيحين، للإمام أبى عبد الله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥ هـ وفى ذيله تلخيص المستدرك للإمام شمس الدين الذهبي ت ٨٤٨ هـ .
١٠٦. المستقصى في أمثال العرب، للزمخشري أبي القاسم محمود بن عمر ط : دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الثانية، ١٩٨٧.
١٠٧. مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي ط دار المعرفة بيروت .
١٠٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل ط المكتب الإسلامى بدون تاريخ، ط دار المعارف بتحقيق أحمد شاكر ١٩٥٧ م ، وطبعة مؤسسة قرطبة القاهرة بتعليق الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط المكتب الإسلامى بدون تاريخ، ط دار المعارف بتحقيق أحمد شاكر ١٩٥٧ م .
١٠٩. مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان البستي ط دار الكتب العلمية بيروت.
١١٠. مصادر السيرة النبوية وتقويمها، للدكتور فاروق حمادة ط دار القلم .
١١١. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للعلامة أحمد بن محمد بن على المقري الفيومي ت ٧٧٠ هـ، ط المكتبة العلمية بيروت .
١١٢. المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم، الدكتور عبد الرحمن بن محمد الحجيلي - موقع الإسلام http://www.al-islam.com

١١٣. معاني القرآن، لأبى زكريا يحيى بن زياد الفراء ت ٢٠٧ هـ ط دار السرور بيروت
١١٤. معاني القرآن وإعرابه للزجاج، ( أبى إسحاق إبراهيم بن السرى ت ٣١١ هـ، ط سنة ١٤٠٨ هـ ط أولى ط عالم الكتب ٠
١١٥. معجم الأدباء، لياقوت الحموي ط دار صادر بيروت.
١١٦. معجم المؤلفين، عمر رضا كحاله ط دار إحياء التراث بيروت
١١٧. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي.
١١٨. مفاتيح الغيب ( التفسير الكبير )، للإمام فخر الدين الرازي ت ٦٠٦ هـ ط دار الفكر سنة ١٤٠٥ هـ ٠
١١٩. مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، أحمد طاش كبرى زاده ط: دار الكتب العلمية ٢٠٠٢م.
١٢٠. مناهج البحث العلمي، للدكتور عبد الرحمن بدوي وكالة المطبوعات بالكويت ط ١٩٧٧م الطبعة الثالثة.
١٢١. مناهج المؤلفين في السيرة النبوية، للدكتور سعد المرصفي ط الجامعة الإسلامية، بهاولبور – باكستان - قسم السيرة النبوية ط١ سنة ١٤٢٦ هـ
١٢٢. مناهج المفسرين، للشرقاوي : أحمد محمد ط مكتبة الرشد بالرياض ط٣ سنة ١٤٢٨ هـ .
١٢٣. مناهل العرفان في علوم القرآن، للشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني ط البابي الحلبي.
١٢٤. منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية، للدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر جامعة أم القرى ط دار التوحيد للنشرط١ ١٤٢٨هـ.
١٢٥. الموطأ للإمام مالك، برواية الإمام محمَّد بن الحَسَن مع تَقدمة بقلم الأستاذ عَبد الفتاح أبو غُدّة، وتقدمة بَقَلم سَمَاحَةِ الشَّيخ أبي الحَسَن عَلي الحَسَني النَّدوي طبعة دار القلم بدمشق، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
١٢٦. نحو منهج أمثل لتفسير القرآن، أحمد محمد الشرقاوي طبع ضمن مجموعة بحوث في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ويعاد طبعه بدار أضواء البيان – سوريا .
١٢٧. النكت على ابن الصلاح، لابن حجر ط الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٢٨. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي ط دار إحياء التراث العربي.

- مواقع إلكترونية

١٢٩. موقع الجمعية السعودية للحديث وعلومه.
١٣٠. موقع الشبكة الإسلامية
١٣١. موقع ملتقى أهل التفسير موقع صيد الفوائد
١٣٢. موقع ملتقى أهل الحديث.

**صدر للمؤلف**

١. **المرأة في القصص القرآني** ط دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٢٠هـ
٢. **مناهج المفسرين** مكتبة الرشد بالرياض ١٤٢٥هـ مقرر معتمد على كليات البنات بالسعودية .
٣. **مدخل إلى الثقافة الإسلامية** مكتبة الرشد بالرياض ١٤٢٥هـ كتاب مقرر على كليات البنات بالمملكة العربية السعودية .
٤. **الوسيط في تاريخ التشريع والفقه الإسلامي** ط مكتبة الصميعي بالرياض
٥. **الصبر عند فقد الولد** ط دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ط ٣ ١٤٢٠هـ
٦. **صلاة الاستخارة فضلها وأحكامها** ط دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٢٠هـ
٧. **المقصد السني تفسير آية الكرسي**، و المنهل القدسي في فضائل آية الكرسي توزيع دار السلام بالقاهرة ١٤٢٢هـ
٨. **يتيمة الدهر في تفسير سورة العصر**. توزيع دار السلام بالقاهرة. ١٤٢٢هـ، وطبعة دار طيبة دمشق.
٩. **الثقافة الإسلامية** الجزء الثاني ط مكتبة الرشد ١٤٢٨هـ
١٠. **فقه الدعوة إلى الله** مكتبة الرشد ١٤٢٨هـ
١١. **تأملات في قصة أصحاب الكهف** حولية كلية أصول الدين. ١٤٢٥هـ
١٢. **نحو منهج أمثل لتفسير القرآن**. مؤتمر مناهج المفسرين وشراح الحديث بماليزيا ١٤٢٧هـ
١٣. **نظرية الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم** من خلال الأساس في التفسير. ١٤٢٣هـ
١٤. **فصل المقال في إمامة النساء للرجال**. نشر على العديد من المواقع. ١٤٢٦هـ
١٥. **موقف الإمام الشوكاني في تفسيره من المناسبات** : محكم ومنشور بمكتبة التفسير بملتقى أهل التفسير. و حولية كلية أصول الدين جامعة الأزهر ١٤٢٥هـ
١٦. **اختلاف المفسرين أسبابه وضوابطه** حولية كلية أصول الدين جامعة الأزهر ١٤٢٦هـ.
١٧. **التوثيق القرآني لغزوة الخندق** مجلة مركز الدراسات بالمدينة المنورة.١٤٢٧هـ
١٨. **مباهج الزواج في ضوء البيان القرآني** حولية كلية أصول الدين جامعة الأزهر ١٤٢٨هـ
١٩. **البيان القرآني للسيرة النبوية** – جامعة بهاولبور – باكستان ١٤٢٨هـ
٢٠. **حقوق المرأة في السنة النبوية**. مكتبة الصميعي بالرياض
٢١. **الوعي البيئي من منظور قرآني** مجلة كلية أصول الدين – طنطا ١٤٢٨هـ
٢٢. **محاضرات في مناهج البحث والمكتبة الإسلامية** مكتبة الرشد.
٢٣. **ظاهرة الرعب من الإسلام... وحقوق المرأة**، مؤتمر إسطنبول ١٤٢٨هـ ط دار السلام بالقاهرة ١٤٢٩هـ.

# فهرس الموضوعات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| **المقدمة** | ٥ |
| **الباب الأول : مناهج البحث** | ١١ |
| **الفصل الأول: مفهوم البحث العلمي وأنواعه.** | ١٣ |
| **الفصل الثاني : شروط البحث الجيد ومواصفاته.** | ٢١ |
| **الفصل الثالث : شروط الباحث وآدابه.** | ٢٩ |
| **الفصل الرابع : دور المشرف.** | ٣٥ |
| **الفصل الخامس : خطوات البحث العلمي.** | ٣٩ |
| **الفصل السادس : فوائد مهمة للباحث.** | ٥٥ |
| **الفصل السابع : من مكملات البحث.** | ٧١ |
| **الباب الثاني : المكتبة الإسلامية.** | ٨١ |
| **الفصل الأول : مدونات المصادر الإسلامية.** | ٨٣ |
| **الفصل الثاني : القرآن وعلومه.** | ٩٧ |
| **الفصل الثالث : كتب التفسير.** | ١٠٩ |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| **الفصل الرابع : الحديث وعلومه.** | ١٢٧ |
| **الفصل الخامس : مصادر الفقه وأصوله.** | ١٧٥ |
| **الفصل السادس : مصادر السيرة النبوية.** | ١٩٩ |
| **المراجع.** | ٢٠٧ |
| **فهرس الموضوعات** | ٢١٩ |